



خورفكان 1507:
الخليج شاهد
على التاريخ
16ص



تيم كوك
يحذر العالم
من صناعة الفوضى
التكنولوجية
19ص



أمير الكويت يبحث التفاهم مع العراق في حال مهاجمة إيران
يا رب احفظ خليجنا
يا رب احفظ أميرنا
AUM
جامعة الشرق الأوسط الأمريكية
3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 18/06/2019

15 شوال 1440

السنة 42 العدد 11381

Tuesday 18/06/2019

42nd Year, Issue 11381

الحكيم والعبادي يقاطعان حكومة عادل عبدالمهدي بهدف إسقاطها

بغداد - تسارع القوى السياسية في العراق إلى النأي بنفسها عن حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، التي تتعرض لانتقادات شعبية متزايدة، بشأن فشلها في حل أي من المعضلات التقليدية التي تواجه البلاد، ولاسيما ملفي الخدمات والطاقة الكهربائية. وسار عمار الحكيم، الذي يزعم تيار الحكمة، على خطى رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، الذي يقود تحالف النصر.

وأعلن الحكيم الركون إلى معارضة الحكومة، بعدما عقد مكتبته السياسي اجتماعا "تدارس فيه الأوضاع السياسية بشكل عام والمستوى الخدمي وهواجس الشارع العراقي بشكل خاص"، حيث جرى "الاستماع إلى جميع وجهات النظر ومناقشتها بشكل تفصيلي حول مستوى الأداء الحكومي وما عليه المشهد العام في عراقنا العزيز".

والحكمة ليس الفصل السياسي الأول الذي أعلن القطيعة مع حكومة عبدالمهدي، إذ سبقه إلى ذلك ائتلاف النصر بزعامة العبادي الذي أعلن "المعارضة التقيومية"، معتبرا أن حكومة عبدالمهدي "أسوأ من حكومات المحاصصة، فبعض الأطراف السياسية استأثرت بمواقعها وهي التي تتحكم ببنيته وسياساتها وهو خلاف ما كان متوقعا ومأمولا من تشكيلها".

وتدور معظم الخلافات التي دفعت هذه الأطراف السياسية نحو المعارضة حول "استئثار أطراف محددة بمعظم المناصب المفصلية في الحكومة العراقية"، وفقا لتعبير مصادر مطلعة، تؤكد أن رئيس الوزراء يواجه صعوبة بالغة في ضبط التوازن في توزيع الأدوار بين الأطراف النيابية الكبيرة التي دعمته في تشكيل الحكومة، كتحالف سائرون الذي يرعاه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وتحالف الفتح بزعامة هادي العامري وبين كتل أقل حجما على غرار الحكمة والنصر.

وفقا لمصادر "العرب"، فإن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، الذي يشارك في الحكومة فعليا عبر وزير التعليم قريب هو الآخر من إعلان معارضته لعبدالمهدي، ربما بعد أن يجد توصيفا ما لوضع وزيره في الكابينة. وبات الغطاء السياسي الذي يمنح حكومة عبدالمهدي شرعية البقاء مكونا من طرفين أساسيين فقط، هما "سائرون" و"الفتح".

وهذه ائتلاف العبادي إلى القول "نحن الآن بموقع المعارضة التقيومية البناءة للحكومة، والمؤالة أو المعارضة الكلية للحكومة مرتبطتان بقدرتها على التجاوب للحكومة مع الإصلاح والحيادية والإدارة الكفؤة للحكم". وبالرغم من أن تحالف النصر رحب بإعلان تيار الحكمة "المعارضة السياسية، إلا أنه نفى عزمه العمل على إسقاط الحكومة.

وقال القيادي في الائتلاف علي السند "نرحب بخيار تيار الحكمة واعتباره دعما لموقفنا بتبني (المعارضة التقيومية) للحكومة"، مشيرا إلى أن "المعارضة تحتاج إلى جبهة سياسية عريضة ومسؤولة وفاعلة وضاغطة باتجاه التصحيح".

وأضاف أن "ائتلاف النصر لا يستهدف إسقاط الحكومة لمجرد التنافس السياسي"، مؤكدا أن "بقاء أو رحيل هذه الحكومة بيدنا وبيد القوى التي شكلتها من خلال القدرة على أداء مهامها الوطنية".

به سياسيا ودبلوماسيا وإظهار نفسها فوق القانون الدولي. كما تستفيد طهران، أيضا، من رخاوة الموقف الأوروبي، وهو موقف ليس مع واشنطن ولا ضد طهران، بل إليها أقرب، وهو ما قادها إلى ممارسة ضغوط جديدة بشأن برنامجها النووي بالتلويج بالتخصيب وكسر التزامها بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في 2015.

ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين إيران إلى التحلي ب"الصبر والمسؤولية". وأعرب الرئيس الفرنسي عن "الأسف للتصريحات الإيرانية"، مضيفا أن طهران لا تزال حاليا "تحترم واجباتها وتسحبها بقوة على التحلي بالصبر والمسؤولية".

سبع كتل معارضة تدعم حكومة تكنوقراط في السودان

الصادق المهدي يدعو إلى توحيد مبادرات الوساطة



أخبار
وفاة الرئيس المصري المعزول
محمد مرسي داخل المحكمة
2ص

وقال المصدرون إن الرئيس المعزول تحدث أمام المحكمة لمدة 20 دقيقة وانفعل ثم أغشى عليه ونقل إلى المستشفى حيث توفي عن عمر يناهز 68 عاما.

توفي الرئيس المصري السابق محمد مرسي بعد ظهر الاثنين بعد أن فقد وعيه أثناء حضوره جلسة محاكمة في إحدى القضايا المتهم فيها، بحسب مصدرين قضائي وأمني.

والوساطات الدولية بشأن الحل السياسي في السودان تقوم في الوقت الحالي على التهيئة، غير أنها تواجه في المقابل بتعقيدات سياسية بين المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير تدفع إلى تعطيلها، وتطلب العودة إلى طاولة المفاوضات مرة أخرى تنازلات واضحة من الطرفين تؤكد عدم الهيمنة على المشهد السياسي.

وأضاف التجاني، في تصريحات لـ"العرب"، أن عملية فض الاعتصام أحدثت خرقا تصعب لملمته بين الطرفين سريعا، لكن المزاج العام بين المواطنين السودانيين يسير باتجاه اتباع الوسائل السلمية إلى حين الوصول إلى اتفاق من الممكن أن يرضي الجميع، والتشديد على أهمية ترسيخ دولة القانون باعتبارها الضامن الحقيقي لعدم انفلات الأوضاع بالبلاد.

ورغم تعدد الوسطاء، لا يزال الوضع غير واضح بالنسبة إلى قوى الحرية

الأمر أن هناك تباينا في وجهات النظر داخل مكونات التحالف. الحرية والتغيير تضم العشرات من الأحزاب السياسية وأجساما نقابية ومدنية".

ويقول مراقبون إن قوى الحرية والتغيير، كطرف رئيسي في المعارضة، ستكون تحت ضغوط كبيرة إذا استمرت بوضع الشروط وعرقلة انتقال سريع يسمح بتكوين حكومة انتقالية غير حزبية تتولى معالجة قضايا عاجلة تتعلق بمصالح المواطنين.

ويتخوف المجلس وطيف من القوى المعارضة أن تفضي حالة عدم الاستقرار، التي طالت أكثر من الزوم، إلى وضع يساعد قوى الثورة المضادة، وخاصة أنصار الحزب الوطني المنحل والرئيس المعزول عمر حسن البشير، على العودة إلى الواجهة.

وأكد حامد التجاني، رئيس قسم السياسات العامة بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن كافة الضغوط

الخطوط - بدأت أطراف داخل قوى المعارضة السودانية تلتقي مع المجلس الانتقالي في أن عامل الوقت لم يعد يسمح بمعركة لي النزاع بشأن من يحكم البلاد من موقع قوة، وهو ما عكسه إعلان سبع كتل عن دعمها حكومة التكنوقراط كخيار لإدارة المرحلة الانتقالية.

ويتزامن هذا التحول مع دعوات إلى تقليص عدد الوساطات الذي بدأ يربك الأطراف السياسية في السودان بسبب استغراقها وقتا أطول وإرهاقها المشهد في التفاصيل بدل الضغط لتسريع الحل على قاعدة الحد الأدنى المشترك.

وطالبت سبع كتل سياسية سودانية منضوية تحت اسم "تنسيقية القوى الوطنية" بتشكيل حكومة تصريف أعمال من التكنوقراط، جاء ذلك لدى لقاءها، الاثنين، نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي، الفريق أول محمد حمدان دقلو "حميدي".

بالتوازي دعا الصادق المهدي، رئيس "تحالف نداء السودان"، رئيس حزب الأمة القومي المعارض، الاثنين، إلى تشكيل كيان وطني موحد من كافة المبادرات السودانية، للوساطة بين المجلس العسكري الانتقالي و"قوى إعلان الحرية والتغيير"، قادة الحراك الاحتجاجي.

وتصوب مبادرة المهدي في سياق توحيد المطالب الثورية، وهو ما يزيد من الضغوط على قوى الحرية والتغيير التي تتمسك بكونها الممثل الوحيد للثورة، وأنها المخولة لوحدها بالتفاوض مع المجلس العسكري.

وفيما تتمسك قوى الحرية والتغيير بموقفها الهادف إلى فرض حكومة مدنية دون المرور بالانتخابات، فإن خلافات بدأت تبرز داخل هذه القوى أو من قوى مدنية وأحزاب سياسية شاركت في الثورة ضد نظام البشير وظلت خارج "إعلان الحرية والتغيير".

ونفى المتحدث باسم الحرية والتغيير، بكر فيصل، في مؤتمر صحفي أن تكون هناك خلافات داخل التحالف، قائلا "كل ما في



سليمان سري

وساطة الجامعة العربية
تواجه عثرات قبل ولادتها

إيران تستثمر الارتباك الدولي لفرض واقع جديد بشأن برنامجها النووي

تلويح مستمر باستهداف إمدادات النفط في مضيق هرمز والبحر الأحمر

شحنات النفط إلى أمر واقع سواء في مضيق هرمز وخليج عمان أو في البحر الأحمر، وأن الرسالة لا تقف عند السعودية بل تتعداها إلى دول إقليمية وأخرى دولية. وإلى الآن تقف السعودية، وبشكل أكثر وضوحا، ضد التهديدات الإيرانية وتحت على تحرك دولي جماعي لحماية إمدادات النفط، وهو الدور الذي يزج طهران لكونه بسلط الأضواء على دورها في استهداف السفن.

وتستفيد إيران بشكل واضح من تأخر الرد الأميركي على استهداف السفن ومن صدى الخلافات داخل المؤسسات الأميركية بشأن نوعية الرد وسرعته، ما يعطي طهران، والقيادات المتشددة فيها، الوقت لاستثمار ما تقوم

وأشار المشاط إلى أن صواريخ جماعته والطائرات المسيرة "أصبحت قادرة على الوصول إلى أي نقطة في دول الخليج".

وهدد "كل دولة لا تنسحب من تحالف العدوان (التحالف العربي) ستطولها صواريخنا بما في ذلك السودان ومصر". ويقول متابعون للشأن الإيراني إن تزامن تهديدات باقري مع تصريحات مشاط كان مرتبا ويهدف إلى تحويل تهديد حركة

علي شمخاني
إيران لا أميركا
مسؤولة عن أمن
الخليج ومضيق هرمز

السلطات المتشددة في إيران على الاستمرار في التحدي والهروب إلى الأمام.

وعتبر الحوثيون في اليمن، أن أي سفينة نفطية في البحر الأحمر أو بحر العرب ستكون هدفا مشروعا لهم. حال استمر التحالف بعملياته العسكرية.

جاء ذلك في تصريحات لمهدي المشاط، رئيس ما يسمى بالمجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين (أعلى هيئة تنفيذية تتبع الجماعة لإدارة المحافظات الخاضعة لها)، ونشرتها وكالة الأنباء الخاضعة لهم.

وقال المشاط "سيكون أي موقع نفطي أو سفينة تحمل النفط في البحر الأحمر وبحر العرب أهدافا مشروعة لنا حتى يتوقف العدوان".

باقري قوله "إذا قررت جمهورية إيران الإسلامية تعطيل صادرات النفط عبر مضيق هرمز فجيشها قوي بما يكفي ليفعل ذلك بشكل كامل وعلى الملأ".

وقال علي شمخاني أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي إن طهران مسؤولة عن أمن الخليج ودعا القوات الأميركية إلى الرحيل عن المنطقة. ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون عنه قوله "قلنا دائما إننا نضمن أمن الخليج ومضيق هرمز".

وجاء التصريحان المتشمان بالخطورة بالتوازي مع تصريحات حوثية تم التراجع عنها سريعا بعد أن أدت مفعولها التحذيري كورقة بديلة، وهو ما يكشف أن الصمت الدولي (أي كانت أسبابه) لا يفعل سوى تشجيع

طهران - تسعى إيران لاستثمار حالة من الارتباك الدولي وعدم الرد السريع على استهداف ناقلات النفط لممارسة ضغوط جديدة قد تفضي لجعل شروطها كامر واقع سواء ما تعلق باستمرار تهديد أمن الملاحة في مضيق هرمز، أو في البحر الأحمر مستفيدة من صمت دولي تجاه أنشطة حلفائها الحوثيين هناك بالرغم من تحذيرات السعودية من خطر الجماعة المرتبطة بإيران.

وهدد الجيش الإيراني، الاثنين، بإغلاق مضيق هرمز الحيوي بشكل علني، ودون الالتجاء إلى الأساليب الملتوية، في إشارة إلى أدوار الوكلاء المحليين، خاصة في اليمن. ونقلت وكالة فارس للأبناء عن رئيس الأركان الإيراني الميجر جنرال محمد



وفاة الرئيس المصري المعزول محمد مرسي داخل المحكمة

ومرسي هو أول رئيس للجمهورية المصرية بعد الإطاحة بحكم الرئيس حسني مبارك في العام 2011، وقد تولى مرسي المنصب تحديدا في 30 يونيو 2012 بعد فوز جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات. ولم يبق مرسي، وهو من مواليد عام 1951، أكثر من عام في منصبه حيث اندلعت احتجاجات شعبية عارمة في 30 يونيو 2013 انتهت بعزله من قبل الجيش في 3 يوليو من ذلك العام، ويواجه مرسي العديد من الاتهامات بينها إقضاء أسرار الدولة خلال فترة حكمه.

ويرجع خبراء أن تؤدي وفاة مرسي (مصاب بمرض السكري) إلى غلبة الجناح الصقوري داخل جماعة الإخوان المسلمين، وهو ما يفتح الباب أمام سيناريوهات مخيفة.

تركيا الحاضنة الأولى عالميا لعصابات الاتجار بالبشر

ومضى الرئيس اليوناني إلى أبعد من ذلك ليقول "حتى أن المهربين يتلقون أحيانا مساعدة، ولدينا دلائل على ذلك..

إنه نوع من الاتجار بالبشر". وكان الأفارقة والأفغان والسوريون والعراقيون والإيرانيون والفلسطينيون وغيرهم من جنسيات أخرى على الدوام الجنسيات الأكثر استغلالا وكونهم من ضحايا عصابات الاتجار بالبشر.

وعلى الرغم من أن السلطات التركية أبرمت اتفاقا مع الاتحاد الأوروبي في العام 2016 تلقت بموجبه أموالا لغرض الحد من الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، إلا أن الظاهرة متواصلة.

سبق وأدرجت وزارة الخارجية الأميركية في أحد تقاريرها بشأن تهريب البشر، تركيا ضمن أسوأ 15 دولة في العالم

وقالت الشرطة التركية إنها اعتقلت زعماء وصفتهم بأكبر عصابة لتهريب البشر في أوروبا. وأضافت أن الشبكة ساعدت بصورة أساسية مواطنين أفغانا وعراقيين وسوريين على الوصول إلى بلدان أوروبية عن طريق تركيا سواء عبر البر أو البحر، مضيفة أن تلك الشبكة كانت تتعاون مع عصابات تهريب أخرى في أوكرانيا وإيطاليا واليونان.

ووصل ما يربو على مليون مهاجر ولاجئ، الكثير منهم فروا من الصراع والفقر في الشرق الأوسط وأفريقيا، إلى الاتحاد الأوروبي بين عامي 2015 و2016 وكانت تركيا نقطة الانطلاق الرئيسية. وانخفضت الأعداد بشكل حاد في العام التالي عندما بدأت تركيا فرض المزيد من القيود على المهاجرين، وذلك في مقابل مساعدات بقيمة ثلاثة مليارات يورو من الاتحاد الأوروبي، ووعد بتخفيف قيود منح التأشيرة لأتراك. ومع هذه المتغيرات إلا أن الظاهرة متواصلة، فقد أعلنت السلطات التركية مؤخرا عن غرق الشرات في قارب كان يقلهم، قبالة سواحل منطقة بوردروم.

إلى جلسة الاثنين، لاستكمال مرافعات هيئة الدفاع عن المتهمين. وصدر القرار برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي وعضوية المستشارين عصام أبو العلا وحسن الساييس وحضور إلياس إمام، رئيس نيابة أمن الدولة العليا وسكرتارية حمدي الشناوي.

وسبق وأن قضت محكمة النقض بإلغاء أحكام الإعدام والمؤبد بحق الرئيس المعزول محمد مرسي و21 آخرين وقررت إعادة المحاكمة. وكانت محكمة جنايات القاهرة أعلنت في 16 يونيو 2015 حكما بإعدام خيرت الماطر ومحمد البلتاجي، وأحمد عبدالعاطي، بينما عاقبت بالسجن المؤبد محمد مرسي ومحمد بدیع و16 آخرين، والسجن 7 سنوات للمتهمين محمد رفاعة الطهطاوي، وأسعد الشخبة.

القاهرة- أعلن التلفزيون الرسمي المصري وفاة الرئيس السابق محمد مرسي أثناء حضوره جلسة محاكمة في قضية تخاير الاثنين.

وطلب مرسي الكلمة من القاضي، وسمح له الأخير بها، وعقب رفع الجلسة، أصيب بنوبة إغماء توفي على إثرها، وتم نقل جثمانه إلى المستشفى، لاتخاذ الإجراءات اللازمة لدفنه.

وتثير وفاة مرسي مخاوف من شن جماعة الإخوان المسلمين وأذرعها المسلحة عمليات في مصر، وهو ما دفع وزارة الداخلية إلى إعلان حالة الاستنفار القصوى. وكانت محكمة جنايات القاهرة أجلت الأحد محاكمة مرسي و23 آخرين من قيادات جماعة الإخوان في القضية المعروفة إعلاميا بـ"التخابر مع حماس"

إسطنبول - تقول منظمات دولية إن تركيا تحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث احتضانها لعصابات الاتجار بالبشر. وتقول الجهات القانونية ووكالات مراقبة الهجرة، إن تهريب البشر أصبح هو النشاط التجاري المفضل للعصابات الإجرامية الناشطة عبر آسيا والشرق الأوسط وأوروبا، وإن هذه الشبكات أصبحت أكثر تنظيما وأكثر مقدرة على تحريك أعداد أكبر من البشر والحصول على أرباح لا مثيل لها في التاريخ.

وأكدت الحركة في وثيقتها انفتاحها على مختلف المستويات وعلى رأسها ملك البلاد، وهي تسعى لعلاقة إيجابية مع مختلف مؤسسات الدولة، تقوم على التعاون واقتراح الرؤى والمبادرات والبرامج العملية، إلى جانب تقديم النصح والمشورة كما يحقق الصالح العام. ومن حق الحركة نقد السياسات والإجراءات التي لا تنسجم مع المصالح الوطنية العليا، وهي لا تتأخر في أداء واجبها الشرعي والوطني الذي يفرضه عليها انتمائها لوطنها وامتها.

واعتبرت الحركة أن المعارضة في نظرها ممارسة سياسية شورية وديمقراطية، تقتضيها ظروف ومعطيات معينة، لكنها ليست مبدأ ثابتا ولا نهجا دائما، كما أنها معارضة إيجابية بناءة، ترصد الأخطاء، وتدعو إلى إصلاح الاختلالات، بما يساهم في ترشيد الأداء، وتعزيز مسيرة الإصلاح الوطني. وهي ليست معارضة عدمية من أجل المعارضة في كل الظروف ولكل السياسات.

ويقول البعض إن الكثير من أنصار الحركة سينظرون إلى هذه الوثيقة على أنها انقلاب على ثوابت الحركة ومبادئها، في المقابل فإنه يرجح أن تلقى ترحيبا لدى المؤسسة الرسمية وإن يبقى الحذر سيد الموقف في ظل غياب الثقة بحكم التجارب السابقة.

وسبق وأن أدرجت وزارة الخارجية الأميركية في أحد تقاريرها المقدمة إلى الكونغرس بشأن تهريب البشر، تركيا ضمن أسوأ 15 دولة في العالم، وطالبتها باتخاذ تدابير لمواجهة الاتجار غير المشروع بالبشر.

وشنعت حركة الهجرة غير الشرعية بتركيا في ظل الأزمة السورية، حيث دفع الصراع الدائر بها بنحو 4 ملايين سوري إلى النزوح إلى الأراضي التركية والأردن ولبنان، وأوروبا، ومنطقة القوقاز، وذلك من خلال عصابات التهريب، والتي يتجاوز عددها 200 داخل تركيا، حسبما أكد المحامي التركي النشط في مجال الهجرة غير القانونية والهجرة، مراد كاشو. وذكرت الكاتبة الصحافية المكسيكية، ليديا كاتشو، في كتابها

الحركة الإسلامية تقدم أوراق اعتمادها للدولة الأردنية

الحركة تقطع ظاهريا مع «الإسلام هو الحل»

مقولة "الإسلام هو الحل" التي لطالما تبنتها الحركة الإسلامية، وتحاول من خلالها الإيحاء بأنها حركة وطنية تقبل التعدد والاختلاف، في رسالة موجهة خاصة للملك عبدالله الثاني الذي أبدى في الأشهر الماضية تغيرا في موقفه وهو ما كرسه اللقاء الذي جمعه بكتلة الإصلاح النيابية والذي حرص من خلاله على إظهار اهتمام بمطالب الكتلة ومن خلفها الحركة والتي ضمنتها في مبادرة سياسية شاملة من بنودها تشكيل حكومات برلمانية تكون الحركة جزءا منها.

ويقول المراقبون إن الوثيقة المستلهمة من نماذج في الوطن العربي كحركة النهضة في تونس وحزب العدالة والتنمية في المغرب، تعكس توجهها براغماتيا ينزع إلى التكيف مع التحولات في الأردن والمنطقة ككل.

وتنتهي الحركة الإسلامية على ما يبدو من خلال إطلاق هذه الوثيقة في هذا التوقيت للعب دور متقدم في الساحة السياسية بعد تراجع كبير نتيجة الانشقاقات التي عصفت بها بعد فشل حراك الربيع العربي في الأردن. ويعتبر محللون أن الحركة الإسلامية ارتكت أن خطاياها الأصولي كلها الكثير وأنه حان وقت التغيير، خاصة وأن الدولة الأردنية تظهر رغبة في استيعابها مجددا على وقع التحديات التي تواجهها سواء في علاقة بالأزمة الاقتصادية المتفاقمة، أو بخطة السلام الأميركية التي يطلق عليها صفة القرن.

ويشير المحللون إلى أن النظام الأردني يدرك أنه في حاجة إلى قوة سياسية لديها حيوية شعبية لامتناس خاصة أي هزات، وأن الحركة الإسلامية قد تكون المؤهل لعب هذا الدور، في ظل خواء المسرح السياسي الأردني من أي منافسين.

وأكدت الحركة في وثيقتها انفتاحها على مختلف المستويات وعلى رأسها ملك البلاد، وهي تسعى لعلاقة إيجابية مع مختلف مؤسسات الدولة، تقوم على التعاون واقتراح الرؤى والمبادرات والبرامج العملية، إلى جانب تقديم النصح والمشورة كما يحقق الصالح العام. ومن حق الحركة نقد السياسات والإجراءات التي لا تنسجم مع المصالح الوطنية العليا، وهي لا تتأخر في أداء واجبها الشرعي والوطني الذي يفرضه عليها انتمائها لوطنها وامتها.

واعتبرت الحركة أن المعارضة في نظرها ممارسة سياسية شورية وديمقراطية، تقتضيها ظروف ومعطيات معينة، لكنها ليست مبدأ ثابتا ولا نهجا دائما، كما أنها معارضة إيجابية بناءة، ترصد الأخطاء، وتدعو إلى إصلاح الاختلالات، بما يساهم في ترشيد الأداء، وتعزيز مسيرة الإصلاح الوطني. وهي ليست معارضة عدمية من أجل المعارضة في كل الظروف ولكل السياسات.

ويقول البعض إن الكثير من أنصار الحركة سينظرون إلى هذه الوثيقة على أنها انقلاب على ثوابت الحركة ومبادئها، في المقابل فإنه يرجح أن تلقى ترحيبا لدى المؤسسة الرسمية وإن يبقى الحذر سيد الموقف في ظل غياب الثقة بحكم التجارب السابقة.

الحركة الإسلامية أماطت أخيرا اللثام عن الوثيقة السياسية التي لطالما روجت إلى أنها ستكون مفاجأة مدوية بالنسبة للجميع، وتضمنت الوثيقة جملة من البنود لعل من أبرزها التأكيد على البعد الوطني للحركة، وتبنيها لدولة المواطنة، وهو ما يشكل انقلبا ظاهريا على ثوابت ومبادئ الحركة.

وتعتبر دوائر سياسية أن طرح الحركة للوثيقة في هذا التوقيت بالذات هدفه حث الدولة الأردنية على تطبيق كامل معها، خاصة بعد القرار القضائي الذي صدر بعدم اعتبار جمعية الإخوان المسلمين وريسا شرعيا عن الجماعة الأم.

وتشير هذه الدوائر إلى أن ما جاء في نص الوثيقة هو تدوين لتغير ظهر جليا في سياسة الحركة خلال السنوات الأخيرة وترجمه إنهاء مقاطعتها للاستحقاقات الانتخابية، وتراجعها عن رفع شعار "الإسلام هو الحل".

وتلفت إلى أن الحركة تدرك حاجة النظام الأردني إلى ظهير سياسي وشعبي قوي في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها المملكة. وهي بوثيقتها تقدم أوراق اعتمادها مجددا.

وتؤكد الوثيقة رفض الحركة التمييز بين المواطنين على أساس الجنس أو المعتقد أو العرق أو الطائفة أو الموقع الجغرافي أو الموقف السياسي. فالجميع أمام القانون سواء.

وتلفت إلى ضرورة احترام الحريات الدينية والفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وتكريس المؤسسات وسيادة القانون واستقلال القضاء والفصل بين السلطات والتداول السلمي للسلطة التنفيذية، وهي دولة تعتمد الانتخاب الحرّ النزيه اليه اليه للاختيار، تجسيدا لمبدأ "الشعب مصدر السلطات".

وتنص على رفض التعامل مع أي شريحة من شرائح الوطن بمفهوم الأقلية والأغلبية، وتزرى أنه لا مكان لفهوم الأقليات في دولة المواطنة والقانون والحقوق المتساوية. فالجميع شركاء في الوطن، متساوون في الحقوق والواجبات، فيما بدا إشارة إلى المكون الفلسطيني.

وتتوه الحركة في وثيقتها بالدستور الأردني حيث قالت إنه الوثيقة القانونية الأولى في الدولة تعلقو على ما عداها من تشريعات قانونية، وينبغي أن يحترمه الجميع، أفرادا ومسؤولين وهيئات عامة ومؤسسات مجتمع مدني، وأن يلتزموا بمبادئه وقواعده.

وترى أن من حق الشعب ومؤسسته أن يتوافقا على إجراء التعديلات الضرورية التي يري أنها لازمة لتطويره تحت مظلة الحوار الوطني وتحقيق أوسع مساحة من التوافق المجتمعي، بما يتيح التوافق مع التحولات المهمة، ويسهم في تكريس نظام سياسي تعددي متقدم، على قاعدة أن دين الدولة الإسلام والشعب مصدر السلطات.

ويعتبر مراقبون أن النقاط التي تضمنتها الوثيقة تقطع ظاهريا مع

عمان - طرحت الحركة الإسلامية

في الأردن الاثنين وثيقة سياسية ترسم رؤيتها وخارطة عملها خلال الفترة المقبلة، في سياق إعادة التوضع في المشهد الأردني، في ظل مؤشرات عن توجه رسمي يدعم بحذر هذه الخطوة. وتعتبر دوائر سياسية أن طرح الحركة للوثيقة في هذا التوقيت بالذات هدفه حث الدولة الأردنية على تطبيق كامل معها، خاصة بعد القرار القضائي الذي صدر بعدم اعتبار جمعية الإخوان المسلمين وريسا شرعيا عن الجماعة الأم.

وتشير هذه الدوائر إلى أن ما جاء في نص الوثيقة هو تدوين لتغير ظهر جليا في سياسة الحركة خلال السنوات الأخيرة وترجمه إنهاء مقاطعتها للاستحقاقات الانتخابية، وتراجعها عن رفع شعار "الإسلام هو الحل".

وتلفت إلى أن الحركة تدرك حاجة النظام الأردني إلى ظهير سياسي وشعبي قوي في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها المملكة. وهي بوثيقتها تقدم أوراق اعتمادها مجددا.



ولطالما كان هناك نوع من التناغم بين الحركة الإسلامية والدولة الأردنية، قبل أن يحصل فتور حينما ركبت الحركة موجة الربيع العربي في الأردن، ورفعت شعار تغيير الحكم.

وذكر في الوثيقة أن الهدف منها بلورة رؤية موحدة وفهم مشترك داخل الحركة الإسلامية، وتبني سياسات وتوجهات تحول دون حصول تباينات إزاء مسائل مهمة، مع الاحتفاظ بمساحات واسعة لحرية الاجتهاد.

وتضمنت الوثيقة موقف الحركة من عدة قضايا من بينها الإفراج والتطرف وحرية التعبير، والمواطنة والإصلاحات السياسية، والدستور ورؤيتها للعلاقة مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والقوى السياسية.

وسعت الحركة (جماعة الإخوان المسلمين وازعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي) إلى الترويج على مدى الأيام الماضية إلى أن هذه الوثيقة التي تم العمل عليها لأزيد من عام تعد انقلبا جذريا في نمط تفكيرها، وهي تقطع مع أي ارتباطات خارجية من خلال تأكيدها على الهوية الوطنية.

وفي كلمة له بالمؤتمر الذي عقد بمقر جبهة العمل الإسلامي، قال المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين عبدالحميد الذنيبات إن "الوثيقة تعد من أهم الوثائق التي صدرت عن الحركة الإسلامية في المجال السياسي". وأضاف أن الوثيقة تعبر عن التوجهات السياسية



شعارات

أمير الكويت يزور العراق في أجواء إقليمية مشحونة

الكويت - يقوم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، غدا الأربعاء، بزيارة إلى العراق تكتسي أهمية بالغة، ليس فقط لأنها الزيارة الثانية له منذ 1990 بعد زيارته بغداد تأتي في فترة مشحونة بالتوترات وبشّذ الحرب جزء التصعيد بين إيران والولايات المتحدة وعدد من حلفائها الإقليميين والدوليين، الأمر الذي يثير قلقا بالغا لدى الكويت سبق أن عبر عنه أمير البلاد ذاته.

ونقل مراسل قناة "روسيا اليوم" عن مسؤول دبلوماسي عراقي القول إنّ "أمير الكويت سيزور بغداد الأربعاء ويلتقي رؤساء الجمهورية والوزراء والنواب"، مبيّنا أنّ "أزمة واشنطن وطهران ستكون حاضرة في الملفات التي سيناقشها" الأمير مع المسؤولين العراقيين.

وتسبّبت التطورات الجارية في المنطقة من استهداف للسفن في خليج عمان وقصف حوثي لمنشآت اقتصادية ومدينة سعودية، ومن تصعيد في لهجة الخطاب بين طهران من جهة وعدد من العواصم الأخرى في مقّمتها واشنطن من جهة مقابلة، إضافة إلى تحريك الولايات المتحدة جزءا من ترسانتها العسكرية باتجاه مياه الخليج العربي، في قلق استثنائي للكويت التي ترى نفسها معنية بشكل مباشر بأي نزاع مسلح قد ينشأ في المنطقة، وأنها يمكن أن تكون ضحية موقعها الحساس قريبا من الأراضي الإيرانية وجوار العراق الذي تنتشط على أراضيه العشرات من الميليشيات الشيعية الموالية لإيران والمؤثرة بأوامرها.

ويتوقع خبراء الشؤون العسكرية والأمنية أن تكون الكويت هدفا للعمليات الانتقامية لتلك الميليشيات في حال نشوب حرب بين إيران والولايات المتحدة التي تحتفظ بقوات وقواعد عسكرية لها على الأراضي الكويتية، خصوصا وأن تلك التشكيلات الطائفية المسلحة سبق لها أن هدّدت الكويت بشكل صريح في مناسبات سابقة.

وتوقع مراقبون أن تكون من ضمن أهداف زيارة أمير الكويت للعراق محاولة أخذ تعهد من المسؤولين العراقيين بأن بلدهم لن يكون منطلقا لأعمال انتقامية ضد بلاده.

وحذر الشيخ صباح الأحمد في وقت سابق من "المستجدات الخطيرة التي يشهدها المحيط الإقليمي"، داعيا قوات بلاده إلى أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر إزاءها.

رئيس الوزراء العراقي يكرّم موتى سبايكز ويتجاهل مشاغل الأحياء في تكريت



التماثيل أفضل.. ليست لديها أي مطالب

الخدمات بسبب قلة التخصيصات المالية، إضافة إلى التحديات الاجتماعية التي تحتاج إلى إرادة حقيقية لأحياء روح المواطنة".

واعتبر أستاذ بجامعة تكريت أن رئيس الحكومة ضمن مجموعة سياسية عراقية تنظر بازدراء إلى تكريت برمتها ولا تستطيع التخلص من التصنيف القائم في ذهنيتها على أنها مدينة صدام حسين.

وقال في تصريح لـ "العرب" إنّ "واقع المدينة رث، فبعد تدمير أجزاء كبيرة منها في الحرب على داعش لم يُعد بناء جدار واحد فيها، ولم يستطع مجلس المحافظة المنهم بالفساد وشراء المناصب تقديم خدمات لأهالي المدينة، بينما رئيس الحكومة اكتفى بزيارة استعراضية لم يقابل خلالها أحدا، حيث وصل وغادر بلاهه دون أن يعلم بقدمه أي من أهاليها".

أهالي الضحايا واسترضاء الحشد الشعبي الذي أصبح تقريبا داعمه الوحيد للبقاء رئيسا للوزراء عبر تحالف الفتح المثل السياسي للحشد بعد أن بدأ يفقد دعم باقي الكتل الغاضبة من أدائه أو غير الراضية عن حصصها في حكومته، وفي مقابل ذلك تحاشى رئيس الوزراء الاستماع إلى المشاغل الكثيرة والمعقدة الأهالي تكريت وصالح والدين عموما، بما في ذلك المشاكل الأمنية واعتداءات الميليشيات عليهم وعلى ممتلكاتهم. واستنكر مجلس صلاح الدين اقتصار زيارة عبدالمهدي على موقع سبايكز. وقال رئيس المجلس أحمد الكريم في بيان إنّ "اختزال رئيس الوزراء زيارته للمحافظة وتخصيصها لشهداء نكبة سبايكز.. قد ولدا موجة من عدم الرضا بين أهالي المحافظة الذين يعانون ظروفًا قاسية بسبب الدمار في مناطقهم واستمرار ماسي النزوح والمفقودين وتراجع معدل

عنها خوفا على حياتهم، خصوصا وأنّ ميليشيات شيعية منضوية ضمن الحشد الشعبي شاركت بشكل رئيسي في معارك استعادة المدينة ومارست عمليات انتقام طائفي من السكان السنة متهمّة إياهم باحتضان تنظيم داعش والتواطؤ معه في تنفيذ مجزرة سبايكز. وشهدت تكريت بعد استعادتها من التنظيم المتشدّد عمليات نهب للممتلكات وحرق وتدمير للمنازل والمتاجر سُسبت إلى ميليشيات الحشد، ولا تزال المدينة منذ ذلك الحين تعاني مثل العديد من مناطق محافظة صلاح الدين مشاكل أمنية وحالة من عدم الأمان تمنع بعض سكانها النازحين من العودة إليها، كما تعاني مشاكل اقتصادية واستشراء للبطالة بسبب توقّف عملية التنمية فيها وعدم مبادرة الحكومة بإعادة إعمارها. وبحسب المصادر المحلية فإنّ عبدالمهدي أراد بزيارته لسبايكز مجاملة

سبايكز، إنّما أراد الاقتصاد على تكريم الـ1700 طالب من طلاب كلية القوة الجوية الذين قتلهم تنظيم داعش وغالبيتهم العظمى من أبناء الطائفة الشيعية، واسترضاء عوائلهم".

وتعرّض المعسكر المذكور الواقع بالقرب من مدينة تكريت في يونيو 2014 لهجوم مباغت من تنظيم داعش الذي سيطر عليه بسهولة وأسر أكثر من ألفين من مجنّديه المدربين وأعدم المئات منهم بدم بارد ودفن جثث البعض في مقابر جماعية وألقي بجثث البعض الآخر في مياه نهر دجلة.

ولاحقا تعرّضت تكريت، مسقط رأس الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، إلى نكبة حقيقية أثناء عملية استعادتها من تنظيم داعش حيث دارت الحرب داخل أحيائها السكنية وتعرّضت منشآتها وبناها العمومية والخاصة لدمار كبير، واضطر الكثير من سكانها إلى النزوح

رغم ما تعانيه محافظة صلاح الدين الواقعة شمالي العاصمة العراقية بغداد، من معضلات مترتبة على مرحلة الحرب ضدّ تنظيم داعش التي دارت بضرّاة في مناطقها بما في ذلك مركزها مدينة تكريت وخلفت فيها دمارا هائلا وأورثتها مشاكل اجتماعية واقتصادية وأمنية معقّدة، فإنّ رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي فضّل زيارته للمحافظة في ذكرى مجزرة سبايكز على مقاس حاجته السياسية في الوقت الراهن، والتي تقتضي مجاملة الحشد الشعبي واستمالة الشارع الشيعي عبر تكريم القتل الشيعة في تلك المجزرة، على اعتبار أنّ الحشد هو الداعم الوحيد الآن لعبدالمهدي للبقاء في منصبه.

تكريت (العراق) - تسلّل رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في زيارة سرية إلى محافظة صلاح الدين، للاطلاع على موقع ارتكاب مجزرة معسكر سبايكز من قبل تنظيم داعش، من دون أن يلتقي بأي من المسؤولين المحليين أو أهالي مدينة تكريت مركز المحافظة التي تعاني من وضع متردّ بعد المعارك مع داعش التي تسببت في تدمير بناها التحتية. وأجمع مجلس محافظة صلاح الدين مع أهالي تكريت على التعبير عن استيائهم لكون زيارة رئيس الحكومة كانت سرية ولم يستمع أو يطلع على واقع مدينة مدمرة ومفتقدة إلى الخدمات منذ سنوات.

رئيس الحكومة ضمن مجموعة سياسية لا تستطيع التخلص من النظر إلى تكريت باعتبارها مدينة صدام حسين

وبحسب مصادر محلّية، فإنّ أكثر ما أثار غضب أهالي تكريت على رئيس الحكومة هو ما لمسوه "من نفس طائفي في الزيارة" وفق تعبير أحد المسؤولين المحليين الذي قال إنّ "الأهالي راوا أنّ عبدالمهدي باقتصاره على زيارة معسكر

تضارب بين تعهدات الأمم المتحدة للحكومة اليمنية ومواقفها المعلنة

وهو ما يشعرون بحسب الحكومة وجود الميليشيات الحوثية في الحديدة وموانئها ويفرغ اتفاقات السويد من محتواها.

مضي الأمم المتحدة في التجديد لبعثتها إلى اليمن والسعي لتوسيع صلاحياتها يقفزان على الصعوبات الموجودة على الأرض

ونص اتفاق مفهوم العمليات الخاص بإعادة الانتشار على أن قوات خفر السواحل الأساسية قبل الانقلاب الحوثي والتي تتكون من 450 عضوا، هي القوة المخولة بحماية وتأمين الموانئ، إضافة إلى تأكيد الاتفاق الذي تقول الحكومة أن الانسحاب الحوثي لم يتم بموجبه على ضرورة التحقق والتدقيق في هويات عناصر هذه القوة حتى لا يتم اختراقها من قبل الميليشيات الحوثية.

ووفقا للحكومة اليمنية فقد تم التحقق من حوالي 120 فردا من أفراد القوة الأساسية التي كانت تتولّى حماية الموانئ قبل الانقلاب، بينما بقية عناصر القوة تنتمي إلى الميليشيات الحوثية. وحذر مراقبون من إمكانية أن تتسبب الفجوة الهائلة بين التصريحات والبيانات الرسمية للأمم المتحدة وممارسات هيئاتها على الأرض، في تعطيل مسار الحل السياسي في اليمن وتعقيد الأزمة.

استمرار الأمم المتحدة في سياسة التبرير للتعنت الحوثي تحت ذريعة استمرار العمليات العسكرية في الحديدة والتي تقوم الميليشيات بافتعالها من خلال الخرق المستمر والممنهج للهدنة.

وجذّت الحكومة الشرعية تعاملها مع المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في وقت سابق، عقب الإدلاء بإفادته في منتصف مايو الماضي أمام مجلس الأمن عن إكمال الحوثيين لانسحابهم من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، غير أن الأمم المتحدة عملت على خفض مستوى التوتر مع الحكومة اليمنية من خلال إرسال وكالة الأمن العام للقاء الرئيس هادي في مقر إقامته بالرياض والتعهد بمراجعة وتقييم أداء المبعوث الأممي.

وتتمسك الحكومة بموقفها الرافض لإعادة الانتشار الأحادي، والمطالبة بضرورة العودة إلى نص الاتفاقات الموقعة بين ممثلي الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار ورئيس بعثة المراقبين الدوليين، الذي تعرض لانتقادات شديدة في أعقاب إفادته الصحافية، التي جذت الحديث عن انسحاب الحوثيين من موانئ الحديدة، الأمر الذي اعتبرته الحكومة اليمنية مؤشرا جديدا على استمرار الأمم المتحدة في نهجها غير المهني.

وتصف الحكومة اليمنية إعلان الحوثيين عن استكمال الانسحاب الأحادي من موانئ الحديدة بأنه "مسرّجة هزلية" شاركت فيها الأمم المتحدة، مؤكّدة أن الحوثيين استبدلوا عناصرهم في المدينة بعناصر أخرى تابعة لهم تحت لافتة "خفر السواحل"،

ذات طابع سياسي يمكن التطرق إليها في مراحل تلي الانسحاب، معتبرا ذلك الطرح تأكيدا على أن الأمم المتحدة باتت تتبنّى بشكل كامل كل الفرضيات التي يعمل المبعوث الأممي مارتن غريفيث على إنجاحها وتكريسها بعيدا عن جوهر القرارات الأممية المتصلة باليمن، وهي مشكلة إضافية تعترض طريق التسوية السياسية في اليمن القائمة على الشرعيتين الدستورية والقانون الدولي. كما حذر المصدر الحكومي من

تتم بمشاركة ثلاثية من الأمم المتحدة والفريق الحكومي والميليشيات الحوثية. وأشار المصدر إلى حالة التناغم والانسجام بين موقف المبعوث الأممي إلى اليمن ورسالة الأمين العام للأمم المتحدة وخصوصا الجزء المتعلق بإشكالية السلطات الأمنية والمحلية التي ينبغي أن تتولّى إدارة شؤون المناطق الخاضعة لاتفاق إعادة الانتشار ومحاولة ترجيل النقاش حول تلك القضايا الإشكالية باعتبارها قضايا



الاختباء وراء دعم الأمين العام

هادي، الإثنين الماضي في مقر إقامته بالرياض، لم تنعكس حتى الآن على أداء المنظمة الدولية وهيئاتها العاملة في اليمن.

وبحسب المصدر ذاته فقد حصلت الحكومة اليمنية على ضمانات من دي كارلو بالعودة إلى نص الاتفاق الأساسي لتنسيق إعادة الانتشار في الحديدة، مؤكدا أن الحكومة لن تقوم بأي نقاشات أو مشاورات جديدة قبل ضمان تنفيذ الاتفاق بالصورة الصحيحة.

وعلى المصدر على رسالة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس حول الملف اليمني والتي تسربت مضامينها إلى وسائل الإعلام قبل تقديمها أمام مجلس الأمن الدولي، قائلا إنّها في شق كبير منها تأكيد على إقرار الأمم المتحدة بانسحاب حوثي لم يتم من الحديدة.

وقال المصدر لـ "العرب" إنّ مضي الأمم المتحدة قدما في التجديد لبعثتها إلى اليمن وسعي بعض الدول في مجلس الأمن لتوسيع تلك البعثة وصلاحياتها، يتعارض مع حقيقة الصعوبات الموجودة على الأرض والتي يأتي في مقدمتها استمرار تعامل تلك البعثة ورئيسها مايكل لوليسفارد مع إعادة الانتشار الحوثي المزعوم، على الرغم من أن عملية إعادة الانتشار الأحادية تتناقض مع المعايير التي حددها مجلس الأمن لعمل البعثة عند إنشائها.

ولفت المصدر الحكومي اليمني إلى أنّ المفهوم المتفق عليه لعمليات لجنة تنسيق إعادة الانتشار تم وضعه والتوافق عليه بناء على خارطة طريق وجدول زمني محدد ودقيق يتضمن كافة التفاصيل لإعادة الانتشار التي يجب أن



عبدن (اليمن) - كرّس مجلس الأمن الدولي ممارسة فرض الأمر الواقع في مدينة الحديدة غرب اليمن وذلك بتأكيد دعمه للخطوات التي قام بها الحوثيون وقالوا إنها تنفيذ لاتفاقات السويد بالرغم من معارضة الحكومة اليمنية لها ووصفها بإعلان الحوثيين "انسحابهم" الأحادي من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، بأنه مسرحية هزلية.

واعتبر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، الإثنين خلال الجلسة الخاصة التي عقدها المجلس بشأن التطورات في اليمن، أنّ تقدّما حدث بالفعل في تطبيق اتفاق السويد وإن كان غير كاف، حسب تعبيره. كما واصل التسوية بين الحكومة المعترف بها دوليا والمتزدين الحوثيين بشأن المسؤولية عن تعطيل تنفيذ الاتفاق قائلا "يجب على الأطراف المعنية في اليمن اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل التطبيق الكامل لاتفاق ستوكهولم"، ومجدّدا التأكيد على أن إنهاء النزاع في اليمن سيتم فقط من خلال حل سياسي شامل.

وشك مصدر حكومي لـ "العرب" في جدية الأمم المتحدة في مراجعة سياستها إزاء الملف اليمني التي تصفها الحكومة اليمنية بغير الحيادية، مشيرا إلى أنّ الضمانات غير المكتوبة التي تقدمت بها وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري دي كارلو أثناء لقائها بالرئيس اليمني عبدربه منصور

ميليشيات مصراتة مشتتة بين سرت وطرابلس

سرت جزء من مخطط الجيش لتحرير ليبيا



الاستعداد للقتال على جبهتين

جبهة طرابلس. ولم تستبعد قيادات عسكرية رفيعة في تصريحات لموقع "العين" الإماراتي أن تكون سرت الهدف المقبل للجيش.



وقال اللواء فوزي المنصوري، قائد غرفة عمليات أجدابيا التابعة للجيش الليبي، إن "هذه الأمور تحتاج نوعا من السرية ولا يمكن الإفصاح عنها ولا أستطيع أنؤكد ذلك أو أنفيه، لكن الأمور ستضح في القريب العاجل". واستدرك المنصوري قائلا "جميع الطرق المؤدية لنصر الجيش الليبي سيتم توكيها، سواء مصراتة سرت أو كوبري سداة أو مصراتة نفسها". ولفت إلى أنه سيتم التعامل مع الميليشيات الموجودة في سرت

وهدد عميد بلدية سرت مختار المعداني الأسبوع الماضي بإجراءات تصعيدية ضد حكومة "الوفاق" إذا لم يتخذ الخطوات المطلوبة في ما يتعلق بصرف تعويضات أصحاب المساكن التي دمرت جراء الحرب على داعش في 2016.

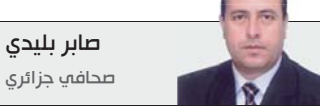
وأعطت تحركات الجيش بالقرب من ضواحي المدينة وخرقها لخطوط التماس مع ميليشيات مصراتة في فبراير الماضي، عدة إشارات إلى إمكانية فتح جبهة جديدة في المنطقة خصوصا بعد انتهاء عملية السيطرة على إقليم فزان (جنوب)، لكن سرعان ما تراجع الحديث عن سرت بمجرد إعلان الجيش العملية العسكرية لتحرير طرابلس في 4 أبريل الماضي. ويحاول الجيش الليبي منذ أكثر من شهرين تحرير العاصمة من الميليشيات وجماعات إرهابية متحالفة معها. وعاد الحديث مجددا خلال الأيام القليلة الماضية بشأن إمكانية فتح الجيش لجبهة جديدة في سرت يبدو أن الهدف منها هو تخفيف الضغط على

عاد الحديث عن إمكانية إطلاق الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر لمعركة تحرير سرت من ميليشيات مصراتة، حيث من المتوقع أن تخفف الجبهة الجديدة الضغط على الجيش الذي يحاول منذ أكثر من شهرين السيطرة على طرابلس.

طرابلس - تركز ميليشيات مصراتة المدعومة سياسيا من الإسلاميين، اهتمامها في الأيام الأخيرة على سرت تحسبا لهجوم مرتقب للجيش الليبي على المدينة، بينما تستمر المعارك في طرابلس بين الجيش ومجموعات مسلحة ينحدر أغلبها من مدينة مصراتة ذات النقل العسكري المهم غرب البلاد. وتبعد مدينة سرت عن طرابلس 450 كيلومترا شرقا، ويعول الجيش على دخولها من أجل فتح محور الساحل باتجاه طرابلس مرورا بمصراتة. وتحدثت أنباء عن تحشيدات لميليشيات مصراتة داخل سرت تخوفا من هجوم وشيك للجيش على المدينة. وتداولت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أخبارا مفادها طلب الجيش إخلاء مخيم لنازحين من تاورغاء في منطقة هرواة خلال 72 ساعة وهو ما نفتته غرفة عمليات سرت الكبرى التابعة للجيش.

أكدت الغرفة في بيان أصدرته الأحد، عدم وجود أي مخيم لأهالي تاورغاء في تلك المنطقة. ولا يستبعد مراقبون أن يكون "الجيش الإلكتروني" لتيار الإسلام السياسي وراء إطلاق تلك الإشاعة بهدف حشد أكبر عدد من المقاتلين للتصدي للجيش. وتعيش سرت حالة من السخط والاحتقان بسبب تهمةيشها من قبل حكومة "الوفاق" ما يسهل القبول الشعبي لدخول الجيش إليها. ويعاني سكان المدينة آلام النزوح خارج بلدتهم بعد تدمير بيوتهم جراء الحرب التي شهدتها سرت بين التنظيم وقوات البنيان المرصوص.

دعوات متصاعدة في الجزائر لمحاكمة بوتفليقة



الجزائر - تعالت أصوات في الآونة الأخيرة بالجزائر، تدعو إلى محاكمة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، بوصفه الرجل الأول في الدولة الذي يتحمل المسؤولية السياسية والأخلاقية لما حدث في البلاد خلال عشرينتي حكمه، ولأن مركزه القرارات في مؤسسة الرئاسة تجعله هو المسؤول الأول عن الأضرار الاقتصادية والسياسية التي لحقت بالبلاد.

وأفاد مصدر مطلع لـ"العرب" أن رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى القابع حاليا في سجن الحراش بالعاصمة، أكد لقاضي التحقيق بالمحكمة العليا أنه كان مجرد منفذ للأوامر وليس هو صاحب القرارات الفعلية، مما يشير إلى أن ظاهرة الفساد وتبديد المقدرات المالية للبلاد، لم تكن فعلا معزولا، وإنما تمتد جذورها إلى المؤسسة الأولى في البلاد (رئاسة الجمهورية).

ولم يظهر الرئيس بوتفليقة للعلن منذ إعلان تنحيه عن السلطة مطلع شهر أبريل الماضي، أسابيع قليلة عن نهاية ولايته الرئاسية.

ودعا ناشطون في الحراك الشعبي إلى إحالة الرئيس السابق على القضاء، إذا كانت السلطة الحالية جادة في محاربة الفساد ومحاسبة جميع المفسدين. ويشدد هؤلاء الناشطون على أن ترويج المحيط السياسي والمالي للولاية الخامسة، وزعمه بقدرات بوتفليقة الصحية والذهنية لا بد أن يفضي إلى محاكمته أو الاستماع إلى شهادته ما دام على ذلك الوضع، وإلا على القضاء أن يصفى نهما أخرى لمحيطه متعلقة باختطاف السلطة وانتحال صفة طيلة السنوات الماضية، ما دام شخصا لا بقوى لا على الحركة أو الكلام.

وحسب تلميحات رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، سمح الاستماع إلى عدد من رجال الأعمال المقربين من السلطة، على غرار علي حداد والإخوة كونياف ومحي الدين طحكوت وغيرهم، إلى المسك بخيوط تورط الأجهزة الحكومية ومسؤولين كبار، وإلى امتداد جذور الفساد إلى رئاسة الجمهورية.

باتي هذا فيما لا تزال البلاد رهينة قبضة حديدية بين مطالب الحراك الشعبي الصامد منذ شهر فبراير الماضي، ويخرج

عقيلة صالح: لا مفاوضات إلا بعد استعادة طرابلس

الغموض يكتنف مستقبل المسار السياسي لقضية الصحراء

لأن استقالة كولر وإن كانت بداع صحي، إلا أنه ظهر متفهما لطبيعة الأوضاع في المنطقة التي لم تعد تسمح بإيجاد تسوية سياسية سريعة".

وزاد الفاتحجي "أو على الأقل، لا تسوية للنزاع على المدى المنظور، على اعتبار الوضع المتأزم، أي وجود مشكلة سياسية ودستورية بالجزائر، الدولة الشقيقة التي تلعب دورا مهما في

مادثات الصحراء جنيف". وتابع "هناك أيضا مخاض الانتخابات الرئاسية بمروريتانيا، وبالتالي الظروف المحيطة بطرفين أساسيين، لم تقسم بعد بالاستقرار، ولا يمكن أخذ تعهدات سياسية منهما، في العلاقة بأي تصور لنزاع الصحراء". وخلص المتحدث إلى أنه "يمكن القول إن محادثات جنيف باتت منتهية، إلى أن يتم تعيين مبعوث أممي جديد، وأنذاك، يمكن له أن يكمل ما خطط له سلفه، أو اقتراح خطة جديدة لحل النزاع في الصحراء".

وبخصوص فرضية تعرض المسؤول الأممي لضغوط دفعته للاستقالة، قال الفاتحجي "كولر لم تكن عليه ضغوط، لأنه في نهاية المطاف كان مرجحا به من طرف مجلس الأمن وأطراف النزاع".

واستدرك "بالمقابل، كانت هناك ضغوط على مستوى أكبر، تتعلق بالجزائر التي ليس بوسعها أن تقدم وجهة نظرها للتسوية السياسية للنزاع، بالنظر إلى وضعها الداخلي".

وتابع "علينا أن نستحضر أيضا زيارة وفد جزائري رافقته عناصر من البوليساريو إلى العاصمة الألمانية برلين، وذلك أسبوعا قبل استقالة المبعوث الأممي". وأضاف "المعطيات تؤكد أن المبعوث الأممي السابق للصحراء التقى الوفد الجزائري ببرلين، والراجح أنه اقترح بأن أمد النزاع سيطول، ليستقيل بعد ذلك بايام".

خشية من سنة بيضاء

في كليات الطب بالمغرب

واعتبرت تنسيقية طلبة الطب والصيدلة وطب الأسنان، الاثنين، أن هذا الاتهام شكل صدمة لدى الطلبة، حيث اعتصموا أمام كليات الطب، متشبثين بكون قراراتهم مقاطعة الامتحانات كانت نابعة من تصويت الطلبة.

ورغم التصعيد بين الحكومة والطلبة إلا أن خالد الصمدي كاتب الدولة المكلف بالتعليم العالي، استبعد فرضية السنة البيضاء، موضحا أن جميع الطلبة الذين قاطعوا الامتحانات الأسبوع الماضي، لا تزال أمامهم فرصة أخرى، ذلك أن الامتحانات مستمرة إلى غاية 25 يونيو الجاري.

وطالب الطلبة الحكومة بتوفير ظروف تدريب ملائمة والبحث عن حلول الاكتظاظ حتى تستوعب مراكز التدريب أعداد الطلبة. ويشدتي الطلبة نقص أعداد الأساتذة الجامعيين الذين استقطبتهم كليات الطب الخاصة.

وقال الأمين العام لحزب الاستقلال نزار بركة إن حزبه "يسجل بكل مسؤولية وصراحة ظهور بوادر التطاحن الاجتماعي في المغرب"، موضحا أن خير دليل على ذلك هو ما يقع في كليات الطب والصيدلة، حيث أن هناك صراعا طبقيًا بين من يتشبث بالقطاع العمومي ومن يريد خصوصية المجال العام.

محمد ماموني العلوي

الرباط - يستمر شد الحبل بين طلبة الطب والصيدلة مع الحكومة حيث أعلنت تنسيقية الطلبة عن تحديدها وزارة التعليم والاستمرار في مقاطعة الامتحانات، وهو ما يثير خشية سنة جامعية بيضاء. وقالت التنسيقية في ندوة صحافية نظمتهما الإثنين، في العاصمة الرباط، إن 18 ألف طالب طب في المغرب، مازالوا ملتزمين بمقاطعة الامتحانات التي حددت وزارة التعليم مواعيدها، متشبثين بالاستجابة لملفهم المطلبي مقابل إنقاذ السنة الجامعية.

ويباشر طلبة الطب والصيدلة وطب الأسنان إضرابا مفتوحا عن الدراسة استمر لثلاثة أشهر ترافقه مقاطعة الامتحانات.

ويتهم الطلبة الحكومة بتأزيم الوضع، من خلال تهديد الطلبة إجبارهم على العودة للمدرجات الجامعية، وتوقيف أساتذة داعمين للحراك.

وبدورها اتهمت الحكومة المغربية جماعة العدل والإحسان، المحضورة، بالوقوف وراء الاحتجاجات بتجريض طلبة الطب واستغلالهم من أجل تحقيق أهداف لا تخدم مصالحهم ومن أجل أهدافها السياسية.

هل تنأى الجماعات الجهادية بنفسها عن استهداف القوات الأميركية في أفريقيا

القوات الفرنسية الأكثر عرضة للهجمات وتكبد الخسائر



قوات محلية عاجزة

وكانت مجموعة الجهادي عدنان أبووليد الصحراوي، التي بايعت تنظيم داعش، قد أعلنت في وقت سابق أنها تتعاون مع مجموعات متشددة أخرى ضد القوة المشتركة المؤلفة من خمس دول لمنع تمرُّكها في المنطقة. وتنشط هذه الجماعة في منطقة المثلث الحدودي بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر، حيث تتركز عمليات القوة المشتركة لدول الساحل الأفريقي، فيما أشارت تقارير أمنية غربية إلى وجود تعاون ميداني معزز بين مختلف الجماعات الجهادية في منطقة الساحل.

وتعكس مسيرات شهدتها نيامي أواخر مايو الماضي تنديدا بالقوات الأجنبية، مدى الإحباط التي يعيشه المجتمع النيجري الذي يتجه نحو استدامة العنف والاقتتال تحت أنظار ترسانة حربية غربية ظلت عاجزة لسنوات عن تأمين الحد الأدنى من الاستقرار. وردد المتظاهرون الذين تالفوا خصوصا من طلاب كانوا يلبنون دعوة نقابتهم، اتحاد الطلاب، "تسقط القواعد العسكرية الأجنبية"، "يسقط الجيش الفرنسي"، "يسقط الجيش الأميركي"، "يسقط الجهاديون وبوكو حرام".

ويشكك مراقبون في دور الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب في غرب أفريقيا خصوصا، إذ يعتبرون أن التواجد الأميركي الذي أصبح ملفقا للأنظار في السنوات الأخيرة يندرج ضمن صراع نفوذ مع فرنسا ذات التاريخ الاستعماري في المنطقة والصين الوافد المتقدم الجديد.

وتريد واشنطن إيجاد موطن قدم في أفريقيا، الزاخرة بالثروات الطبيعية، بعد أن كانت خارج حساباتها في أوائل القرن الحادي والعشرين وسبقتها إلى هناك موسكو وبكين وباريس.

الصعيد العسكري أو المجالات الأخرى، فإنه من المحتمل بقوة أن يؤدي ذلك إلى تمزق القارة.

وبحسب مراقبين، فإن القواعد الأميركية وغيرها من قواعد البلدان الأخرى الموجودة على الأراضي الأفريقية، تزيد من احتمالية التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة ونشر الفوضى فيها.

وبتدقيق النظر، نجد أن اهتمام الولايات المتحدة بالقارة الأفريقية تزايد عقب تشكيل القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، خلال أكتوبر 2007.

تطرح الخسائر الضئيلة التي تتعرض لها القوات الأميركية المتمركزة في أفريقيا لمحاربة الجهاديين، مقارنة بالخسائر الكبيرة التي تتكبدها فرنسا خاصة، أكثر من تساؤل بشأن هل أن واشنطن تهدف حقا إلى محاربة الإرهاب في القارة السمراء أم أن تمرُّكها لا يعدو أن يكون سوى صراع نفوذ يغذي تنامي الحركات الجهادية بدل القضاء عليها.

نيامى - تبرز نيامي التي تواجه جماعة بوكو حرام النيجيرية في الجنوب، وجود القوات الفرنسية والأميركية على أرضها بضرورة تأمين الحدود في مواجهة عمليات تسلل لجماعات جهادية أتية من مالي، لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى العسكريين الميدانيين الذين يشكون في دور الجيوش الأجنبية ومساعدتهم لتحقيق الأمن في البلاد التي تواجه التشدد الديني على العديد من الجبهات.

وقال النقيب إيدر القايد لوكالة الصحافة الفرنسية إنه "لا نرى القيمة المضافة لوجود هذه القواعد العسكرية لأن بلدنا عرضة لهجمات يومية"، لافتا إلى أنه بالإمكان تجنب هذه الهجمات إذا وجد "تعاون صادق ودعم" من قبل الجيوش الأجنبية.

القواعد العسكرية الأجنبية

في النيجر ليست هنا إلا

لتعطيل السيادة الوطنية،

وليست هناك قيمة

مضافة لوجود هذه القواعد

العسكرية لأن البلاد عرضة

لهجمات يومية

وسيق لإيدر القايد أن طالب "بإزالة

هذه القواعد العسكرية التي ليست هنا إلا لتعطيل سيادتنا الوطنية".

وتملك فرنسا في النيجر قاعدة

في مطار نيامي تنطلق منها مقاتلات وطائرات من دون طيار، غير مسلحة، كما للقوات الفرنسية في إطار عملية

هزيمة نادرة لشبي جين بينغ في هونغ كونغ تطرق أبواب الديمقراطية

النص يشكل فعلا "هزيمة لشبي جين بينغ". وعدم شي منذ تسلمه الرئاسة إلى تعزيز قبضة الحزب الشيوعي الصيني على المجتمع وابتشر حملة لمكافحة الفساد يقول منتقدوه إنها استهدفت أيضا خصومه السياسيين.

وفي 2017 ألغى البرلمان الصيني الحد الأقصى للولايات الرئاسية مهديا لبقاء شي جين بينغ رئيسا للفترة التي يشاؤها، ثم أدرج "فكره" رسميا في العام الماضي ضمن الدستور، على قدم المساواة مع مؤسس النظام الشيوعي ماو تسي تونغ.

وفي مؤشر على التوتر في رأس النظام، لم تعقد اللجنة المركزية التي تشكل "البرلمان" الداخلي للحزب الشيوعي، أي اجتماع منذ 15 شهرا.

وتأتي الصفعة التي وجهتها الحشود في هونغ كونغ لبكين قبل أن يلتقي شي جين بينغ الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نهاية الشهر في إطار قمة مجموعة العشرين في اليابان.

ولم تؤكد الصين حتى الآن عقد لقاء ثنائي بين الرئيسين سعيا لإخماد الحرب

التجارية المتصاعدة بين البلدين، لكن واشنطن عمدت إلى لعب ورقة هونغ كونغ ملوثة بإلغاء الامتيازات التجارية الممنوحة للمستعمرة البريطانية السابقة في حال إقرار مشروع قانون تسليم المطلوبين.

وحذر بيل بيشوب من أن هذا سيسدد ضربة "قاسية جدا لاقتصاد هونغ كونغ" في وسط الحرب التجارية.

وتحظى هونغ كونغ بوضع خاص حتى العام 2047، بموجب الاتفاق الموقع مع لندن قبل إعادة هونغ كونغ إلى الصين عام 1997، لكن بكين قد تختار التضييق أكثر على الحريات في المدينة ولو "بصورة غير ظاهرة كثيرا".

ولفت ويلي لام إلى أن "شي جين بينغ يسعى إلى إعطاء صورة قومي صلب عن نفسه" وأزمة هونغ كونغ تقوض برأيه هذه الصورة إذ تظهر على حد قوله "قائد مستقبلا على تشديد قبضة نظامه على المستعمرة البريطانية السابقة.

وبعد ثلاثين عاما بالتمام على القمع الدموي لتظاهرات تيان أنمين المطالبة بالديمقراطية في بكين، عمد شي جين بينغ إلى "انسحاب تكتيكي" في مواجهة احتجاجات هونغ كونغ، المدينة التي لا تزال تنعم بوضع خاص داخل بلاده.

واعتبر الخبير في الشؤون الصينية جان بيار كابستان من جامعة هونغ

كونغ المعدانية أن القادة الشيوعيين "شعروا بالخوف"، مضيفا "إنهم قلقون من التبعات المحتملة في الصين"، وهو ما "يكشف عن الارتباك داخل الحزب، وعن مفهومه للأمن".

وفي مؤشر على هذا القلق، لم تنقل بكين مشاهد التظاهرات التي جمعت مئات الآلاف من الأشخاص خلال يومي أحد متتاليين في هونغ كونغ التي تتمتع بحكم شبه ذاتي.

وأفادت وسائل الإعلام الرسمية بشكل مقتضب الاثنين عن تعليق مشروع القانون حول تسليم مطلوبين للصين، وهو الذي أشعل الحركة الاحتجاجية، لكنها تجنبت بحذر ذكر التظاهرة الحاشدة الأحد.

ويقول الخبير السياسي ويلي لام من الجامعة الصينية في هونغ كونغ، إنه بالرغم من كل شيء فإن "المتقنين وسكان المدن الكبرى يعرفون ما يجري". ورأى أن تراجع سلطات هونغ كونغ عن موقفها قد "يشجع المدافعين عن الديمقراطية في الصين، ولو أنه لا يزال من "الصعب للغاية" تنظيم أي حركة احتجاج فيها.

بكين - يواجه الرئيس الصيني شي جين بينغ في هونغ كونغ حيث أرغمت التظاهرات الحاشدة السلطات المحلية على التراجع، هزيمة نادرة قد تحمله

مستقبلا على تشديد قبضة نظامه على المستعمرة البريطانية السابقة.

وبعد ثلاثين عاما بالتمام على القمع الدموي لتظاهرات تيان أنمين المطالبة بالديمقراطية في بكين، عمد شي جين بينغ إلى "انسحاب تكتيكي" في مواجهة احتجاجات هونغ كونغ، المدينة التي لا تزال تنعم بوضع خاص داخل بلاده.

واعتبر الخبير في الشؤون الصينية جان بيار كابستان من جامعة هونغ كونغ المعدانية أن القادة الشيوعيين "شعروا بالخوف"، مضيفا "إنهم قلقون من التبعات المحتملة في الصين"، وهو ما "يكشف عن الارتباك داخل الحزب، وعن مفهومه للأمن".

وفي مؤشر على هذا القلق، لم تنقل بكين مشاهد التظاهرات التي جمعت مئات الآلاف من الأشخاص خلال يومي أحد متتاليين في هونغ كونغ التي تتمتع بحكم شبه ذاتي.

وأفادت وسائل الإعلام الرسمية بشكل مقتضب الاثنين عن تعليق مشروع القانون حول تسليم مطلوبين للصين، وهو الذي أشعل الحركة الاحتجاجية، لكنها تجنبت بحذر ذكر التظاهرة الحاشدة الأحد.

ويقول الخبير السياسي ويلي لام من الجامعة الصينية في هونغ كونغ، إنه بالرغم من كل شيء فإن "المتقنين وسكان المدن الكبرى يعرفون ما يجري". ورأى أن تراجع سلطات هونغ كونغ عن موقفها قد "يشجع المدافعين عن الديمقراطية في الصين، ولو أنه لا يزال من "الصعب للغاية" تنظيم أي حركة احتجاج فيها.

مقاتلة مشتركة أولى الخطوات باتجاه جيش أوروبي موحد

تدخل الخدمة ابتداء من 2040 على أن تحل بالتدريج محل المقاتلة رافال التي تصنعها داسو والمقاتلة الألمانية يوروفايتر.

ويواجه المشروع الأوروبي منافسة من بريطانيا التي دشنت العام الماضي خططا لصناعة طائرة مقاتلة جديدة تسمى "تينيسيت".

ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز دفاعاته العسكرية والأمنية من خلال العمل على إيجاد صيغ تشاركية أوروبية ترقى بالعمل المشترك إلى مستوى التحديات الأمنية المطروحة على دول الاتحاد، حيث يقود الرئيس الفرنسي جهودا حثيثة لتعزيز أمن القارة معولا على دعم الماني.

ودشنت وزارة الدفاع الفرنسية في يونيو الماضي قوة عسكرية أوروبية قابلة للانتشار لمواجهة الأزمات خارج نطاق جهود الاتحاد الأوروبي الحالية، ضمن حزمة إصلاحات يقودها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قوبلت بدعم الماني وتحفظ أميركي.

وتهدف المبادرة إلى جمع بلدان أوروبية تتمتع بقدرات عسكرية ورغبة سياسية للتعاون في تخطيط وتنفيذ تحليلات مشتركة للأزمات الطارئة والتصدي لها على وجه السرعة.

وتعود إمكانية الاتفاق على تعاون منظم دائم بين دول الاتحاد الأوروبي إلى معاهدة لشبونة الموقعة سنة 2009، حيث لم يتمكن الأوروبيون من تفعيل الاتفاق بسبب معارضة بريطانيا للمقترح.

ولا تشارك في هذا التعاون كل من الدنمارك وبريطانيا ومالطا، فالدنمارك لا تشارك عادة في السياسة الأمنية والدفاعية الأوروبية المشتركة، وبريطانيا تعزز الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ووصفت الوزارة الألمانية الحدث بأنه "يوم كبير بالنسبة للاتحاد الدفاعي الأوروبي"، موضحة أنه لأول مرة يتم تمهيد الطريق على نحو مشترك لنظام

مقاتلات أوروبي.

وتم من قبل كشف النقاب عن النموذج الأول للمقاتلة. ويشارك في المشروع، الذي يُطلق عليه اسم "نظام القتال الجوي للمستقبل" المانيا وفرنسا وإسبانيا.

ولن يكون المشروع مجرد مقاتلة فردية من الجيل الجديد، بل هو نظام شامل بإمكانه التحكم في الطائرات المسيّرة أو الأقمار الاصطناعية.

وبحسب بيانات حكومية، تم توقيع عقد إطارى بشأن تنظيم المشروع وهياكله الإدارية، إلى جانب ما يسمى باتفاقية التنفيذ، التي تنضم من خلالها ألمانيا إلى أعمال الدراسة التصميمية الخاصة بالمشروع بحلول نهاية عام 2021.

وستصنع شركتا داسو وإيرباص هذه الطائرة الحربية التي يتوقع أن

باريس - وقّعت وزارة الدفاع الألمانية أوروزولا فون دير لاين الاثنين، عقودا لمشروع تسليح أوروبي بالمليارات من البوروهات يهدف إلى تصنيع مقاتلة أوروبية، وذلك خلال معرض الطيران ببلدية لو بورجيه بالقرب من العاصمة الفرنسية باريس، فيما بدأت فكرة تكوين جيش أوروبي موحد تخامر أذهان القادة الأوروبيين وتقلق بدرجة أولى حلف شمال الأطلسي المتوجّس من هذه الخطوة التي قد تقوض الحلف.

ويوصف مشروع صناعة جيل جديد من الطائرات المقاتلة بأنه عامل أساسي لضمان قدرة أوروبا على الدفاع عن نفسها دون الاعتماد على حلفاء في عالم يزداد غموضا.

وشارك في مراسم التوقيع على هامش أكبر معرض للطيران على مستوى العالم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بالي ونظيرتها الإسبانية مارغريتا روبلز.



التحليق خارج سرب الحلف

عقيلة صالح: لا مفاوضات إلا بعد استعادة طرابلس

كيف يمكن الحوار مع حكومة رهينة لميليشيات لا تؤمن بالمسار السياسي



عقيلة صالح: قيادة ليبيا في المستقبل لها طريق واحد فقط هو الانتخابات

وشدّد على أن "الجيش ينفذ خطة احترازية يتفادى فيها استخدام السلاح الثقيل للحفاظ على المدنيين والبنية التحتية، مع استمرار استنزاف قدرات الميليشيات بمواقع محددة، وبهذا يفوت الفرصة على خصومه ومستهدفي المتاجرة بتشويه صورته وصورة قياداته بالحديث عن ارتكاب جرائم حرب".

والمح صالح إلى إمكانية الالتزام بالعدود وصون المصالح الاقتصادية الموقعة مع حكومة الوفاق، موضحا "نتفهم حرص بعض الدول على مصالحها، ولكن من قال إن مصالحه لن تكون مؤمنة إلا بوجود السراج وحكومته ومن يدعمهم من ميليشيات، ورغم أن حكومة الوفاق غير شرعية فإننا مستعدون للالتزام بما وقعته شريطة أن يصب في مصلحة البلاد".

قيادة ليبيا في المستقبل

حول مكان سيف الإسلام القذافي حاليا، قال صالح "هو متحفظ عليه ومؤمن بمدينة سرت لوجود خوف عليه ولأنه لا يزال يواجه بعض القضايا، ولكنه، مثله مثل أي ليبي آخر، لن يسلم لأي محكمة دولية، لدينا دستور وقانون يحكم الجميع".

وقلّ صالح من صحة الحديث عن وجود واسع لتنظيم داعش في الجنوب الليبي، واعتبر أن أي حديث في هذا الشأن "لا يعدو كونه محاولة للفت الانتظار عن معركة طرابلس"، لافتا إلى أن طبيعة المكان المفتوحة هناك تجعل من السهل على الطيران العسكري رصد واستهداف أي تجمعات.

وحول الأوضاع في شرق ليبيا، أشار إلى أن "أسلوب الحياة بالشرق منضبط بنسبة تقترب من 90 بالمئة، فالحاكم على مختلف درجاتها تعمل وكذلك إدارات الدولة ومؤسساتها، والكل يسارع لإعادة الإعمار".

واعتبر أن الحديث عن احتفاظ سجون شرق ليبيا بالمعتقلين الموالين لحكومة الوفاق "مبالغ فيه بدرجة كبيرة"، ولكنه أقر "بوجود عدد منهم". وقال "الجيش بطرابلس لا يحارب السراج وحكومته بل ميليشيات إرهابية، ولكن عدد معتقليهم ليس كبيرا. ونحن نعالجهم معاملة الأسرى طبقا للدين والقانون".

ونفى ما يُطرح حول احتمال ظهور صراع في المستقبل بينه وبين حفتر، وشدد على أن "لا مشكلات بيني وبين الرجل. وقيادة ليبيا في المستقبل لها طريق واحد فقط هو الانتخابات".

توقعه عام 2015 لا يزال يراوح مكانه. بالطبع نتفهم الموقف التونسي نظرا لوجود حركة النهضة ذات الصبغة الإسلامية كشريك في الحكم، ولكننا لا نفهم مطالبتهم لنا بالحوار مع ميليشيات مسلحة يقودها مطلوبون دوليا".

وتوقع صالح أن تُنهي معركة "طوفان الكرامة" مهامها في أقرب وقت ممكن، مرجعا طول أمدها "لاكتظاظ المدينة بالسكان ومبادرة الميليشيات إلى اعتقال كل من أعلن تأييده للجيش من نشطاء وصحافيين، بل وتصفية بعض منتسبي الجيش والشرطة هناك لإجهاض أي حراك أهلي يدعم الجيش الوطني داخل المدينة".

القوى. وبالطبع، الكثير من تلك الدول تصورت خطأ أن وجود جماعات مسلحة وحكومة رهينة لها بالعاصمة يعني سيطرتها على كل البلاد. لذا نقول إنه مع تغير الأوضاع بالمستقبل ستتغير المواقف، فالدول تتبع مصالحها".

ورغم تقييده للدور المصري الداعم لجهود الجيش الوطني في محاربة الإرهاب، استبعد صالح أن تؤدي المبادرة الثلاثية للحل في ليبيا، والمطروحة من قبل دول الجوار تونس والجزائر ومصر، لأي تقدم ملحوظ في حلحلة الموقف الراهن.

وتحدث عن استمرار تعويل تونس على اتفاق الصخيرات، وقال إن "هذا الاتفاق يكاد يكون منتهيا الآن، فهو منذ

بعدما فقد الكثير من حياديته. فمثلا الرجل لم يشير مطلقا لما يصل علنا من سلاح ومقاتلين من قبل بعض الدول كتركيا وقطر للميليشيات في طرابلس، ولا يتحدث عن أعداد الإرهابيين المطلوبين محليا ودوليا الذين يقتلون بصقوف تلك الميليشيات".

واستطرد بقوله "لقد أضع الكثير من الوقت، وربما أكثر من سابقه، أملا في أن تهدأ النفوس وتتغير المواقف. وها هو الآن يحاول مجددا استخدام عامل الوقت لاستنزاف إرادة مختلف القوى وإنهاكها، وتحديد الجيش الوطني، ومن ثم الخضوع لمقترحاته".

وقلّ عقيلة صالح من المقترحات التي بدأ سلامة يروج لها مؤخرا مع استمرار تعذر الحل السياسي أمامه، كإيجاد مناطق عازلة وجلب قوات سلام دولية إلى طرابلس.

وشدّد قائلا "أيما كان ما يسوق له من أطروحات بشكل منفرد أو عبر اجتماعاته مع جماعة الإخوان المسلمين داخل وخارج البلاد، فهي لن تجدي نفعا، فالشعب الليبي يرفض وبشدة أي محاولة للتدخل أو تقسيم البلاد. كما أن طلب قوات دولية ليس من مهام سلامة، وإنما من صميم صلاحيات السلطة الشرعية والتشريعية في البلاد، أي مجلس النواب فقط".

مع انطلاق العملية التي يقودها الجيش الليبي لاستعادة طرابلس من سيطرة الميليشيات، اتصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالمشير خليفة خليفة، وعبر خلال مكالمة هاتفية معه عن دعمه الضمني للعملية ومساعي إنهاء سطوة الميليشيات والجماعات الإرهابية في ليبيا، أعقب ذلك حديث عن زيارة حفتر لواشنطن للقاء ترامب.

لكن، لم يتحدد موعد للزيارة، ثم نشرت تقارير تحدث البعض عن تأجيلها، والبعض الآخر نفى أن هناك زيارة من الأساس. وصدرت هذه التقارير أساسا بعد زيارة قام بها وفد ليبي برئاسة نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أحمد معيتيق إلى واشنطن، في مسعى لإيجاد دعم لحكومة الوفاق في مواجهة تقدم الجيش.

وفي تقييمه لمحاولات البعض البحث عن دعم أميركي أو التسويق لوجوده، والتي كان آخرها تصريح أحمد معيتيق بأن نوابا بارزين في الكونغرس الأميركي يدعمون حكومته، قال صالح "معيتيق وغيره لم يحصلوا على أي دعم، فالدول الكبرى بالأساس تبحث عن مصالحها وتعرف أين توجد مراكز

تزداد هوة الانقسام السياسي في ليبيا مع تقدم الجيش الوطني في معركة طوفان الكرامة لتحرير طرابلس من سيطرة الميليشيات وتوحيد الجبهة السياسية من أجل ترسيخ أرضية صلبة ودون تصدّعات تضمن سلامة المرور نحو مرحلة أكثر استقرارا وتنظيم الانتخابات. لكن، هذا السيناريو لا يروق كثيرا لحكومة الوفاق التي تسيطر على طرابلس بقوة الميليشيات. وفي مواجهة هذا التعتّن يؤكد رئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح، أن الجيش الليبي سيمضي قدما في معركته واستعادة العاصمة من سيطرة ميليشيات يقودها مسلحون مطلوبون دوليا.

جاكлин زاهر

● القاهرة - أكد رئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح رفضه ومؤسسته الدخول في أي مباحثات أو مفاوضات سياسية تتعلق بمستقبل البلاد إلا بعد إتمام "تحرير العاصمة"، واعتبر أن هذا الموقف لا يعبر عن تعتّن أو إصرار على المضي قدما في الحل العسكري وإنما يعكس عدم وجود شركاء يؤمنون بالمسار السياسي والديمقراطي في الجانب الآخر.



أيا كان ما يسوق له غسان سلامة من أطروحات بشكل منفرد أو عبر اجتماعاته مع جماعة الإخوان داخل البلاد وخارجها فلن تجدي نفعا، فالشعب الليبي يرفض أي محاولة للتدخل أو تقسيم البلاد



وفي مقابلة، مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، قال صالح "نرفض التفاوض مع رئيس حكومة الوفاق (مقرها طرابلس)

قوى سياسية واجتماعية تجتمع في القاهرة لدعم الجيش الليبي

في مواجهة الميليشيات

عكس ما حاول السراج ترويجه مؤخرا، وتوفير الغطاء السياسي والاجتماعي له، والتدليل على أن القوى الوطنية لا تزال تحمي المؤسسة العسكرية، بينما يحتمي السراج بالميليشيات.

وأكد الحضور أن معركة طرابلس مصيرية للجيش الليبي وسوف تقود إلى تغيير حقيقي في المشهدين العسكري والسياسي، وكل التحركات والمبادرات التي يقوم بها السراج وقبقة تلعب في الوقت الضائع، وغرضها الإحياء بان



لقاء القوى الوطنية الليبية لدعم جهود القوات المسلحة

سلامة في تجميعها أكثر من مرة، في إشارة قوية وراضة لتصرفاته الداعمة للعصابات المسلحة وحكومة السراج التي أكدت مصادر ليبية كبيرة حضرت المؤتمر لـ"العرب" "أنها انتهت سياسيا وماتت إكلينيكا، ومن الصعب أن يكون لها دور في العملية السياسية خلال الفترة المقبلة".

وكشفت المصادر أن المؤتمر -الذي يختتم اليوم الثلاثاء- يهدف إلى توضيح الدعم الكبير للجيش الليبي،



● القاهرة - عقد نحو 200 قائد قبلي وسياسي مؤتمرا في القاهرة، الاثنين، لدعم الجيش الوطني الليبي وقائده المشير خليفة حفتر، في مواجهة الكتائب المسلحة والإرهابيين والقوى السياسية التي تدعمهم في طرابلس، وتحاول وقف مسيرة التقدم على المستوى العسكري بثتني الطرق، وإغراق البلاد في متاهات جديدة تقطع الطريق على المحاولات الساعية لتوفير الهدوء والاستقرار.

جاء المؤتمر، الذي عقد تحت عنوان "لقاء القوى الوطنية الليبية لدعم جهود القوات المسلحة العربية الليبية في محاربة الإرهاب والتطرف والميليشيات"، بعد يوم واحد من طرح فايز السراج رئيس حكومة الوفاق مبادرة دعا فيها إلى عقد ملتقى جامع جديد بدعم من البعثة الأممية في محاولة لإحياء مبادراتها السابقة التي أخفقت في جمع شمل عدد من القيادات الليبية في أبريل الماضي، بعد تحرك الجيش لتحرير طرابلس في الرابع من الشهر ذاته.

يبدو أن القوى الوطنية التي تمثل غالبية التيارات السياسية والمشارب الاجتماعية المتنوعة عقدت مؤتمرها في القاهرة للرد مباشرة على فشل غسان

في العمق

رهانات أم أوهام
أردوغان في قمة الـ20

يحاول الجانب التركي إبرازها، ويبدو الاختلاف بينهما جليا في الملف السوري، وبخاصة في إدلب التي تعرضت لقصف دام أسابيع من قبل النظام السوري بدعم من حليفه وراعيه الروسي، لإخراج التنظيمات المتشددة من هناك، وذلك بعد فشل أنقرة في تنفيذ اتفاقها مع موسكو بخصوص ذلك.

يكاد أردوغان يفقد حليفه الأمريكي دون أن يحظى بثقة الشريك الروسي بالطريقة التي يبتغيها، وتراه يقف على أعتاب الخسارة في عدة ملفات، بالتوازي مع الخسارة المحتملة لمرشحه لانتخابات بلدية إسطنبول، حسب ما تشير إليه عدة استطلاعات رأي.

قمة أوساكا بالنسبة إلى

أردوغان فرصة ليظهر نفسه بمظهر الرئيس الذي لا يزال ممسكا بخيوط اللعبة في يديه

في ظل هذا الوضع يراهن أردوغان على تهدة التصعيد من المملكة العربية السعودية، والتلويح بأن أبوابه مواربة للانفتاح عليها، أو معاودة التصعيد إزاءها، لاسيما أن هناك تسريبات عن احتمال أن يلتقي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على هامش القمة، وهو الذي كان قد استغل قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول في أكتوبر الماضي لاساءة إلى صورة السعودية وتشويهها إعلاميا.

وسبق أردوغان القمة بأن هاتف العاهل السعودي الملك سلمان بن العزيز وهنأه بمناسبة عيد الفطر، وذلك ما عكس، بحسب مراقبين، رغبة معلنة منه في التقرب من السعودية، الأمر الذي جسده لاحقا وزير خارجيته مولود جويش أوغلو بإعلانه أن بلاده تريد أن تفصل حادثة مقتل خاشقجي عن علاقاتها الثنائية مع الرياض.

وتحاول أنقرة تهدئة الحملات الإعلامية، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعمل المسؤولون الاتراك على تهدئة الخلاف وامتصاص موجة الغضب في الخليج ضدهم.

تجد تركيا الأردنية نفسها في مفترق طرق، وعلى الرغم من محاولاتها الملمة خسائرها، واللعب على أوتار الخلافات السياسية، إلا أنها أصبحت عاجزة عن القيام بأية مبادرة، تكفل لها إدامة نفوذها، بسبب رهانات خاطئة للرئيس أردوغان وضعتها في مواجهة محيطها ومع حلفائها الإقليمي مع حلفائها الاستراتيجيين في الناتو.

إسطنبول - يراهن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تحقيق بعض المكتسبات السياسية والاقتصادية، على هامش قمة مجموعة العشرين في أوساكا، بغرب اليابان الأسبوع المقبل، وذلك من خلال اعترافه ملاقة عدد من القادة، وطرح بعض الملفات الشائكة التي قام بتوريط تركيا فيها، نتيجة سياساته التي توصف بالمتهورة والشعبوية من قبل معارضيه.

وتولي تركيا أهمية خاصة لقمة مجموعة العشرين لحل عدد من أزماتها الاقتصادية والسياسية، الداخلية والخارجية، ويمكن اعتبار هذه القمة الفرصة الأخيرة للرئيس أردوغان كي ينقذ نفسه من المزيد من التورط والتخبط في المنطقة، والعالم.

وفي ظل الأوضاع الاقتصادية القاسية التي تعيشها تركيا، فإن قمة أوساكا بالنسبة إلى أردوغان هي فرصة ليظهر نفسه بمظهر الرئيس الذي لا يزال ممسكا بخيوط اللعبة في يديه، والذي يملك أوراقا تفاوضية يستعملها في اللحظة الأخيرة.

ويعتزم الرئيس التركي ملاقة نظيره الأميركي دونالد ترامب، ويراهن على تفهم ترامب له، ومحاولة إقناعه بعدم تجاهل مخاوفه بشأن تعزيز قوة بلاده الدفاعية، وعدم التضيق عليه أو تنفيذ تهديداته بغرض عقوبات على تركيا في حال أكملت صفقة شراء منظومة إس-400 الروسية.

وتتمتع العلاقات التركية الأميركية بأخطر مرحلة منذ عقود، ويكاد البلدان الحليفان في حلف شمال الأطلسي (الناتو) أن يريدا الشروع بينهما، على خلفية عدد من المسائل العالقة بينهما، وبخاصة ملف شراء أنقرة لمنظومة صواريخ إس-400 الروسية الدفاعية، وتهديد واشنطن بإخراجها من برنامج طائرات إف-35 المقاتلة، وحرمانها منها. وكان وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان أرسل، في 6 يونيو 2019، رسالة إلى نظيره التركي خلوصي أكار، ذكر فيها بوضوح أن تركيا ستواجه عقوبات واضحة، بما في ذلك إلغاء برنامج إف-35 التدريبي للطيارين الأتراك، ومنع المسؤولين الأتراك من دخول مكتب برنامج إف-35 اعتبارا من 31 يوليو، وإلغاء المشتريات من الشركات التركية اعتبارا من 2020، إذا قررت المضي في استكمال شراء منظومة صواريخ إس-400 الروسية.

ويعتزم أردوغان لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أيضا على هامش قمة أوساكا، ويراهن على تفهم بوتين له فيما يتعلق بالملف السوري،

إلى جانب صفقة إس-400، وإمكانية تعزيز التعاون من دون أن يفقد حليفه الأميركي، أو يدخل معه في عداوة مباشرة وعنيفة. والعلاقات التركية الروسية بدورها ليست في أحسن حالاتها كما

فتاوى السلفيين تفشل في تحصين النظام الجزائري ضد ضغوط المحتجين

التيار السلفي يدعم الجيش في مواجهة الإخوان وحراك الشارع



شبح العشرية السوداء لم يعد يخيف الجزائريين

الإبراهيمي (87 عاما) بوضع نهاية لما سماه المال القذر في إشارة إلى الفساد في عهد بوتفليقة، ويتطابق الشفافعية.

ويؤكد جحيي، الذي تحدث في حضور اثنين من زملائه المقاتلين السابقين، الإبراهيمي وقائد صالح. وقال سيف الإسلام بن عطية، وهو طبيب أسنان من الشخصيات التي برزت بين المحتجين، "الإبراهيمي واحد من الساسة الأنقياء النادرين في الجزائر الذين يمكنهم مصالحاة الشباب على السياسة. ونحن نعتقد أن بإمكانه أن يلعب دورا إيجابيا".

عبء على الشارع

يستبعد المراقبون قدرة السلفيين على إقناع الشارع أو الشباب بافكارهم أو مقترحاتهم السياسية، لتاريخهم في تقويض استقرار البلاد ومسؤوليتهم في إراقة الدماء زمن العشرية السوداء، بل إنهم يمثلون عبئا إضافيا على حراك الشارع الذي يناضل لأجل دولة مدنية.

وفي العاصمة الجزائر يعارض الكثير من الشباب المحتجين وبينهم نساء كثرات وبعض الأطفال أي نوع من سيطرة الإسلاميين. وتقول نادية بقاسم (21 عاما) التي تدرس اللغة الإنكليزية بجامعة الجزائر ولا ترتدي الحجاب "نريد تغييرا جذريا لكنني لا أريد أن ينتهي الحال إلى حكم الإسلاميين للبلاد". وبدلا من الإبراهيمي، تريد نادية زعيما جزائريا شابا مثل الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما أو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقالت "نحن شعب من الشباب".

أشارك أبدا في أي عمل قد يقلب إلى العنف".

وتخلّى جحيي عن الكفاح في 2006 بعد أن قبل العفو الذي أعلنه بوتفليقة وأقنع آخرين بالتصالح مع الدولة. وكافاته الدولة بمبلغ 6000 دولار لبناء بيت متواضع يشغل متجره الدور الأرضي منه. وحصل اثنان من أبنائه على وظائف في شركات تابعة للدولة، وهو مصدر رزق يخشيان أن يفقدها.

ويشير المحللون إلى أن نفوذ السلفيين في الجزائر كبير. وهذا ما يجعل النظام يراهن عليهم. ويقول المحلل السياسي محمد مولودي "الجزائر فيها حوالي 18 ألف مسجد معظمها تحت نفوذ السلفيين".

ولعب قائد الجيش الفريق أحمد قائد صالح دورا رئيسيا في الإطاحة ببوتفليقة. لكنه يواجه احتجاجات متواصلة تطالب بعزله وترفض دوره في المرحلة المقبلة وفي صياغة مستقبل الجزائر.

وفي مواجهة هذه الدعوات، اقترح بعض الأئمة السلفيين أن يسلم قائد صالح السلطة للوزير المحافظ السابق أحمد طالب الإبراهيمي، نجل رجل الدين المعروف بشير الإبراهيمي الذي لعب دورا في حرب الاستقلال 1954 إلى 1962. ووعد

السلفية على الاحتجاجات الأخيرة، لكن آخرين من أتباعه رفضوها، فيما عبر محمد حبيب وهو من السلفيين البارزين في رسالة بالفيديو عن موقفه، قائلا إن "الحرام يظل حراما حتى إذا كان الكل يفعلها". لكن، فشلت مثل هذه الفتاوى في إنقاذ بوتفليقة، وفقدت قدرتها على تحصين النظام من أي غضب شعبي.

نفوذ السلفيين

أغلب السلفيين، هم من التيار الذي قاد في التسعينات انتفاضة ضد الجيش بعد أن ألغى انتخابات تاريخية شاركت فيها أحزاب متعددة وكان الإسلاميون على وشك الفوز فيها. وكانوا الطرف المسؤول عن إسالة دماء الجزائريين بعد أن دخل في مواجهة مسلحة مع المؤسسة العسكرية ومؤيدي الحكومة آنذاك. وهم اليوم ينحازون إلى الجيش ويحذرون من الاحتجاجات بحجة أنها قد تؤدي إلى تكرار الفوضى والدماء.

من بين هؤلاء المقاتلين السابقين، الشيخ جحيي، الذي اختار أن يستقر في قرية حيزر الواقعة في الجبال على مسافة 120 كيلومترا شرقي

العاصمة الجزائر حيث يعمل الآن جزارا. ويفسر الشيخ جحيي موقفه قائلا "أشعر بندم شديد على ما حدث في التسعينات". وأضاف "ولهذا لن

لمين شيخبي

حيزر (الجزائر) - بعد فترة العشرية السوداء، نجح النظام الجزائري في استقطاب عدد من المتشددون الإسلاميين إلى صفه، ومحاولة الاستفادة منه ضمن إستراتيجية ارتكزت على ضرب الإسلام الجهادي والإخواني بالإسلام الصوفي والسلفي.

وفي مناسبات وانتخابات كثيرة، نجح نظام عبدالعزيز بوتفليقة، بعد توقيع اتفاق السلم والمصالحة، في الاستفادة كثيرا من الصوفيين والسلفيين الذين فتح لهم الزوايا وقوى تواجدهم، حتى أن البعض كان يتصدر في فترة من الفترات بالقول إن هذه السياسة تهدد بأن تحول المجتمع الجزائري إلى "دراويش" و"شيوخ".

وخلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد، وبينما كان عشرات الآلاف من الجزائريين يخرجون للشوارع في العاصمة على مدى أربعة أشهر للمطالبة بإصلاحات سياسية شاملة، ظل التيار السلفي من مغبة تخريب السفينة، وادوم على نشر أحاديث وفتاوى تحرم مثل هذه التحركات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويذكر أنه في ذروة الاحتجاجات في 2011، أفتى الشيخ علي فركوس، أحد كبار أئمة السلفيين في الجزائر، بأن المظاهرات حرام في الإسلام. ومازال السلفيون يمارسون نفوذهم في البلد ويؤليون الرأي العام ضد دعوات الاحتجاج والتغيير بدعوى الاستقرار. ولم يعلق الشيخ فركوس من قيادات

الخيمة منبر رئيسي في الحملات الانتخابية بموريتانيا

مرشح ولهم تأثيرهم سواء في المدن أو الأرياف التي يعيش معظمها الفقر. ووعد المرشحون بتحسين ظروف العيش خصوصا مع استمرار انتعاشة النمو الاقتصادي الذي بلغ 3.6 بالمئة في 2018.

ويرى أنصار مرشح السلطة ولد الغزواني الذي وعد "بعدم ترك أي فرد على حافة الطريق"، أن الإقبال على هذه التجمعات في الخيام شكل نجاحا وأظهر "قوة إقناع" مرشحهم.

لكن صالح ولد دهماش، أحد المتحدثين باسم ولد الغزواني، استنكر بث تسجيلات لـ"عديمي ضمير" عبر مواقع التواصل الاجتماعي تشكك في أخلاق المرشح، ووصف تلك التسجيلات بأنها "عمليات تركيب سجمة".

وحذرت المعارضة من عملية "سطو" انتخابي، وطالبت بلا جدوى بحضور مراقبين أجانب واتهمت اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة بأنها "منحازة بالكامل لمرشح السلطة".

وأضاف الشاب الطالب الذي استند إلى صاري الخيمة وسط موسيقى تصمّ الآذان، "هي أيضا فرصة لإعادة توزيع المال الذي لا تعرف أسراره إلا الحملة الانتخابية". وتابع أن "الجميع يستفيد"، مشيرا إلى "المطاعم التي تزود الخيام والعمال والمغنيين الذين ينشطونها" وجميع العاملين في التنظيم، علاوة على "الخطاطين والمصورين وأصحاب المطابع" الذين تزدهر أعمالهم أيضا.

قبل إنهاء حملاتهم الخميس في نواكشوط يزرع المرشحون البلاد بدءا من منطقة الرعاة في الشرق والزراعية في الجنوب الغربي اللتين تشكّلان خزانين مهمين للناخبين في موريتانيا التي يبلغ عدد سكانها 4.5 ملايين نسمة يعيشون في مساحة تفوق مليون كلم مربعا.

وفي هذه المناطق يتودد المرشحون كثيرا لشيوخ القبائل والعشائر. وهؤلاء الذين يشكلون واقعا "ناخبين كبارا" يمكن أن يحشدوا أفراد قبيلتهم لفائدة

من هذه اللقاءات الانتخابية الليلية التي وصفها بأنها "مناسبات جميلة لمتعة مشتركة تشكل خصوصيتنا منذ أمد بعيد".



المرشح القوي يظهر من خيمته

يجمعون أنفسهم من متابعة سهراتنا الرائقة".

ويؤكد ناجي ولد محمد المناصر الشاب لمرشح السلطة، أنه لا يفوت أيا

ولي مرشح السلطة رئيس الحكومة الأسبق خلال الفترة الانتقالية (2005-2007) سيدي محمد ولد بوبكر 23 بالمئة من نوايا التصويت. ويدعم ولد بوبكر تحالف يضم حزب تواصل الإسلامي كما يضم خصوصا رجل الأعمال الموريتاني الفرنسي محمد ولد بوعماتو.

ثم يأتي باقي المرشحين وهم الناشط ضد الرق بيرام ولد داه ولد عبيد (9.5 بالمئة) ومحمد ولد مولود (3.7 بالمئة) وكان حاميدو بابا (2.6 بالمئة) ومحمد الأمين المرتجي الوافي (2.1 بالمئة).

وفي نواكشوط نصب أنصار محمد ولد الغزواني خيمتهم بجانب خيمة أنصار سيدي محمد ولد بوبكر. وتشكل هذه الخيام أطرا لجذب الناس لتصوير رسالة كل مرشح خصوصا مع غياب المظاهرات التلفزيونية حتى موعد الجولة الأولى.

وتقول السالكة بنت الشيخ إن أنصار المرشح المنافس من الخيمة المجاورة "لا

نواكشوط - أعادت حملة الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 22 يونيو في موريتانيا لسكان هذا البلد الصحراوي المتزامي الأطراف الواقع في منطقة الساحل، إلى تقاليد السهرات الانتخابية تحت الخيام، في أجواء احتفالية يدافع فيها المرشحون عن برامجهم. ويتنافس ستة مرشحين على خلافة الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد عبدالعزيز الذي يحكم البلاد منذ عشر سنوات ولا يمكنه بموجب الدستور الترشح لولاية ثالثة.

ويبدو الجنرال السابق محمد ولد الغزواني، حليف الرئيس المنتهية ولايته منذ أمد بعيد، الأوفر حظا بين المرشحين. ومنحه استطلاع للمركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية نشر السبت 29.5 بالمئة من نوايا التصويت. وأنجز الاستطلاع على عينة من 1300 من ناخبي العاصمة نواكشوط التي يعيش فيها نحو ربع سكان البلاد.

ملالي إيران يسIRON نحو الهاوية.. بثقة



علي قاسم
كاتب سوري

نيويورك تايمز بالفخ، بنشرها صوراً لإطلاق صواريخ إيرانية من طراز "شهاب 3، تبين لاحقاً أنها صور معدلة بالفوتوشوب. بعيداً عن الأكاذيب وحملات التضليل، استثمرت طهران، فعلياً، في تطوير قدراتها الدفاعية، وزيادة مخزونها من الألغام البحرية، وعدد قوارب الهجوم السريعة، أملاً في ضرب أهداف استراتيجية في المنطقة. ويشك الخبراء بقوة إيران الدفاعية، فهي حسب رأيهم لا تعوض ضعفها النسبي، ويمكن للقوات الأميركية أن تشلها قبل أن تتحرك من قواعدها. وكلما تأخرت طهران في استعمالها، كلما تزايدت احتمالات القضاء عليها.

يبدو أن ترامب قد وفق في مسعاه، وأن الحبل الذي أهده للإيرانيين سيلتف حول رقابهم. ولم يعد من شك أن ملالي طهران يسIRON نحو الهاوية..

رغم ذلك، لا تبدو إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على عجلة من أمرها في حسم قرار الحرب، طالما أن الحصار الاقتصادي يفعل فعله. فالיום، بات الإيرانيون يتساعلون "ماذا سيحل بهذا البلد إن لم يعد بمقدوره بيع النفط على الإطلاق". خلال عام واحد انخفضت قيمة الريال الإيراني أمام الدولار بنسبة 57 بالمئة، ليتجاوز التضخم نسبة 51 بالمئة مقارنة بـ8 بالمئة قبل عام. ويؤثر التضخم على المواد الغذائية، خصوصاً، والتي شهدت ارتفاعاً بنسبة 70 بالمئة منذ 21 مارس 2018. ويتوقع أن تشهد زيادة أخرى بنسبة 20 بالمئة حتى شهر يوليو 2019. وبات من الصعب العثور على اللحوم الحمراء، وغاب الفستق عن طاولات الأفراح، ليصبح ترفاً غير متاح إلا لقلّة.

وبإمل ترامب في دفع إيران نحو "انتهاك التزاماتها النووية"، ليصرخ في وجه العالم: ألم أقل لكم إن إيران تشكل تهديداً.

العد العكسي لخطة ترامب بدأ، حيث أعلن الناطق باسم المنظمة الإيرانية للطاقة النووية أن احتياطات اليورانيوم المخصب لدى إيران ستجاوز، خلال عشرة أيام، الحدود التي ينص عليها الاتفاق الموقع عام 2015.

وهدد رئيس ما يسمى "المجلس السياسي الأعلى" للحوثيين، المدعومين من الملالي، بقصف مواقع النفط في دول ما يسميها الحوثيون "العدوان"، معتبراً مواقع النفط والسفن المحملة بالنفط في البحر الأحمر وبحر العرب "أهدافاً مشروعة" لقواتهم الصاروخية وطائراتهم المسيرة.

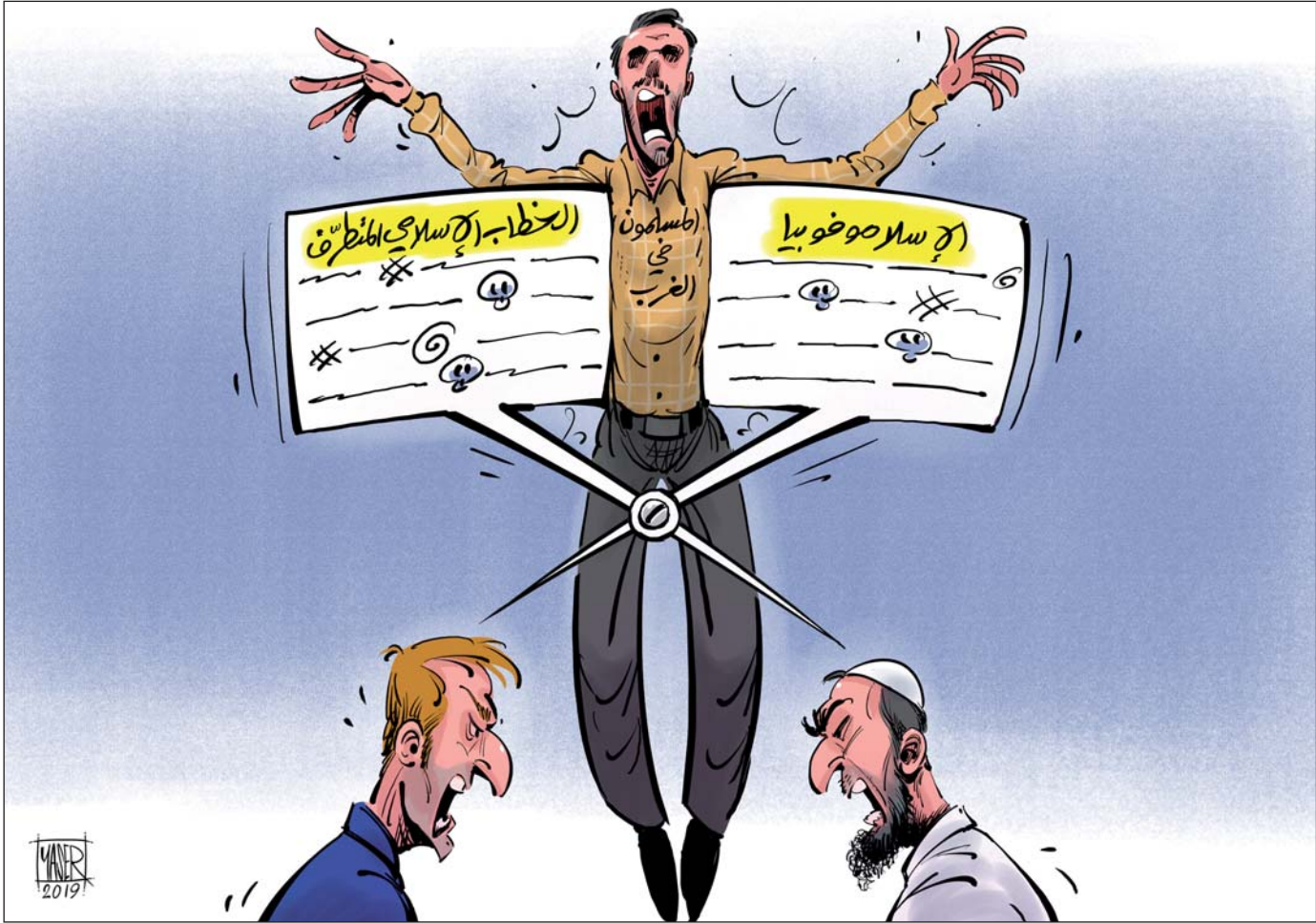
يبدو أن ترامب قد وفق في مسعاه، وأن الحبل الذي أهده للإيرانيين سيلتف حول رقابهم. ولم يعد من شك أن ملالي طهران يسIRON نحو الهاوية.. بثقة.

حرب أو لا حرب؟ السؤال الأكثر إلحاحاً في الأزمة بين إيران والولايات المتحدة. واشنطن حسمت أمرها، ونسور البيت الأبيض اتخذوا قرارهم. خيار المواجهة يعلو صوت الدبلوماسية. ونقطة الصفر باتت وقفاً على أول خطأ يرتكبه حكام طهران، الذين ينساقون إلى الكارثة بعيون مغمضة. الاحتكام إلى العقل أبعد ما يكون عن الملالي الذين ملاحم الغرور، ولم يعد للهزيمة مكان بين حساباتهم. هناك أصوات عاقلة كثيرة، تعلم أن أي مغامرة عسكرية لن تكون عواقبها محمودة، ولكنها أصوات لا تتجاسر على تقديم النصيحة، لحكام يتلذذون في الغرور ليس نقطة الضعف الوحيدة لحكام طهران، هناك عامل آخر أشار إليه تقرير استخباراتي أميركي صادر عن مركز "ستراتفور"، هو عدم وجود اتصال مباشر بين واشنطن وطهران. اعتبر التقرير أن "عدم وجود خطوط ساخنة وفعالة لتهدئة الاستفزازات سيؤدي إلى رفع مستوى عدم الثقة وسوء فهم نوايا العدو". وأشار إلى تصريحات لوزير خارجية إيران، محمد جواد ظريف، أكد فيها أنه لم يتحدث بشكل مباشر مع وزير خارجية الولايات المتحدة، ولا يشعر أنه مضطر للرد على أي من اتصالاته.

لا يقتصر الأمر على حالة الإنكار، التي يفضل المسؤولون الأميركيون العيش فيها، بل يطلقون الأكاذيب، ليتعاملوا معها لاحقاً على أنها حقائق. الإعلان المستمر عن أسلحة تبتكرها طهران، ليس مجرد بروباغندا يراد بها تضليل العالم، كما أوردت تقارير صادرة عن وزارة الخارجية الأميركية مؤخراً. المسؤولون في إيران، هم أنفسهم، ضحية أكاذيب يحاول من خلالها خبراء وإداريون خداع الملالي حفاظاً على امتيازاتهم، وتقرباً من رجال الدين، الذين يطلبون منهم أن يعدوا لأعدائهم ما استطاعوا من قوة يرهبونهم بها، ولو كان ذلك على الورق، والاستعانة ببرامج مثل فوتوشوب.

لطهران ماض كبير في التضليل الداخلي والخارجي، واستعراض ما يطلقون عليه "الأمن المستدام والإرادة الجهادية"، من خلال مناورات عسكرية، وتجارب صاروخية يجريها الحرس الثوري، دورياً، في مياه الخليج ومضيق هرمز. طهران ماض كبير في التضليل الداخلي والخارجي، واستعراض ما يطلقون عليه "الأمن المستدام والإرادة الجهادية"، من خلال مناورات عسكرية، وتجارب صاروخية يجريها الحرس الثوري، دورياً، في مياه الخليج ومضيق هرمز.

هوس الملالي بالبروباغندا بدأ عام 1980، وكانت دوافعه هي نفس دوافع البروباغندا اليوم. كسب ثقة الإيرانيين في ظل الحصار الاقتصادي المفروض، والنتائج التي تربت على خوض حرب مدمرة مع العراق. وتظل الأسلحة الإيرانية، المعلن عنها، محل شك من قبل الخبراء العسكريين، سواء من ناحية فاعليتها، أو حقيقة وجودها. وكانت النكات قد أثيرت حول "طائرة شبح" لا ترصدها الرادارات، لأن الطائرة لا تطير أصلاً. ووقعت وسائل إعلام عالمية، مثل



إطلاق زكا.. المفاوضات مع إسرائيل ورسائل الود من طهران إلى واشنطن

في موازاة هذه الخطوة ينقل مسؤول عراقي، أن إيران أقدمت في العراق على تشجيع الحكومة العراقية على لجم دور الحشد الشعبي، وأستكت كل المطالبين من أتباعها بانسحاب الجيش الأميركي في العراق، وتم طي فكرة المطالبة بإصدار قانون بهذا الصدد في مجلس النواب، ويمكن ملاحظة أن واشنطن مددت مهلة السماح للعراق باستيراد الطاقة من طهران ثلاثة أشهر، في الأسبوع الماضي.

بين لبنان والعراق سيبقى مشهد التهدة مع الأميركيين ومع إسرائيل هو الطاعى على السلوك الإيراني، فيما يرجح أن يستمر التصعيد في الخليج من خلال الحوثيين، من دون أن يصل إلى حدّ استفزاز واشطن. وفي المقلب السوري كما اللبناني يرجح أن تبرز لبونة إيرانية لكن ليس إلى الحد الذي يؤدي إلى خروجها، فإيران تترك أنها من خلال أنزعتها في لبنان وسوريا، وإسيميا حزب الله، توفر شروط استقرار على حدود إسرائيل، لا تريد إسرائيل المغامرة بفقدانه، طالما أن البدائل غير متوفرة. ولعل أفضل تعبير عن هذه العلاقة ما ذكرته صحيفة "هارتس العبرية، الأحد، نقلاً عن المحلل الإسرائيلي عاموس هراثيل الذي قال "المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل حول ترسيم الحدود المائية، ستمنع الحرب القادمة بين البلدين. أما في حال اندلاع الحرب بين لبنان وإسرائيل، فالجيش الإسرائيلي يدرك أن الانتصار على حزب الله، سيكون بمقايبة خسارة كبيرة لإسرائيل!" على هذا النحو تتقاطع المصالح الإيرانية الإسرائيلية، ففوة إيران وحزب الله لا تكمن فقط في مدى الصواريخ، بل في مدى قدرتهما على حماية الاستقرار ومتطلباته على طول الحدود الإسرائيلية الشمالية.

الموقف اللبناني، أو حزب الله، رافضاً لفكرة التفاوض مع العدو بالملق، لكن ما يجري اليوم هو حركة أميركية دبلوماسية بين لبنان وإسرائيل، تحظى بترحيب لبناني غير مسبوق، رغم بعض المواقف الخجولة التي صدرت عن مسؤولين في حزب الله، والتي لم تقارب حد الاعتراض على مبدأ المفاوضات ومسارها الطبيعي مع العدو، ولا طالت الدور الأميركي فيها.

بين لبنان والعراق سيبقى مشهد التهدة مع الأميركيين ومع إسرائيل هو الطاعى على السلوك الإيراني، فيما يرجح أن يستمر التصعيد في الخليج من خلال الحوثيين، من دون أن يصل إلى حدّ استفزاز واشطن.

ثانياً عملت القيادة الإيرانية في خطوة لتفادي أي اصطدام بالقوات الأميركية إلى سحب قواتها من مناطق على الحدود السورية- العراقية، وتحديدًا في البوكمال، فحسب مصادر كردية سمحت إيران قواتها من هذه المنطقة الخاضعة للرعاية الأميركية، وبمعزل عن حدود هذا الانسحاب الذي حلت محله قوات عراقية وقوى من الحشد الشعبي، إلا أن الخطوة تعكس محاولات إيرانية لتوجيه رسائل إيجابية لواشنطن، وتغادي أي مواجهة مباشرة مع القوات الأميركية في شمال شرق سوريا.

لإيران، واستطاعت إيران أن تقايض مقابل إطلاقهم وتكسب صفقات أسلحة كانت بامس الحاجة إليها خلال الحرب العراقية الإيرانية في حينها، وفضيحة "إيران غيت" عام 1985 كانت شاهداً صارخاً على مدى هذه المفاوضات. من هنا عملت إيران من خلال إطلاق نزار زكا المواطن اللبناني، الذي خطف أثناء زيارة طهران بدعوة رسمية لتلقاها استخدام هذه الورقة لصالحها والسعي إلى رفع قيمتها، علماً أن الرجل خطف وسجن بعد وصوله بأيام إلى طهران، وإذا كان من إدانة توجه، فهي لطهران التي كان يمكن أن تطرده، خصوصاً أنه وكما أشرنا وصل من خلال دعوة رسمية وجهتها الرئاسة الإيرانية.

تعمل طهران على استخدام ما أمكن لها من أوراق في سوق العلاقة مع واشنطن. فالإدارة الإيرانية لهذه العلاقة تقوم على استخدام أنزعتها في هذا السياق، ففي اليمن، يجري استخدام "الحوثيين" لمزيد من توجيه الرسائل الأمنية والعسكرية في اتجاه السعودية، وطهران تعد إلى تثبيت واقع أن التصعيد مع دول الخليج وإسيميا المملكة العربية السعودية، أمر لن يؤدي في حدود ما إلى مواجهة مع واشنطن، لذا هي تركز على ترسيخ معادلة ضغط مباشر عبر الحوثيين على المملكة، مقابل تقديم ما أمكن من رسائل إيجابية تجاه واشنطن، وهذا ما يفسر عدة خطوات إيجابية قامت بها طهران تجاه واشنطن في موازاة تصعيدها ضد الرياض. أولاً دفع لبنان نحو المفاوضات مع إسرائيل من أجل ترسيم الحدود البرية والبحرية بين الدولتين، وليس هذا فحسب بل موافقة حزب الله على إدارة واشنطن لهذه العملية، بعدما كان



علي الأمين
كاتب لبناني

لم يأت الإفراج عن نزار زكا الذي كان معتقلاً في إيران استجابة لطلب الرئيس اللبناني ميشال عون كما صدر عن القيادة الإيرانية، ولا استجابة لطلب أمين عام حزب الله كما نقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن مصدر إيراني مسؤول، بل ثمة أسباب أخرى تبقى هي الأهم في الحسابات الإيرانية. إطلاق نزار زكا المحتجز منذ عام 2015 في طهران، بنهمة التجسس للولايات المتحدة، وصفته الخارجية الأميركية بـ"الخطوة الإيجابية"، وهو جاء في مرحلة شهد التصعيد الأميركي تجاه إيران مرحلة متقدمة على صعيد تشديد العقوبات، في ظل محاولات إيران إحداث خرق دولي أو خارجي، يخفف عنها آثار الحصار الذي تعاني منه على صعيد تصدير النفط ومشتقاته. وفي حين تظهر مؤشرات إلى أن مسار المواجهة يأخذ بعداً يتفادى فيه الطرفان الأميركي والإيراني الدخول في مواجهة عسكرية، فإن الثابت أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا يستعجل إجراء صفقة مع الإيرانيين كما صرح قبل أيام، كما أن المرشد الإيراني أعلن أيضاً أنه لا يثق بترامب، إلا أن ذلك لا يعني أن طهران لا تحاول من جهتها إحداث اختراقات على جبهة الشروط الأميركية الـ20 عشر، وفتح باب المساومات. إطلاق زكا كان رسالة إيرانية في هذا الاتجاه، فلطالما غنمت إيران من ملف السجناء أو الرهائن الغربيين. فقد الثمانينات من القرن الماضي كانت فيه بيروت مسرحاً لعمليات خطف رهائن أميركيين وغربيين، نفذتها منظمات تابعة

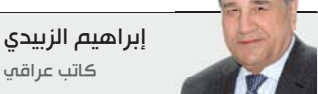
العراق.. قضاء العمائم المسلحة



ويحكمه هادي العامري ونوري المالكي وقيس الخزعلي ومقتدى الصدر أن يختار أربعة من رجال دين، شيعة كانوا أو سنة، من الوطنيين الشرفاء والشجعان النزيهين الرافضين للعمالة والخيانة، والمتمردين على وصاية قاسم سليمانى وهيمنة سفارة الولي الفقيه. فمن المؤكد، مئة في المئة، أن يكون الأربعة من وعاظ السلاطين الفاسدين، ومن عظام رعية العملية السياسية المبرجة والمحددة والمسيرة بعضاً قاسم سليمانى، وبسلاح وكلائه غير الميامين. ورويدا رويدا سوف تتحول هذه المحكمة إلى "مجلس تشخيص نظام" آخر، أسوة بما هو قائم في دولة الولي الفقيه. تماماً كما حدث في أمر الحشد

أربعة قضاة معممين إلى أعلى هيئة قضائية في الوطن. والاعتراض ليس على دخول رجل دين إلى هذه المحكمة الخطيرة المهمة في حياة الوطن والمواطنين، بل هو على السماح بدخولها لمعممين فاسدين، أو متواطئين مع فاسدين، أو متسترين على فاسدين، لا من أجل وقف انحرافها وانقازها من بعض قضائيات الخوافين المنافيين المزورين الذين أسأؤوا إلى سمعتها وحيادها واستقلالها ونزاهة أحكامها، بل لضمها، أخيراً، إلى أملاك دولة الميليشيات، رسمياً، باسم الله والوطن، وباسم الشعب العراقي الحزالي.

لكن نوابهم المؤتمنين على حياتهم وحريتهم وكراماتهم وحقوقهم لم يكتفوا بأن يملأوا برلمانهم بالمعممين، سواء الذين يضعون عمائمهم فوق رؤوسهم أو في عقولهم وقلوبهم، بل هم اليوم منشغلون ومنهمكون في إقرار قانون جديد يفرض أن يُضاف



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

كان العراقيون يشتكون من الحال المائل في العراق "الديمقراطي" الجديد، ويقولون، سرا أو علانية، إن الديمقراطية والعدالة لن تتحققا في العراق ما دام هناك معمم واحد يجلس تحت قبة البرلمان. ولكن نوابهم المؤتمنين على حياتهم وحريتهم وكراماتهم وحقوقهم لم يكتفوا بأن يملأوا برلمانهم بالمعممين، سواء الذين يضعون عمائمهم فوق رؤوسهم أو في عقولهم وقلوبهم، بل هم اليوم منشغلون ومنهمكون في إقرار قانون جديد يفرض أن يُضاف

المستبد العادل.. يدوم استبداده وينقطع عدله



يمكن به العدل أن يصنع في خمس عشرة سنة ما لا يصنع العقل وحده في خمسة عشر قرناً..
وقد استمر حكم عبدالناصر ست عشرة سنة، وتوفي وسيناء تحت الاحتلال. وليس الأسى على وقوع هزيمة؛ ففي الحروب طويلة المدى لا تكون خسارة معركة عارا ما دمت تقاوم، ولم تتواطأ مع عدوك على شعبك. ولكن الكارثة في الرهان على سلوك شخصي لا يغني عن بنية مؤسسية أكبر من الأفراد، فلا يكفي ثوارت الزهو بتقشّف مستبدٍ عادل، يستبد حتى يعده فيأخذه معه، ويترك مؤسسة الاستبداد.

الشعب، وقدرها بخمس عشرة سنة، "يولد فيها الفكر الصالح وينمو تحت رعاية الوالي الصالح.. خمس عشرة سنة تحشد له جمهورا عظيما من أعوان الإصلاح، من صالحين كانوا ينتظرونه، وناشئين شَبُّوا وهم ينتظرونه، وآخرين رهيوه فاتبعوه، وغيرهم رغبوا في فضله فجاروه".
كرر الشيخ خمس عشرة سنة عدة مرات، أملا في أن يتحقق خلالها شيء من الرشد يسمح بتشكيل المجالس البلدية، ثم المجالس النيابية. وختم مقاله بسؤال أقرب إلى الرجاء "هل يعدم الشرق كله مستبدا من أهله، عادلا في قومه،

محمد عبده وبعث به إلينا اليوم". ومن حسن الحظ أن يتبع أرشيف المجلات الأدبية والثقافية العربية هذا التراث. وكان مقال "الإخاء والحرية"، المنشور في عدد 15 أبريل 1899، يتضمن أفكارا عن مبادئ مقترحة لنهضة الشرق، ويحذر من إدخال الحرية السياسية، مفضلا البدء بتبني روح الشرائع، وغرس حب الوطن والمبادئ الوطنية في النفوس، وتدريبها على قيمة الإخاء، "فالإخاء قوة الجذب والحرية قوة الدفع فدخل الإخاء إلى الشرق مقدم على دخول الحرية".

المستبد العادل في رأي الشيخ محمد عبده "يحمل الناس على رأيه في منافعهم بالرهبة، إن لم يحملوا أنفسهم على ما فيه سعادتهم بالرغبة، عادل لا يخطو خطوة إلا ونظرتة الأولى إلى شعبه الذي يحكمه... فهو لهم أكثر مما هو لنفسه..". وبهذا رسم صورة مستبد مثالي، ولعله استلهمها مما كان عليه عمر بن الخطاب من بأس وعدل وزهد. ولكن الصفات الثلاث مرهونة بشخص الحاكم، وتناسب مجتمعات قبلية بسيطة تحكم بالرهبة والرغبة، وأما الدولة فتحكمها قوة القانون، فلا يضطر حاكم إلى التلويح بالرهبة. وفي وقت قياسي انهار ما كان يجسده عمر بن الخطاب، وبدأ الخضوع لسلطان أولي القربى في عهد عثمان بن عفان، كما انحرف أنور السادات عن مشروع عبدالناصر الذي لم يرسخ امتداده بإقامة نظام مؤسسي، فانقطع بموته العدل الاجتماعي، واستمر الاستبداد الذي ورثه خلف أقل نزاهة وزهدا.

المستبد العادل، وفقا للشيخ محمد عبده، مفيد بفترة زمنية تكفي لنمو وعي

فانتفضوا في مظاهرات سلمية، واجهها جيش الاستعمار الفرنسي بمذابح راح ضحيتها عشرات الآلاف في قسنطينة وقلمة وسطيف.

لنعد إلى جذور نظرية المستبد العادل، ففي 1 مايو 1899 نشرت مجلة "الجامعة العثمانية" للإمام محمد عبده مقالا عنوانه "إنما ينهض بالشرق مستبد عادل". وفي مجلد "الكتابات السياسية"، ضمن الأعمال الكاملة للإمام أوضح الدكتور محمد عمارة في الهامش أنه أرسل هذا الرأي، تعليقا على مقال نشرته المجلة بعنوان "الإخاء والحرية"، وطلب من المجلة "أن تذكر في مقدمته أنه من كلامه القديم وليس رأيا معاصرا حديث الإنشاء"، وأن رئيس التحرير فرح أنطون الذي كان يصدر المجلة من الإسكندرية ذكر في مقدمة هذا الرأي أنه "كلام هو السحر الحلال، قاله منذ سنوات خلت حضرة الحكيم الكامل والإستاذ الفاضل الشيخ

الإشرافية" يقول بيقين إن الحضارة الأوروبية "هي والشيوعية صنوان في الكفر والإلحاد". ويزايد عليه عبدالقادر أحمد عطا في كتاب "هذا حال.. وهذا حرام" بتحريم الحلال، وأن "زواج المسلم بالشيوعية، والشيوعي بالمسلمة حرام بالإجماع"، ولا تسال عن أي إجماع ولا منى؛ وصرح متولي الشعراوي للتلفزيون المصري في ثمانينات القرن العشرين بأنه علم بهزيمة 1967، وهو في الجزائر، فسجد لله شكرا "فرحت أننا لم نتنصر ونحن في أحضان الشيوعية، لأننا لو نصرنا ونحن في أحضان الشيوعية، لأصبنا بفقنة في ديننا".

إرجاع الهزيمة إلى الاستبداد اختزال مغل بالروية، يريح الباحث ويغنيه عن قراءة تفاصيل المشهد الدولي، وإصرار القوى الكبرى على إجهاض مشروع عبدالناصر، بالتحالف أو بضممان صمت قوى إقليمية وعربية.. لا يرتبط النصر بالإيمان والتقوى، ولا علاقة للهزيمة بالاستبداد. والزاعمون بالليبرالية المصرية بتجاهلون هزيمة الجيش المصري والجيش العربية عام 1948، قبل دكتاتورية عبدالناصر. وفي الحرب العالمية الثانية استطاعت قوات أدولف هتلر اجتياح باريس وقصف لندن، ولم ينفذ عاصمتي النور والديمقراطية إلا تدخل الجيش السوفييتي الذي مكن صموده لقوات الحلفاء أن تنتصر، وكان ستالين عنوانا للاستبداد، ولا يقل دوره في حسم الحرب عن دور الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت. ولم ينتصر شارل ديغول لأنه يتمتع بشيء من العدل، فقد خذل الجزائريين، بعد مشاركة الآلاف منهم في الدفاع عن فرنسا، ورفض منحهم الاستقلال الذي وعدهم به،



سعد القرش
روائي مصري

تحضر ذكرى جمال عبدالناصر هدفا مناسبا لتوجيه اللعنات وتشويه السيرة والمسيرة، في الفصول الأربعة. في الشتاء حيث ولد في يناير 1918، وفي الربيع بمناسبة هزيمة يونيو 1967، وفي الصيف مع تجديد ذكرى تأميم قناة السويس في يوليو 1956، وفي الخريف حيث توفي في سبتمبر 1970. استهداف ثاري شارك فيه مازومون من رفاق عبدالناصر، ومن دون ترتيب تحالف معهم غير مصريين من أعداء تجربة عبدالناصر وما يمثله من قيم إنسانية. والأجدر بال نقاش والانتقاد، بدلا من لغو متجدد تصاحبه قتابل دحان لا يجيب قامة عبدالناصر، هو نقض نظرية "المستبد العادل" التي كان الرجل أبرز تمثيلاتنا، بصورة ربما تمنّاها الإمام محمد عبده، حين أطلق هذا المصطلح في نهايات القرن التاسع عشر.

تحضر ذكرى هزيمة 1967 مقترنة بالاستبداد، نتيجة مؤكدة لغياب الديمقراطية، في تبسيط ساذج لا يختلف عن ربط المشايخ تخلف المسلمين جزاء وفقا لعدم تطبيق الشريعة بمعنى الحدود، واعتبار أمراض المسلم ابتلاء وتكفيرا عن ذنوبه، ولا يتساءلون باي ذنب يصيب السرطان طفلا رضيعا؟ وبسهل رصد جانب من هذا التبسيط الدعوي لدى محمد الغزالي في كتابه "هموم داعية" إذ يتساءل "وهل انتشرت الشيوعية إلا مع هذه الخلخلة التي أحدثها العصيان لأوامر الله، واعتداء حدوده؟!". وفي كتابه "الإسلام والمناهج

عندما تفقد تونس جبهتها الشعبية



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

ديمقراطية دون يسار اجتماعي قوي قادر على فرض الطابع التضامني والتكافلي على السياسات الميمينية للأحزاب الحاكمة، ولا ليبرالية سياسية دون يسار إنساني يحول دون تحول الدولة بفرط اقتصاد السوق إلى نموذج ما بعد الليبرالية حيث تستحيل إلى مجرد إدارة في مقابل تضخم رؤوس الأموال والشركات الكبرى والمؤسسات متعددة الجنسيات.

صحيح أن هذا الدور الاجتماعي يتقاسمه في تونس، الاتحاد العام التونسي للشغل من جهة، والجبهة الشعبية من جهة ثانية، وصحيح أيضا أن الدور المجتمعي للمنظمة النقابية معتبر ومؤثر في المشهد الحالي، ولكن الصحيح أيضا أن الجبهة الشعبية مارست الأدوار التعددية بشكلها الإجرائي المباشر في دوائر اتخاذ القرار ونعني بها اللجان البرلمانية، وفي أكثر من مرة كانت بصمتها واضحة في توجيه مشاريع القرارات إلى الأفق الاجتماعي.

اليسار سيخسر من تفتت الجبهة الشعبية، تجربة ومدونة، بيد أن تونس ستخسر أكثر من خسارة اليسار؛ أبعادا ومشاريع ورؤى ومقاربات للإنسان والكيان

حملت انتخابات 2014، بذور نشأة جبهة وتكتل سياسي يساري فريد من نوعه في الوطن العربي. تكتل يجمع بين القوميين من جهة، واليساريين بمختلف مشاربهم المعروفة من جهة ثانية، ولئن غابت هذه العناوين عن فكر الناخب التونسي فإن الاستحقاق التشريعي فإن الفكرة المركزية تمثلت في سحب البساط عن التيارات الشعبوية أولا، والخروج من التصور الضدي التناقضي حيث حصر الخيارات بين النهضة والنداء ثانيا.

ولئن جاز الحديث عن ذكاء انتخابي، فإنه متمثل في توجه جزء من الخزان الاقتراعي إلى الروافد الاجتماعية في الديمقراطيات، وعدم

القبول بلعبة تبادل الأدوار بين اليمين المحافظ واليمين الحداثي، فكلاهما يروج لذات النموذج الاقتصادي المتوحش.

فمن الصعب على اليمين أن يصير اجتماعيا إلا إذا غير من بوصلته ومقارباته، ذلك أنّ الليبرالية المالية والسياسية صنوان لا ينفكان، في حين أنه من الأيسر على اليسار أن يكون ديمقراطيا اجتماعيا، ذلك أن البعد الاجتماعي فيه أصيل غير دخيل والديمقراطية الحقبة تُبنى على دمج الهوامش والأقليات صلب المركز. وليس النموذج حوله.

فالسياسات الرسمية الليبرالية التي يبدو أنها باتت تمثل الخطأ الناظم لمختلف الفاعلين الحزبيين التونسيين، من استهداف ممنهج للمؤسسات التضامنية ممثلة في صناديق التضامن الاجتماعي، وضرب للشرائح الضعيفة على غرار المتقاعدين، واستقالة من أدوار التشغيل صلب الإدارة العمومية، واستعداد للتفريط في المؤسسات الحكومية، كلها مؤشرات تقوض البحث على الطرف المؤثر القادر على فرض رؤاه التكافلية على الحكومة.

فالبعد التضامني مُقاربة كلية تنسحب على كافة مفاصل المشروع السياسي لمرشع اليوم وحاكم الغد، وليست صورا دعائية ومقاطع فيديو تستثمر في بؤس الفقراء وتعاصباتهم وتوظف دموعهم والأهم في سبيل الوصول إلى كرسي الرئاسة. هنا لا فرق بين من يتاجر بدين الله من أجل السلطة، ومن يتاجر بديون الناس في سبيل المنصب.

عندما يخفت صوت الجبهة الشعبية لن نتعجب من اصطياح بعض قطاع طرق الانتخابات لبعض العناوين الاجتماعية وتحويلها إلى شعارات انتخابية مفرقة في سوق اقتراعية يبدو أن كل التجارة فيها مستساغة ومباحة، حتى تجارة امتهان كرامة الناس.

اليسار سيخسر من تفتت الجبهة الشعبية، تجربة ومدونة، بيد أن تونس ستخسر أكثر من خسارة اليسار؛ أبعادا ومشاريع ورؤى ومقاربات للإنسان والكيان.



حميد زنا
كاتب جزائري

لم يحدث لا في تاريخ الجزائر ولا في تاريخ غيرها من البلدان، أن تخفتي حكومة ويعيش وزراؤها في سرية تامة. هم مطاردون من قبل الشعب أينما حلوا في الشرق أو الغرب أو الشمال أو الجنوب. وقد طارد الحجاج الجزائريون رئيس الوزراء نورالدين بدوي حتى وهو يؤدي مناسك العمرة. وفي أغلب الأحيان يهرب هؤلاء الوزراء من أبواب خلفية تحت ضغط الشبان المطاردين لهم إن تجرؤوا وغامروا بمغادرة مكاتبهم من أجل زيارة مؤسسة هنا، أو تدشين مشروع ما هناك. وفي الحقيقة كان الطلاق بين النظام والشعب الجزائري قائما منذ مدة طويلة. كما تبين مقاطعة أغلبية الجزائريين مختلف مناسبات الاقتراع السابقة وعدم إكترائهم بمبادرات من يعتبرونها عصابات مغتصبة للسلطة. وإن كان وزراء الداخلية المتعاقبون ذاتهم يعترفون رسميا بعزوف 60 بالمئة من الناخبين، فإن النسبة كانت أعلى بكثير. ولئن كانت المقاومة الشعبية حتى يوم 22 فبراير الماضي شبه سلبية أو غير صريحة فهي اليوم

مجسدة في الشارع متحدية النظام ومعلنة قطيعة معه. ومن هنا تكمن صعوبة الحوار بين الطرفين إذ لم يعد الجزائري التظلف بئق في رجال هذا النظام ومن اقترب منهم، ففي ذهنيته قد تجاوز النظام القديم وكنسه نهائيا. فلئن كان الشبان يكتفون بتريد أهازيج معادية للسلطة في ملاعب كرة القدم منذ ثلاث عشرينات، فإن ما حدث بمناسبة نهائي كأس الجمهورية لكرة القدم لهذه السنة كان خارقا للعادة. فحتى حب الجزائريين الرهيب للنهائي لم ينسهم مقتهم للنظام. فمن جهة لم يكتف أنصار الفريقين (شبيبة بجاية وشباب بلكور) بعدم الترحيب ببعض المسؤولين، مثل وزير الرياضة ورئيس فيدرالية كرة القدم، بل اقتحموا المحصة الشرفية وطردوها ومعهم كل الرسميين شر طردة.

فما دلالات هذا الخوف من مواجهة المواطنين؟ وهل يمكن إقامة حوار بين الجيش الممثل للوحد للنظام اليوم والشعب الراض ضل هذا النظام؟ في الحقيقة لا يوجد في خطابات قائد الأركان أحمد قايد صالح المتتالية منذ بداية التمرد الشعبي ما يدل على أنه فهم أن النظام الذي يمثلته قد انتهى في تطور الجزائريين لأنه نظام لم يفشل في تطور البلد ففسب، بل خربها ونهبها ولا يمكن أن يقدم شيئا للجزائريين. تمسكه النفعي ببيض مواد الدستور

المبينة، يدل على أن رئيس الأركان محتاج إلى انقلاب فكري جذري ليتمكن من قبول أنه هو الذي يجب أن يستمع إلى الشعب وليس العكس.

فلئن كان الحوار المبني في نظر قائد الأركان المحافظة على النظام، فإن مضمون هذا الحوار إن وجد بالنسبة لمعظم الجزائريين هو كيفية دفن هذا النظام وبناء نظام آخر أكثر حداثة وعدالة.

وهم متفقون في أغلبهم على أنه لا حوار مع النظام سوى من أجل مفاوضاته على رحيله. وبات مؤكدا أن محاولة قايد صالح ضرب وحدة المحتجين برمي بعض رؤوس النظام في السجن لن تجدي نفعا، لأن المتمردين لا يبحثون عن الثأر وإنما يريدون بناء دولة المواطنة والحقوق. كما أنهم رفضوا مصادرة إرادتهم عن طريق

الجزائر: صراع بين إرادتين

القوة رفضا نهائيا. إرادتان ونظرتان متوازيتان لا يلتقيان أبدا. فهل ينتصر من يريدون إنقاذ النظام، أم الذين يريدون خلاص الجزائر؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أوروبا لا تملك الأوراق التي تريدها إيران

المؤسسات التابعة للمفوضية الأوروبية أو الحكومات التي قادت وضع تلك الآلية وهي ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. فقد رفض بنك الاستثمار الأوروبي التعامل مع إيران. وتخلّى بنك مملوك للدولة الفرنسية عن خطط لتأسيس الية لمساعدة الشركات الفرنسية على مواصلة التجارة مع إيران. وينبغي هنا أن نتساءل: إذا كان الاتحاد الأوروبي لا يستطيع إجبار المؤسسات التابعة لها على التعامل مع إيران فكيف سيتمكن من إقناع الشركات بالمغامرة بالتعامل مع طهران؟ توصلت إيران بدول الاتحاد الأوروبي تكشف أيضا أنها آخر ورقة بعد أن أدركت تخلي جميع "أصدقائها" عن التعامل معها مثل الصين وروسيا، رغم التصريحات الدبلوماسية، التي لم تجد ترجمة على أرض الواقع.

لا يمكن لأي شركة أوروبية كبيرة أن تضحي بمصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة للتعامل مع إيران

فالبيانات تؤكد أن الصين، التي يفترض أنها آخر من يتخلّى عن شراء النفط الإيراني، توقفت بالفعل، وهي لا تريد مفاضة حربها التجارية مع الولايات المتحدة. كما أن تركيا توقفت هي الأخرى رغم تأكيدها أنها لا تستطيع التخلي عن نفط إيران. ويجمع المحللون على أن قبضة العقوبات اليوم أقسى بعشرات المرات من أي عقوبات مشابهة في الماضي، لأن الالتزام بها أكثر دقة بعد أن أصبحت الشركات تستخدم برامج الذكاء الاصطناعي لتفادي أي صلة غير مباشرة بإيران في جميع التعاملات. وفي الخلاصة تبدو الاستغاثات الإيرانية والمهل التحذيرية التي تقدمها لدول الاتحاد الأوروبي عقيمة بعد أن قدمت الكثير منها دون جدوى منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في مايو من العام الماضي. الأمر ببساطة هو أن الدول الأوروبية لا تملك ما تطلب به طهران، ولذلك فهي تلوذ بالصمت. ويبدو أن الاستغاثات والتحذيرات ستواصل وتزداد وتيرتها في الأيام المقبلة دون أن تجد أي استجابة. في وقت يتسارع فيه تدرج الاقتصاد الإيراني نحو الانهيار التام.

سلام سرحان
صحافي عراقي

تكشف التحذيرات الإيرانية حجم الاختناق الاقتصادي ومحاولاتها المستميتة للتعلق بسراب الحصول على طوق نجاة من الاتحاد الأوروبي، الذي لا يملك الأوراق الاقتصادية التي تريدها طهران. وتزايدت مشاكسات إيران خطورة بعد الهجمات المتكررة على الناقلات البحرية والتلويح بالتوصل عن التزاماتها بموجب الاتفاق النووي إذا لم تستجب أوروبا لمطالبها. وقد اختزل الرئيس الإيراني حسن روحاني ذلك بالقول أمس إن "الفرصة الزمنية المتاحة أمام الأوروبيين للتعويض قصيرة للغاية". لكن الاحتقان الإيراني يغفل أن أوروبا لا تستطيع تخفيف اختناقها الاقتصادي مهما كانت الإرادة السياسية، التي حاولت بالفعل وأدركت سريعا أن معارضتها لواشنطن لن تقدم شيئا ملموسا على الأرض.

وقد بدا ذلك واضحا في ردود فعل الأوروبيين التي تجاهلت المطالب الإيرانية وركّزت فقط على تحذيرها بشدة من خرق الاتفاق النووي المبرم منتصف عام 2015.

وقال وزير الخارجية الألماني أمس إن دول الاتحاد الأوروبي "لن تقبل أي تخفيض من جانب واحد للالتزامات الاتفاق النووي" متجاهلا مطالب طهران بتخفيف وطأة العقوبات الأميركية.

ويتعلق الجدل بالآلية التي أنشأها الاتحاد الأوروبي لتسهيل المعاملات مع إيران، والتي تبين أنها عقيمة وتستند إلى أسس هشة لمقاومة السلع بصادرات النفط الإيراني، التي تقترب من التلاشي والتوقف التام. وتكمن المشكلة الأكبر في أن بروكسل لا يمكن لها إجبار الشركات الأوروبية الكبرى على التعامل مع إيران وتعريض مصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة للخطر في مقابل مصالح ضئيلة محفوفة بالمخاطر مع إيران.

قد تفكر بعض الشركات الأوروبية في استخدام الآلية للتعامل مع إيران، إذا كانت لا تخشى التعرض لعقوبات واشنطن بسبب عدم امتلاكها لأي مصالح في الولايات المتحدة. ويمكننا أن نتخيل الحجم الضئيل لتلك الشركات، التي لا تملك أية مصالح مع الاقتصاد الأمريكي العملاق الذي يشكل ربع الاقتصاد العالمي. بل إن هشاشة الآلية الأوروبية ظهرت بوضوح في تمرد حتى

مشاكسات تركية لأغراض انتخابية

وقال موجهها كلامه لماكرون "ماذا تقول أنت؟ وماذا تفعل هناك أصلا؟ نحن لدينا سواحل في المنطقة ونحن دولة ضامنة في قبرص، إلى جانب اليونان وبريطانيا. لكن أنت ما هي صفتك؟ ليس لديك أي هوية" في هذه القضية. وافر أردوغان بأن تركيا تمر بمرحلة حساسة وعليها "العمل بكل ما أوتينا من قوة لتتويج هذه المرحلة بالنصر" في محاولة لحشد الحماس الوطني في ظل قلقه من إمكانية خسارة حزبه لانتخابات اسطنبول.

ولا تسيطر الحكومة القبرصية المعترف بها دوليا سوى على القسم الجنوبي، الذي يمثل ثلثي مساحة الجزيرة، في حين يخضع الشطر الشمالي لاحتلال تركي منذ عام 1974 عندما تدخلت أنقرة عسكريا لمنع ضم الجزيرة إلى اليونان. وسبق أن وقعت قبرص عقود تنقيب عن النفط والغاز مع شركات عالمية عملاقة مثل إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية واكسون موبيل الأميركية. لكن أنقرة تعارض أي تنقيب يستبعد "جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنة من طرف واحد والتي لا تعترف بها سوى تركيا.

اليونان تلوح بمعاقبة تركيا في خلاف بشأن الغاز القبرصي

أردوغان يرد بغضب على الموقف الأوروبي الموحد ضد أنقرة



مالطا يوم الجمعة، أن تركيا انتهكت القانون الدولي بغزوها الفعلي للمنطقة الاقتصادية الخاصة في محاولة للتنقيب عن مكامن للغاز الطبيعي البحري. وصعد أردوغان من لهجة التحدي يوم الأحد بالقول إن تركيا ستواصل التنقيب عن النفط قبالة سواحل قبرص، ردا على دعوة دول جنوب أوروبا إلى وقف أعمال تركيا "غير الشرعية" في المنطقة.



وأضاف أن "هناك من أصدر أوامر. سيقتلون على الأرجح أفراد طاقم سفننا. ستواجهون نتائج وخيمة إذا فعلتم ذلك" في إشارة إلى تقارير عن إصدار قبرص مذكرات توقيف بحق أعضاء سفينة التنقيب التركية الأسبوع الماضي. ووجه سهام غضبه إلى تصريحات نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، التي طالب فيها تركيا بوقف عمليات التنقيب عن الطاقة في شرق البحر المتوسط.

لوحت اليونان بحشد التأييد الأوروبي "لمعاقبة" تركيا ردا على تحركاتها لاستكشاف الغاز في المياه القبرصية. ويقول محللون إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحاول افتعال مواجهة خارجية للهروب من أزماته في سوريا وحشد الحماس الوطني داخليا لأغراض انتخابية.

وأدى اكتشاف احتياطات ضخمة من الغاز في شرق المتوسط في السنوات الأخيرة إلى تسليط الضوء بدرجة أكبر على التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين تركيا وحكومة قبرص اليونانية. وقال تسبيراس للصحافيين إن اليونان اتخذت كافة الاستعدادات "لكي تتخذ قمة الاتحاد الأوروبي في الأسبوع المقبل، قرارات قد تصل إلى حد

تجارية. وأدى اكتشاف احتياطات ضخمة من الغاز في شرق المتوسط في السنوات الأخيرة إلى تسليط الضوء بدرجة أكبر على التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين تركيا وحكومة قبرص اليونانية. وقال تسبيراس للصحافيين إن اليونان اتخذت كافة الاستعدادات "لكي تتخذ قمة الاتحاد الأوروبي في الأسبوع المقبل، قرارات قد تصل إلى حد

تجارية. وأدى اكتشاف احتياطات ضخمة من الغاز في شرق المتوسط في السنوات الأخيرة إلى تسليط الضوء بدرجة أكبر على التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين تركيا وحكومة قبرص اليونانية. وقال تسبيراس للصحافيين إن اليونان اتخذت كافة الاستعدادات "لكي تتخذ قمة الاتحاد الأوروبي في الأسبوع المقبل، قرارات قد تصل إلى حد

هواوي ترجح انحدار مبيعات هواتفها «مؤقتا»

رئيس الشركة يتوقع امتصاص الصدمة والعودة للنمو بحلول 2021



والولايات المتحدة التي فرض خلالها الطرفان رسوما جمركية انتقامية على سلع بقيمة مئات المليارات من الدولارات. وحرمت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هواوي من السوق الأميركية الضخمة ومنعت شركات التكنولوجيا الأميركية من تزويد المجموعة الصينية بمكونات أساسية إلا بموافقة مسبقة من واشنطن. وتخشى واشنطن من احتمال استخدام الحكومة الصينية لمخطومات هواوي، الرائدة عالميا في مجال معدات الجيل الخامس للاتصالات، في التجسس على دول العالم. وتضغط إدارة ترامب كذلك على دول أخرى لحظر معدات هواوي من شبكاتها، وقد تمكنت من إقناع كندا وأستراليا ونيوزيلندا، لكن حلفاءها الآخرين مثل دول الاتحاد الأوروبي ما زالوا منقسمين بشأن استخدام معدات هواوي.

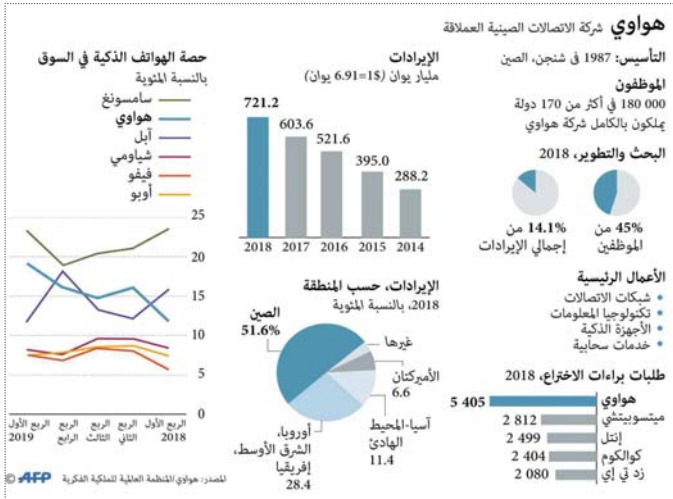
لربائنها الأمر الذي يقوض خطط الإنتاج، وهو ما أجبرها على مراجعة خططها وإيقاف إنتاج بعض الهواتف. وسارعت شركة غوغل بعد الحظر الأميركي إلى فرض قيود على قدرة هواوي على الوصول إلى التحديثات المستقبلية لنظام أندرويد، مما يحد من قدرتها على توفير تطبيقات غوغل على هواتفها المستقبلية.

لكن غوغل حذرت في وقت لاحق من أن حظر هواوي يهدد الأمن القومي الأميركي في إشارة معاكسة لمزاعم الإدارة الأميركية. وأظهرت بيانات عالية الأسبوع الماضي أن هواوي بدأت مسار مقاومتها للحظر الأميركي بتسجيل نظامها الخاص لتشغيل الهواتف الذكية في العشرينات من دول العالم، استعدادا للاستغناء التام عن نظام أندرويد. وكان رن تشنغفاي قد أكد أن الإدارة الأميركية "تسيء تقدير قوة هواوي" وأن الحظر قد يبطئ نشاط الشركة على المدى القصير لكنها ستكون أكثر قوة على المدى البعيد. وبرزت هواوي كجبهة مواجهة رئيسية في الحرب التجارية بين الصين

ووضعت حكومة الولايات المتحدة في منتصف شهر مايو شركة هواوي والشركات التابعة لها ضمن قائمة تجارية سوداء تمنعها من شراء الخدمات وقطع الغيار من الشركات الأميركية دون موافقة واشنطن.

وأعلنت شركات اتصالات بريطانية ويابانية عن إيقاف بيع هواتف هواوي

بترجع حاد في مبيعات أكبر منافسيها سامسونغ الكورية الجنوبية وأبل الأميركية. وتوقفت هواوي بفارق كبير على مبيعات هواتف أبل منذ العام الماضي لتحلل المرتبة الثانية عالميا في حجم المبيعات، وكانت تتجه لإزاحة سامسونغ عن صدارة المبيعات.



رجحت شركة هواوي أن تتراجع مبيعات هواتفها الذكية بشدة خلال العام الحالي بسبب تداعيات الحظر الأمريكي المفروض عليها، لكنها أكدت أنها ستكون قادرة على امتصاص الصدمات والعودة إلى النمو بقوة بحلول عام 2021.

ولندن - أقر مؤسس شركة هواوي الصينية رن تشنغفاي أمس أن مبيعات الهواتف الذكية للشركة في الأسواق الدولية يمكن أن تتراجع بنسبة 40 بالمئة خلال العام الحالي والمقبل. ورجح أن تتراجع إيرادات الشركة بنحو 30 مليار دولار خلال العام الحالي من ذروتها القصوى التي بلغت أكثر من 100 مليار دولار في العام الماضي. وقال إن هواوي تشبه اليوم "طائرة متضررة لكنها سوف تعود إلى مسارها السابق بحلول عام 2021. سنستعيد حيويتنا ونقدم الخدمات للبشرية". وأكد أن هواوي "لن تبطل" عمليات البحث والتطوير خلال الفترتين الحالية والقادمة، بسبب التحديات الراهنة". ونقلت وكالة بلومبرغ أمس عن مصادر مطلعة تأكيدها أن هواوي تبحث خيارات لإبطاء الإنتاج، تشمل سحب الهاتف أوفر 20 وهو أحدث موديلاتها من

ولندن - أقر مؤسس شركة هواوي الصينية رن تشنغفاي أمس أن مبيعات الهواتف الذكية للشركة في الأسواق الدولية يمكن أن تتراجع بنسبة 40 بالمئة خلال العام الحالي والمقبل. ورجح أن تتراجع إيرادات الشركة بنحو 30 مليار دولار خلال العام الحالي من ذروتها القصوى التي بلغت أكثر من 100 مليار دولار في العام الماضي. وقال إن هواوي تشبه اليوم "طائرة متضررة لكنها سوف تعود إلى مسارها السابق بحلول عام 2021. سنستعيد حيويتنا ونقدم الخدمات للبشرية". وأكد أن هواوي "لن تبطل" عمليات البحث والتطوير خلال الفترتين الحالية والقادمة، بسبب التحديات الراهنة". ونقلت وكالة بلومبرغ أمس عن مصادر مطلعة تأكيدها أن هواوي تبحث خيارات لإبطاء الإنتاج، تشمل سحب الهاتف أوفر 20 وهو أحدث موديلاتها من

مبادلة تفوز بعقد استراتيجي لصيانة محركات الطائرات

شركة سند تبرم عقدا بقيمة 6.5 مليارات دولار لصيانة محركات رولز رويس



أبوظبي تعزز موقعها كمركز عالمي لصناعة الطيران

أدنوك في شراكة عالمية كبرى لإنتاج الأسمدة النيتروجينية

على تحقيق أرباح مجزية للمساهمين وتمويل فرص النمو والتوسع العضوي وغير العضوي في المستقبل. وستصل الطاقة الإنتاجية للشركة الجديدة إلى خمسة ملايين طن سنويا من اليوريا و1.5 مليون طن من الأمونيا، بينما يتوقع أن تصل الإيرادات السنوية للكيان الجديد إلى حوالي 1.74 مليار دولار.

وقال ناصف ساويرس، الرئيس التنفيذي لشركة أ.س.ي.آي، "نحن فخورون ومسرون بإقامة شراكة استراتيجية طويلة الأجل مع أدنوك التي تمتلك استراتيجية واضحة للتكوير والبتروكيماويات مع التركيز على تعزيز وزيادة القيمة".

وأكد في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الإمارات أن المشروع المشترك أصول متطورة وحديثة تتميز بانخفاض تكاليف صيانتها وتحقيق تدفقات نقدية كبيرة، مما يدعم قدراتها

إلى الرويس من خلال الاستفادة من موقعها الاستراتيجي المتميز والخدمات اللوجستية عالية الجودة، فضلا عن موارد الغاز المتاحة بالبلاد وفق لشروط تجارية جذابة.

ويعزز الدمج الحضور الجغرافي لمنصة الإنتاج في الشرق الأوسط بما يتيح الوصول إلى عدد كبير من الأسواق، ويعزز الحصة السوقية ويضمن خدمة العملاء في جميع أنحاء العالم.

وستتكون الشركة الجديدة فريقا تجاريا مركزيا، تدعمه بنية تحتية فعالة للتخزين والتوزيع تمكنه من الوصول إلى الموانئ الرئيسية على البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي.

وتتميز الشركة الجديدة بامتلاك أصول متطورة وحديثة تتميز بانخفاض تكاليف صيانتها وتحقيق تدفقات نقدية كبيرة، مما يدعم قدراتها

وذكرت الشركتان في بيان أن أ.و.سي.آي ستمتلك 58 بالمئة من رأسمال الشركة الجديدة، مقابل 42 بالمئة تملكها أدنوك.

وأضافت الشركتان أن "المشروع المشترك الجديد سيصبح أكبر منصة لإنتاج الأسمدة النيتروجينية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأكبر مصدر لها عالميا".

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية لوزير دولة الرئيس التنفيذي لأدنوك سلطان بن أحمد الجابر قوله إن "هذه الشراكة الفريدة تماشى مع نهج أدنوك في التعاون مع شركاء قادرين على تحقيق قيمة إضافية".

وأضاف "سنسهم أعمال الشركة الجديدة في تحسين التدفقات النقدية من محفظة أعمال أدنوك في مجال صناعة الأسمدة".

وأوضح أن الشراكة مع أ.و.سي.آي تدعم أهداف أدنوك في جذب المستثمرين

أبوظبي - أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، أمس، عن إبرام شراكة استراتيجية مع أ.و.سي.آي الهولندية العملاقة لإنتاج الأسمدة النيتروجينية.

وتأتي الخطوة استكمالاً لجهود تنفيذ استراتيجية أدنوك المتكاملة 2030 للنمو الذكي وخطط التوسع الطموحة في محفظة عملياتها في مجال التكوير والبتروكيماويات.

وتعتبر الشركة الهولندية، أحد أبرز المنتجين والموزعين على مستوى العالم، للأسمدة القائمة على الغاز الطبيعي والمواد الكيميائية الصناعية.

وبموجب الاتفاقية سيتم إنشاء كيان جديد، والذي سيكون مقره الرئيسي في إمارة أبوظبي، من خلال دمج أصول شركة أدنوك للأسمدة في منصة شركة أ.و.سي.آي الهولندية للأسمدة النيتروجينية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأضاف "مع مواصلة محركات ترينت 700، التي تتولى بتوسيع شبكة خدماتنا ونعمل بشكل دائم على خفض زمن صيانة المحركات حتى تتمكن شركات الطيران من مواصلة خدماتها بلا انقطاع".

وأكد أن سند تمتلك سجلا موثوقا ومتميزا في توفير خدمات صيانة محركات ترينت 700، وهو ما يجعلها إضافة قيمة لشبكة رولز رويس العالمية. ووفقا لهويتها الجديدة، ستظل سند لتقنيات الطيران شركة مملوكة بالكامل لمبادلة للاستثمار وسيواصل جناحي أداء مهامه كرئيس تنفيذي للشركة.

وقال بدر سليم سلطان العلماء رئيس وحدة صناعة الطيران والصناعات العسكرية في مبادلة "تواصل سند إنجازاتها التي انطلقت منذ إنشائها تحت مظلة شركة أبوظبي لتقنيات الطائرات وشركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو)".

ومع الأثر الكبير للابتكارات الرقمية على كافة جوانب أعمال شركات الطيران، تؤكد الهوية الجديدة لشركة سند على التزامها المستمر بالمعايير العالمية والتركيز على الدقة والتصميم لتعزيز التنافسية.

العراق يبحث إدخال الاقتصاد في طريق الحرير الصيني

كما أكد حاجة العراق للخبرات الصينية وخاصة الشركات المختصة في التشييد وتطوير البنى التحتية المتضررة جراء الحروب، والمساهمة في عملية إعادة إعمار البلاد.

وبعد تردد طويل في مشاركة الشركات النفطية الصينية في الاستثمار في العراق، ارتفع عدد العقود الموقعة لتطوير حقول النفط في السنوات الأخيرة بدعم من بكين وتحولات إيجابية في إدارة الثروات العراقية.

وهناك إصرار كبير من الصين على إتمام مشاريعها الطموحة ضمن المبادرة وخاصة إتمام بناء شبكة السكك الحديد في الدول، التي تستهدفها غير مكرثة بالعقبات التي تواجهها.

وكشف العراق في صيف 2017 عن خطة لإنشاء مشروعات للربط عبر السكك الحديد مع 3 دول هي الأردن وتركيا وإيران لإيجاد منافذ اقتصادية جديدة بما يعزز من معدلات التبادل التجاري.

وأفريقيا وأوروبا ويمكن أن يكون انضمامه نقطة قوة في هذا المشروع الكبير".



منافذ عراقية استراتيجية لطريق الحرير

وكانت بغداد قد وقعت مع الجانب الصيني نهاية عام 2015 اتفاقيات ومذكرات للتعاون الاقتصادي والمشاركة في بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير البري والبحري، لكن الأمور لا تزال تسير ببطء شديد حتى اليوم.

ولذلك يرى الصينيون أنه من الضروري اليوم استمالة العراق سريعا إلى مبادرتهم بتنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الطرفين تمهيدا لاضخ الاستثمارات الصينية إلى البلاد.

وقد أكد السفير الصيني لدى بغداد خلال لقائه بالليبي أن العراق جزء لا يتجزأ من مبادرة الحزام والطريق الجديد.

ونسبت وكالة شينخوا الصينية إلى الباحث العراقي حيدر التميمي تأكيديه أنه على الحكومة العراقية الإسراع بتغيير قوانينها الداخلية وسياساتها الاقتصادية للاستفادة من المبادرة لما ستجنيه المشاركة فيها من منافع كثيرة.

كونها تهدف إلى تقارب الرؤى بين الدول المشاركة".

وأوضح خلال لقاء مع السفير الصيني لدى بغداد زانك تاو أن العراق يتمتع بموقع جغرافي يميزه عن باقي الدول، حيث يعد حلقة وصل أساسية، يمكن من خلالها تسهيل نشاط نقل البضائع والمسافرين بين الشرق والغرب.



وأضاف أن "برنامج الحكومة الجديد يؤكد على ضرورة الانفتاح على جميع الدول وخاصة في مجال الاستثمارات والإنشاءات الاقتصادية الكبرى، التي تخص النقل والتجارة والتي تساهم في تعزيز اقتصاد البلد".

يحول العراقيون كثيرا على الانفتاح على الصين من أجل استقطاب الاستثمارات الاستراتيجية في إطار مبادرة الحزام والطريق، لكن جهود الحكومة لا تزال تراوح مكانها بسبب فوضى الاقتصاد العراقي.

وتتصاعد الانتقادات لبطء خطوات بغداد للانضمام إلى المبادرة فعليا في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة اقتصادية حادة بسبب تكاليف للحروب على الإرهاب وتقني الفساد والبيروقراطية.

ويلاحظ مراقبون تسارع التحركات في الأشهر الأخيرة واتساع ترويج المسؤولين للفرص الاستثمارية والتجارية الواعدة، التي يتيحها الانضمام إلى طريق الحرير للخروج من التعثر الاقتصادي الطويل.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية (واع) إلى وزير النقل عبدالله لعبيبي قوله إن "العراق يسعى بشكل جاد للانضمام إلى المبادرة الدولية،

اختلاف المسلمين إما فتنة مبددة وإما رحمة جامعة

الفتنة الكبرى.. حقبة للعبرة والاتعاظ لتجنب تكرارها



وجوب تفكير المسلمين في أطر تفاهم سليمة

هوياتنا الجامعة، أو الاختلاف الذي حولناه إلى نقمة، لأننا تعاملنا معه من جانبه السلبي، وتجاهلنا جانبه الإيجابي الذي يعني في ما يعنيه إبقاء الخصوبة الفكرية، وتعزيز الحرية التي تتجلى في التعبير الحر والتفكير المبدع. من هنا تتبين أهمية ضبط وتنظيم العلاقة بين المسلمين، وبناء قواعد اتجاهااتهم وميولهم، وبناء قواعد تواصل ومحاور ونقاش بينهم يقوم على أسس منتجة وعلى قاعدة الفهم المتبادل والتفاهم الإيجابي. إذ ليس المطلوب تغيير المسلك في التعامل المتبادل ووضع أخلاقيات تواصل وحوار وضوابط تفكير وأصول في إنتاج وتبليغ الخطاب الديني، تسهم جميعها في خلق وضعية تفاعل إيجابي ونظرة احترام متبادل بين مكونات الأمة الإسلامية.

أهمية ضبط وتنظيم العلاقة بين المسلمين، على تنوع اتجاهاتهم، وبناء قواعد تواصل ونقاش بينهم تقوم على قاعدة الفهم المتبادل

التحدي الذي يواجهنا اليوم كمسلمين، ليس في اتقاء الفتنة فحسب، بل في خلق شروط إيجابية وبناءة في علاقات المسلمين بعضهم ببعض، وفي لغة وثقافة تواصلهم وتعاملهم مع اختلافهم. إذ لا نريد إلغاء الخلافات بين المسلمين، فهذا خلاف الطبع البشري، إنما نحن بحاجة إلى وضع أطر أخلاقية ذات عمق إيماني للتواصل بين المسلمين، وذهنية راشدة في إنتاج الخطاب الديني، تجهد في إظهار الجامع الإيماني والأخلاقي بين المسلمين، وتحترم حق كل مذهب وفرقة في الوجود والتعبير.

مثلما قام الإسلام على قول الحق، فقد قام أيضا على الحكمة والموعظة الحسنة. ما يعني أن كل حق يوضع في الموضع الخطأ أو يستعمل لأغراض منحرفة، أو يؤدي إلى هلاك للنسل، أو مولد للعداوات، فإن هذا الحق يتحول إلى باطل وضلال. الاختبار الحقيقي ليس في قول الحق كيفما كان بل في معرفة مواضع الحق وموارد تحققه وسبل نشره وتعميمه. فالطريق إلى الخير جزء من الخير نفسه، بل قد تكون الطريق هي الخير كله. ونحن نترقب الأهلّة علينا أن نتساءل جميعا أين نور الهداية من هذا الظلام الدامس؟

وأدت إلى مقتلته، والنزاع الذي دار بين "الإمام علي بن أبي طالب" و"معاوية بن أبي سفيان" وانتهى بالتحكيم الذي اعترض عليه جزء من معسكر علي وأدى إلى فتنة من سموا بالخوارج. ذاكرة الفتنة هي للعبرة والاتعاظ، لتجنب تكرارها والتحرر من سلطاتها وأسرها، وباعتد لنا لخلق شروط اجتماعية ومتحدية جديدتين تسد منافذ الصراع وتمنع وصول التناقضات إلى مستوى خارج عن السيطرة، تكون فيه السيادة لخطاب الغوءاء والطيفليات التي تقف على الحقد والكراهة وتتغش بالقتل وسفك الدماء. ورغم حرص أكثر المسلمين على وحدة الموقف وحل الخلافات الداخلية ومعالجة التناقضات القائمة بين أتباع المذاهب الإسلامية المتعددة، إلا أن هذا الحرص لا يواكبه واقع فعلي. فالتناقضات يتم تضخمها، والاتهام والالتهام المتبادل يتفاقم، والمواقف السلبية بين المذاهب المتعددة هي السائدة، وسوء استعمال المذاهب لأغراض سياسية وأيديولوجية ناشط ومؤثر إلى حد بعيد، بل إن خطاب الكراهية وسوء الظن وحتى التكفير بين أتباع المذاهب المتعددة هو المهيمن والسائد؛ فكانما نتباهى في الاستعراض الإعلامي أمام العامة أكثر من الاهتمام بديمومة التحليل أمام صناع القرار كي يكونوا على بينة من أمرهم.

كل ذلك يدفعنا إلى التفكير في أطر سليمة وإيجابية للتواصل بين المسلمين، سواء أكان بين أتباع المذاهب المتعددة، أم بين أتباع المذهب الواحد. وهي أطر لا تتحقق من تلقاء نفسها، ولا تقوم على مجرد النوايا الحسنة وحسن الظن المتبادل، بل لا بد من مأسسة الفكر المنطقي لسياساتنا بتقويض الإنسان للمواطنة العربية والإسلامية المتنوعة على أساس الالتزام المتبادل بين القاعدة المجتمعية الواسعة وأصحاب القرار ومؤسسات الدولة.

الأصل هو الاختلاف، وقد عبّر عن ذلك نبي الإسلام بقوله: "اختلاف امتي رحمة"، الاختلاف في المنهجية التي تعلى من الصالح العام، والاختلاف في الرأي الذي لا يذهب للموضوعية قضية وليس الاختلاف للخروج عن



القرآن الكريم ذكر درجة خطيرة من الفتنة، التي تتولد من سلوك إنساني أو أطر علاقات تريد للوضع الإنساني أن ينحدر إلى مستويات مدمرة، حيث تسود فيها الصراعات وقيم الأنانية والخوف والظلم

الضلال حيناً آخر. للأسف نحن لا نلتزم بالنصوص المحكمة والمزلة ولا حتى بالأمثال الشعبية "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

فراغ فكري

لم يتفرع عن الجامعة العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي فريق عمل يسمو فوق الخلافات بمشاركة كافة الجنسيات المعنية في أي صراع إقليمي أو دون إقليمي ما ترك الفراغ للمصالح الأجنبية للعبث بنايبتنا للقتال ضد المؤمنين من دولنا وفلذات أكبادنا. إن معدل العودة للقتال هو عشرة أعوام وقد عشنا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حرباً كل حوالي عشرة أعوام منذ عام 1948.

وهذا يؤكد على أهمية أن يبقى التاريخ فينا حياً، لا بإعادة إنتاج أحداثه، بل بالتعامل معه بصفته خرائط طريق وأنظمة سلوك ملزمة وجامعة لقضايانا ومجالاً للتفكير، ليكون بالإمكان ترشيد واقعنا وتعميق وعينا بهويتنا. فلا نكون بمستوى الحذر الساذج الذي يمنعنا من تدبرها، بالقول مثلاً بأنها "فتن عصم الله منها سيوفنا فلنعصم منها السننتنا"، ونستحضر الأحداث لخدمة أغراض سلطة ونفوذ، بحجة الدفاع عن الحق وإزهاق الباطل أو مسوغ إظهار الفرقة الناجية، ما يتسبب بتأجيج صراعات مذهبية ودينية نعرف كيف نبذوها ولا نعرف كيف ننهينا، إنما المطلوب هو الفكر وإعلاء قيمة الفكر. لا يخلو تاريخ بشري من حروب وصراعات وقد حصلت في التاريخ الإسلامي فتن كبيرة، كان أشهرها ما سمي بـ"الفتنة الكبرى" التي ظهرت في عهد عثمان رضي الله عنه



حل الخلافات بين المسلمين بمختلف مذاهبهم المتعددة يتطلب ضرورة العودة إلى حقبة تاريخية هامة تمخضت عنها أشد أنواع الفتن، وهي الفتنة الكبرى. ومن هذا المنطلق بات من المنطقي الاعتماد على إفرزات هذه الفتنة للعبرة والاتعاظ لتجنب تكرارها والتحرر من سلطاتها، فاستعمال المذاهب الدينية لأغراض أيديولوجية بات بدوره يستدعي في أكثر من أي وقت مضى وجوب تفكير المسلمين في أطر سليمة وإيجابية للتواصل ومأسسة فكر منطقي يرسى قواعد تواصل ومحاور ونقاش بين المسلمين يقوم على أسس منتجة وعلى قاعدة الفهم المتبادل والتفاهم الإيجابي اتقاء ودرءاً للفتنة.



الأمير الحسن بن طلال
رئيس منتدى الفكر العربي

الفتنة في كلام العرب الإبتلاء والامتحان، وأصلها، بحسب الأزهري في تهذيب اللغة (370 هجري) مأخوذ من قولك "فتنت الذهب والفضة" أي أنبتتهما بالنار ليمتيز الرديء من الجيد. فالمعنى الأوّلي للفتنة هو اختبار يضع الإنسان أمام مفترق طرق يشتمل على خيارات متعددة، بعضها مهلك وقاتل وبعضها الآخر مُنج ومحي. ما يعني أن الإنسان في حالة فتنة دائمة، أي أمام وضعايات ذاتية وشروط حياتية تستدرجه إلى سلوك مدمر وأفعال منحطة، فإما أن يسقط فيها مثلما ذكر القرآن الكريم "إلا في الفتنة سقطوا"، وإما أن يقاوم إغرائها فتُخرج الفتنة أفضل ما عند الإنسان من طاقات وخصال حميدة.

بهذا تكون الفتنة منطقة الاختبار الفعلي للحرية الإنسانية، تضع الإنسان أمام الاختيار بين حرية متسامية ترتقي بالإنسان إلى مستوى المسؤولية المقتدرة والعزيمة المقتحمة والبصيرة النافذة، أو الاختيار بين عبودية طوعية ترمي بالإنسان في مناهات الجهل وخبث الأنانية ووهن الخوف.

كما يحذر الإسلام الفرد من الفتن التي تغويه بالسقوط، يحذر بدرجة أشد وأقوى من الفتن التي تتخذ تكويناً جماعياً وشكلاً صراعياً وصدامياً

لهذا، ليست الفتنة موضع ذم بذاتها، بل بمخرجاتها وعواقبها ومآلاتها. ونستذكر هنا مخرجات الحروب على الساحة العربية الشرقية والأفريقية وعواقبها ومآلاتها. وقد ذكر القرآن الكريم أن الإيمان ملكة إنسانية لا تترسّخ إلا بالفتنة، أي بالاختبار والامتحان، قال تعالى: "أَحْسِبِ النَّاسَ أَن يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" (العنكبوت:2)، فالإيمان ليس إعلاناً شكلياً أو موقفاً خارجياً، أي هو ليس صفة يضيفها الإنسان إلى ذاته، بل هو هيئة نفسية راسخة وقوة باطنية لا تحصل إلا بالاختبار الأليم والامتحان، تجعل الإنسان كائناً آخر ترتقي به إلى أفق وجودي مختلف. الإيمان ليس موقفاً فحسب، بل نمط وجود وطريقة حياة جديدة.

امتحان جماعي

وفي العودة إلى العصر الحديث فإن ما يمر به هو امتحان جماعي لما سُمي إبان الحرب الكونية الثانية ولأول مرة في محاكمة مجرمي الحرب: "بالجرائم ضد الإنسانية"، والمقصود بها ضد الإنسان الفرد كما يشير إليها البروفيسور لوترباخ. أما البروفيسور ليمبكين فتحدث عن الإبادة الجماعية مشيراً إلى أنها لا تثبت إلا إذا ثبت الغرض. ونحن على ما يبدو نواجه شكلين متكاملين: الإبادة الإنسانية للفرد والإبادة الجماعية لجموعة معينة من البشر. ولنتذكر أنه وفقاً لدراسة شملت بعض الدول العربية، فإن العرب يشكلون 5 بالمئة من سكان العالم، إلا أنهم بالمقابل يمثلون 68 بالمئة من ضحايا الحروب، و58 بالمئة من لاجئي العالم.

وقد ذكر القرآن الكريم الفتنة، من باب التوسع بمعانيها، بعواقبها المدمرة ومآلاتها الكارثية، من قبيل تسمية الكفر بالفتنة في قوله تعالى: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة" (البقرة:193)، ومن قبيل تسميته النفاق بالفتنة، في خطاب الله

سعودية تتربع على عرش الابتكار العلمي العربي

حياة سندي

عالمة تخترع مجسما يحدّد الدواء المطلوب لجسم الإنسان



● سندي عضو مجلس الشورى السعودي كانت ضمن فريق من العلماء الشبان الأكثر تفوقا في بريطانيا، في تجربة تمت بمجلس العموم البريطاني لأخذ مشورة هذه المجموعة بهدف تطوير مناهج العلوم.



● «المستكشفة الصاعدة» لقب منحته في العام 2011 مؤسسة «ناشيونال جيوغرافيك» لسندي الحاصلة على جائزة مكة التي سلمها لها الأمير خالد الفيصل والمصنفة ضمن «أكثر 150 امرأة تأثيرا في العالم». حسب «نيوزويك».

السعودية فهي باحثة زائرة في جامعة هارفارد، وتسافر كثيرا بين جدة وبوسطن وكامبريدج، وأتاح لها عملها المخبري في جامعة هارفارد المشاركة مع أربعة علماء آخرين في فيلم وثائقي بدعم من المكتب التنفيذي للرئيس الأمريكي شخصيا لتعزيز تعليم العلوم بين الشباب.



«مارس» ببساطة هو شريحة

صغيرة بحجم طابع البريد

تهدف إلى مساعدة العلماء

والأطباء

على فهم

كيمياء

الجسم

البشري.

بمعنى

آخر هو آلة تشخيصية صغيرة قادرة على تحليل سوائل الجسم بتكلفة مادية بسيطة

والإلى جانب نشاطاتها العلمية، تشارك في فعاليات عدة تهدف إلى رفع الوعي بالعلوم بين الإناث بشكل خاص، ولاسيما في السعودية، سعيا منها إلى تشجيع الشابات السعوديات على الخوض في دراسة الطب والعلوم، وعدم ترك هذا المجال الحيوي الهام للذكور فقط. كما تهتم سندي كثيرا بقضية هجرة الأدمغة، ورغم كل الإغراءات الوظيفية التي قدمت لها في الغرب، إلا أنها اختارت العودة إلى وطنها، والمشاركة في النهضة العلمية التي بدأت منذ أعوام بمنطقة الخليج العربي بشكل عام.

سقي للعالمية السعودية أن عُيّنَت كأول سفيرة للنوايا الحسنة للعلوم لجهودها في تشجيع تعليم العلوم في الشرق الأوسط، من قبل رئيسة منظمة اليونسكو السابقة إيرينا بوكوفا، كما اختارها المؤتمر الوطني للعلوم في أميركا في عام 2012 و2013 كأحد أفضل 50 عالما لتشجيع العلوم لدى الشباب. حققت حياة سندي إنجازا آخر يوازي إنجازاتها العلمية، لكنه في مكان مهم اجتماعيا ويرفع من مكانة المرأة السعودية، حيث أصبحت جزءا من أول مجموعة نسائية تعمل في مجلس الشورى بالملكة العربية السعودية. ومن كل تلك المفاصل تواصل هذه المرأة صناعة التأثير ومراكمة الوعي والتأثير في بلادها.

إلى تحقيق نسبة نجاح كبيرة في معرفة الاستعداد الجيني للإصابة بالسكري وتبلغ 99.1 بالمئة، بعد أن كانت من قبل لا تتجاوز 25 بالمئة. وفي الوقت الذي كانت تضع فيه آخر لمساتها على رسالتها في الدكتوراه، جاءت دعوة من مستشفى السرطان في كندا، بهدف إجراء تجارب على مجس متعدد الاستخدامات التي قامت سندي بابتكاره، ولم تكن هذه الدعوة الأولى من نوعها في ما يخص هذا الابتكار المعروف اختصارا بـ«مارس»، حيث تلقت قبل ذلك دعوة من وكالة ناسا ولمدة أسبوعين قدمت إليها بعدها عرضا مغريا للعمل معها.

لكن الصعوبات التي كانت تواجهها سندي في سنوات دراستها أخذت تتزايد دون توقف، حيث فوجئت قبل تسعة أشهر من انتهاء المنحة بخطاب غير مبرر موجه إليها من عميد الجامعة يطلب فيه منها، تغيير البحث والبدء برسالة جديدة كليا، وما كان على سندي التي لا تعرف اليأس إلا مسابقة الزمن والبدء بإنجاز رسالة جديدة، ولكنها صدمت مرة أخرى بقرار آخر من الجامعة أنه قد تم إنهاء المنحة الدراسية الخاصة بها، هنا لم تستطع فعل أي شيء غير أنها شعرت بظلم شديد ودخلت في حالة إحباط كبيرة، حينها وصل هذا الخبر إلى العامل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان لا يزال وليا للعهد حينها، فقام على الفور بالتكفل بالفترة المتبقية لدراسة سندي حتى حصلت على شهادة الدكتوراه في مجال التكنولوجيا الحيوية، لتكون أول سعودية وخليجية تحقق هذه الريادة العلمية.

سيدة المهام الجليلة

في العام 2010 فازت سندي بجائزة مكة للتميز العلمي من الأمير خالد الفيصل، كما نالت لقب «المستكشفة الصاعدة» في عام 2011 من مؤسسة «ناشيونال جيوغرافيك»، بالإضافة إلى تصنيفها من قبل مجلة «نيوزويك» ضمن قائمة «أكثر 150 امرأة تأثيرا في العالم» في عام 2012، كما صنفتها مجلة «أرربيان بزنس» في المركز التاسع عشر ضمن قائمة الشخصيات العربية الأكثر تأثيرا في العالم العربي، وفي المركز التاسع ضمن قائمة السيدات العربيات الأكثر تأثيرا. بالإضافة إلى عمل سندي الحالي في

مختلفة للصناعات الدوائية، وفحوصات الجينات والحمض النووي الخاصة بالأمراض الوراثية، وكذلك المشاريع البحثية لحماية البيئة وقياس الغازات السامة.

«مارس» ببساطة هو شريحة صغيرة بحجم طابع البريد تهدف إلى مساعدة العلماء والأطباء على فهم كيمياء الجسم البشري، من خلال مجسات فيها تكتشف الأمراض، بمعنى آخر هو آلة تشخيصية صغيرة قادرة على تحليل سوائل الجسم بتكلفة مادية بسيطة، تساعد على فهم ومعالجة الأمراض الوراثية، وتسهم في تشخيص الأمراض السرطانية والأورام المختلفة.

يتميز ابتكار عالمة السعودية بدقته العالية التي وصلت



في ما بعد للحصول على قبول غير مشروط في جميع الجامعات التي تقدمت لها، واختارت جامعة «كينغز كوليدج» العريقة.

كان الأستاذ المشرف على رسالتها في الدكتوراه يلقبها بالفاشلة، وكان السبب، حسب سندي، عنصريا، لأنها ألزمت بحجابها الذي تعتبره، حسب قناعاتها، جزءا من هويتها ودينها. لم تهتم بكل محاولاته لإجباطها، وواصلت مسيرتها نحو التقدم والتميز، فحصلت بعد فترة وجيزة على احترام وحسب زملائها حتى في شهر رمضان، حين قاموا بالامتناع عن الطعام أمامها حرصا على شعورها. جاءت لسندي فرصتها الذهبية وهي في العام الثاني من مشوارها في لندن، عندما وصل عقار جديد من ألمانيا إلى جامعتها، وطلب من فريقها العلمي أن يجري عليه التجارب لمعرفة تركيبته الكيميائية، وكيفية عمله في جسم الإنسان، وقد استطاعت وفريقها تحقيق هذا الإنجاز، فكانت تلك التجربة وراء اختيارها التقنية الحيوية، لتكون مجال تخصصها في الدراسات العليا بجامعة كامبريدج بعد أن حصلت على الشهادة الجامعية مع مرتبة الشرف.

في الشهر الرابع لها في كامبريدج، تمكنت حياة سندي من تحقيق نتائج مبشرة على جهاز من ابتكارها ينتج أثر نوع من أنواع المبيدات الحشرية على الدماغ، وقد تقدمت ببجتها هذا إلى مؤتمر «جوردين» الدولي المنعقد في ولاية بوسطن الأميركية، حيث تم قبول البحث بالمؤتمر، إلا أن الجامعة رفضت المشاركة لعدم استعدادها لتحمل التكاليف، خاصة وأنها ما زالت طالبة، وكانت المفاجأة أن الجهة المنظمة أبدت استعدادها لتغطية التكاليف، وقد حظي البحث باهتمام كبير من كل الحضور، فكانت أصغر طالبة ترسلها الجامعة لحضور مؤتمر علمي خارج بريطانيا.

ومع مرور الوقت تم اختيار سندي لتكون ضمن فريق من العلماء الشبان الأكثر تفوقا في بريطانيا، في تجربة تمت بمجلس العموم البريطاني بهدف أخذ مشورة هذه المجموعة في تطوير مناهج العلوم.

«مارس» الابتكار أهم

اسم سندي مرتبط في الغرب باسم «مارس» وهو «الجنات» الهام جدا في عالم الطب، والذي ابتكرته سندي، ويمكن القول إنه خلاصة أبحاثها وتجاربها العلمية، واهميتها تأتي من كون أن له العديد من التطبيقات في نواح

بل عالميا أيضا، وكان أهمها وأشهرها اختراع مجس للموجات الصوتية والمغناطيسية يمكنه تحديد الدواء المطلوب لجسم الإنسان إن كان على الأرض أو في الفضاء، لأن سندي وضعت في حساباتها الوضع الصحي لرواد الفضاء أيضا.

الطالبة الفاشلة

لم يشغل بال سندي في طفولتها اللعب واللهو مثل أي طفل في عمرها، كان اهتمامها بالعلم والعلماء ملغيا جدا لكل من حولها، كانت تقرأ عن إنجازات علماء التاريخ من الخوارزمي والرازي، وابن الهيثم، إلى أينشتاين، وماري كوري وآخرين. تقول «كان البحث عن قصص العلماء وإنجازاتهم لعبتي المفضلة وخلوتي التي أحلق في سماءها لأتلمس حلمي البعيد، ثم أخرج جسم لأسال والدي هل الأبطال الذين حققوا كل هذه الإنجازات العلمية المبهرة استثناءات؟ هل هم مثلنا؟ وكيف أصبح مثلهم وأقدم إنجازا يخدم البشرية؟ فكان يجيبني: بالعلم يا ابنتي يحقق الإنسان ما يطمح إليه ويخلد اسمه في سجلات التاريخ».

كان والد سندي يشجعها ويحفزها على تطوير ذاتها، تلقت تعليمها منذ المرحلة الابتدائية إلى بداية المرحلة الجامعية في مكة المكرمة، تحت إشرافه ورعايته المستمرة، لم يكن يتأخر عن تزويدها بأي من الكتب العلمية التي تنمي موهبتها العلمية، ويذهب للبحث عما يلبي شغفها الدائم بالمعرفة. ولذلك تعتبر سندي أن القراءة هي مفتاح المعرفة وأنها مسؤولية الأهل الذين عليهم أن يشجعوا أبناءهم عليها عبر الحوار معهم وإجابتهم عن كل سؤال. تخرجت من الثانوية العامة بتفوق عال، حيث أهلها ذلك للالتحاق بكلية الطب، وهناك بدأت مرحلة عشقها لعلوم الأوبئة بالتحديد، إذ كانت تراها علوما تخدم الإنسانية وتحميها من المرض، ولسوء الحظ وحسنه في الوقت نفسه، لم تجد سندي في جامعات وطنها السعودية مكانا مختصا بتدريس هذا العلم الذي كان حينها مجالاً حديثا وتخصصيا أيضا، وأمام رغبةها الشديدة في استكمال تعليمها، استسلم الأهل ووافقوا على سفرها إلى لندن.

في لندن صدمت سندي بعائق لم يكن في حساباتها، وهو لغتها الإنكليزية والتي بالرغم من إتقانها لها بشكل جيد لكنها لا تؤهلها للقبول في أي جامعة. فما كان عليها إلا تجاوز كل العقبات، فقررت انتزاع كلمة المستحيل من قاموس حياتها، ودرست يوميا بين 18 إلى 20 ساعة، حتى تقدمت للاختبارات التي أهلها



فادي بعاج

في شهر مايو الماضي أورد موقع موديرن إيست الذي ينطلق من دبي إلى العالم، أسماء عشر نساء عربيات ملهمات، حققن معجزات في مجالاتهن، وشملت القائمة سيدات أعمال وطبيبات ومبتكرات ومهندسات ومحاميات بدءا من الإماراتية أمينة الرستماني وليس انتهاء بامل كلوني زوجة الفنان العالمي جورج كلوني. لكن واحدة من تلك النساء تعتبر مثالا حيا على قدرة المرأة العربية على النجاح في مجالات صعبة ومعقدة. دخلت اختصاصا طبيا حديثا يستلزم الكثير من الوقت والجهد، ولأنها دائمة النشاط، لم تتوقف عند حد معين من التفوق والابتكار. هي حياة سندي عالمة السعودية الشهيرة في مجال التكنولوجيا الحيوية والتي تمكنت من التوصل إلى العديد من الاختراعات المهمة التي جعلتها تتبوأ مكانة علمية رفيعة ليس على مستوى وطنها فقط



سندي الباحثة الزائرة في

جامعة هارفارد تسافر كثيرا

بين جدة وبوسطن وكامبريدج،

وقد أتاح لها عملها المخبري

في هارفارد المشاركة مع أربعة

علماء آخرين في فيلم وثائقي

بدعم من الرئيس الأميركي

شخصيا



رواية الهوية الجنسية الضائعة في زمن مشتعل

الروائي العماني يونس الأخزمي يتحدث عن اضطرابات الهوية في رواية «بدون»

بدأ الروائي العماني يونس الأخرمي مشروع كتابة رواية "بدون" الصادرة عن دار عرب بلندن مؤخرا، ببحوث مكثفة عن حالات اضطراب الهوية الجنسية أو "الجندرية" منذ بداية 2017، وقد اضطلع بجهد كبير على كل ما أتبح له حينها من معلومات قبل أن يجلس ويستمع لـ(بطلة/بطل) الرواية الحقيقي في لندن، حيث تعرف على تقارير حالته الصحية، ثم زواج بين ما قرأه وما سمعه منه. وقد بقي الأخرمي بين المراجع والتواصل مع البطل طوال العام 2018، فقد أثرى البحث الكثير من الجانب العلمي عن موضوع الرواية. فحالة البطل وما به خلقت لديه رغبة في أن يورط قارئه معه، ويضعه أمام أسئلة وُضِعَ أمامها أيضا. صحيفة "العرب" توقفت معه في هذا الحوار.



تلامس رواية "بدون" مناطق محرمة اجتماعيا، ويندر أن تقترب منها الرواية العربية، لاسيما في الخليج، إلا بالكثير من الحذر والمواربة. وقد سبق الأخزمي إلى ذلك الروائية العمانية بدرية البدري في روايتها "ظل هيرمافروditوس".

ويرى الأخرمي أن رواية "بدون" هي إنسانية عموما، وليست لها علاقة بمكان محدد، ولا يعتقد أنها تشغل بال الكتاب في عُمان تحديدا، فمثل حالتهما موجودون حتى في السورل القديمة. فبطل رواية "بدون" - بحسب الأخرمي - لا يزال يعيش بيننا، ولا يزال يُعاني نتيجة تأخره في الوصول إلى التشخيص المناسب. كان يمكن أن يكون رجلا متكاسلا لو عرفت حالته قبل العشرين من العمر. يقول "أود قوله أن مثل حالة علا قد تكون بيننا ولا نعيها اهتماما، وهي بسبب الأعراف الممارسة على الفتيات بالخصوص، قد لا نستطيع البوح بشيء، فانا لو لم أكن أعرف بطله أو البطل الرواية لما كنت أهتم طبعة بالغة ومدى تعقيدها. هذه الفئة من البشر نراها دائما والكثير منا يطلق عليها أحكاما مسبقة دون أن يتعب نفسه بالقصص عن حقيقة وضعها. معظم هؤلاء لا يعيشون ذاتهم، بل يكون أنطوايين. يبحرون في داخلهم، أو يتمردون فيصبحون مهربين وساخطين".

رجل أم امرأة؟

على عكس سيناريو
فيلم The Danish Girl الذي
تناول الجنس المتحول،
نواجه هنا، بطلان رواية
"بدون"، تقف في الجانب
الأخر مستشعرة رجلا
مضطرب الهوية يسكن
أنثاها بهويتها الجنسية،

وانثى تسكن رجولتها، في تفاصيل
تكشف بشكل عميق عن تقمص حالتين؛
نصف امرأة، ونصف رجل. هذا الاختيار
للمنطقة السردية كان شجاعا، لاسيما
في مآلاته الفيسيولوجية عبر التدخل
الطبي.

ذهب بعض قراء رواية "بدون" إلى أن الأخرمي كان مخلصا للواقعية ولم يعمل خياله في الكثير من أحداثها، رغم كونه روائيا عمانيا إلا أن غالبية مناحات الرواية تدور بين اليمن والسعودية

الثقة المفقودة

اقتصادي ضاغط، يجعل جهده المبذول
في التأليف دون أي تعويض يساعده
على إتمام هذا العمل.

دور تبعیعت شہر تھا

في نهاية الستينات ومرحلة السبعينات كانت هناك دور خاصة تهيم على سوق النشر، وكان وجود شارة الدار كافياً للحصول على ثقة القارئ العربي بالقيمة الأدبية والفكرية للمكتاب، سواء كان كتاباً أدبياً أو فكرياً. لقد التزمت هذه الدور بالقيمة الإبداعية للمكتاب المنشور ومن خلال المحافظة على هذه المعايير كان كثير من الشعراء والكتاب العرب المبدعين، يضطرون للدفع مقابل مادي لهذه الدور مقابل الموافقة على طباعة كتابهم. في هذا السياق كان القارئ يعتمد على جهة النشر في شراء الكتب التي يريد وكان المؤلف يحظى بالتقدير والانتشار والشهرة، لكن توسع سوق النشر في ما بعد وظهر الكثير من دور النشر الجديدة ساهما في اختلال الأوراق وابتعاد البحث عن الكتاب القيم يحتاج إلى كثير من البحث والجهد. لقد ساهمت هذه الدور في تأمين فرص النشر للمكتاب المحلي في هذه الاقطار، لكنها بالمقابل وعلى الرغم من الجهد المبذول من قبل

وبريطانيا، وهناك جزء يسير منها في عُمان. حيث كان من الممكن -بحسب رأيهم- أن يجعل بطلة «علا علي» من أهل ظفار بدل اليمن المشتعلة بالنزوة، الأمر الذي يجعل الأحداث متشابهاة في سياق ثوري واحد مع «عبدالرحمن علوان» والد (الطال/البطلة) في تفاصيله الثورية وخروجه للبحرين ثم السعودية. ويبدو أن هذا الهاجس في البناء كان يراود الأخرمي، فقد كتب تنبيهها في بداية الرواية يقول إنها «ليست جمعها حقيقة». فلماذا لم يسحب الحدث من اليمن إلى عُمان؟

عن ذلك بقول الأخرمي "أحداث الرواية واقعية، ولكن أيضا الحديث هنا عن فترة زمنية معينة (الخسبسات من القرن الماضي) عند خروج الأب من عدن بسبب الاحتمال البريطاني لها في الفترة (1938-1967)، وفيها كانت الأحداث مختلفة سواء في اليمن وتحديداً عدن، وأيضاً في جنوب عُمان. وفي كل الأحوال فإن للأمر علاقة مهمة من حيث تأثير المقارنة بين الوضع الاجتماعي والصحي والتعليمي ومستويات النظافة وغيرها من أمور متطورة في الخبر، بتلك الموجودة في صنعاء، البطلة تغذي من خلال عقد تلك المقارنة رغبتها في الخروج من صنعاء للندن".

ويتابع "ما أود الإشارة إليه كذلك أن من هم في مثل حالة غُلا ولدوا ولا يزالون يولدون متشابهين في الحالة في كل أنحاء العالم، سواء في مسقط أو القاهرة أو لندن أو غيرها من المدن، لكن التعامل

مع مثل تلك الحالات عند ولادة عَلَا لم يكن بالشكل المطلوب نظرا لنقص المعرفة بحالتها، ولم يكن الوضع ليكون أفضل حتى لو ولدت في مناطق أخرى من العالم العربي، ومع ذلك فقد كان المجال عصيا على الخبر الأكثر تقدما عن غيره في المنطقة. بالإضافة إلى أن حالة البطلة كانت معقدة بالفعل.

مناطق محرمة

في حديثنا معه حول اتهام أبطال الرواية لليمنيين بالكسل، وهل هذا

مناطق محرمة

في حديثنا معه حول اتهام أبطال الرواية لليمنيين بالكسل، وهل هذا عداء تاريخي بين العمانيين واليمنيين يحاول أن يصفيه عبر أبطاله؟ أم أنه توصيف حقيقي محايد؟ ثم ألم يكن يخشى من ردود الفعل اليمنية جراء هذا الاتهام؟

يعلق الأخرمي عن ذلك "لا يوجد انهام، وما ذكرته ليس أكثر مما يربده اليمينون عن أنفسهم حين يتحدثون عن 'القات' وتأثير جلسات 'التخزين' التي تستهلك الكثير من وقتهم على قيامهم بأمور أفضل، كما أن من يقال

في الرواية على لسان شخصياتها هي تلك الشخصيات وليس للكاتب، وفي ذلك فرق. كما لا يوجد أي عداء أعرفه بين الشعبين العثماني واليمني. اليمن بلد عظيم، ذو تاريخ شاسع لا نهاية له،

واليمينيون عبر التاريخ كانوا ولا يزالون
أمة عظيمة وأصحاب حضارات معروفة،
وصفها جاء واضحا في متون الرواية،
والبشر من البمين ما سقطوا سد مارب
انتشروا فعزوا الأرض. أما بخصوص
ردود الفعل اليمنية فلا أرى من مبرر
لردود أفعال عكسية. في كل الأحوال
فالتكثير ما ينطبق على اليمنيين ينطبق
على غيرهم من أبناء الدول العربية بصفة
عامة، فالدول العربية بشكل عام لا تزال
مساهلة غير منجدة تعيش في حالة
كسل بسبب وجود البترول في الغالب.
قيام البناء وعرف الطرق والتقدم في

مستوى الخدمات لا تعني بالضرورة زيادة الوعي الثقافي المجتمعي والخروج من الممارسات الحياتية القديمة المكتسبة التي تحد من الكثير من الحريات المهمة لتطور المجتمعات المدنية، والأكثر من ذلك أنها تحد من مستويات الإبداع اللازم لتطور تلك المجتمعات“.

ويرى الأخزمي أن الكثير من المسلمات والاعتقادات القديمة التي عفى عليها الزمن لا تزال موجودة، وقد ساهمت -ولا تزال- في تخلف العديد من المجتمعات. يقول "هناك مواضيع هامة للكتابة الروائية، لكنها مهمشة لأنها

وإما لرغبتها في تقليل نفقاتها المادية،
على خلاف ما تقوم به دور النشر
الخاصة، التي لا تترك أي مناسبة
دون أن تشارك فيها. كذلك هناك جودة
الطباعة والإخراج الفني، إذ غالباً ما
تعانى هذه المطبوعات من ضعف في
مستواها الفني وتصميم أغلفتها إذا ما
قورنت مطبوعاتها بمطبوعات العديد من
دور النشر الخاصة.

كل هذه الأسباب تدفع بعض الكتاب
حتى عندما تتاح لهم فرصة النشر في
هذه الدور إلى أن يختاروا دور نشر
خاصة لكي يحقق كتابهم الانتشار
المطلوب، وأن يقدم بالصورة التي
يستحقونها فيها.

المترجم خارج اللعبة

من حسن حظ المترجم أن سوق الكتاب مازال يعمل لصالحه. لقد ساهم الإقبال على الأعمال المترجمة من قبل القارئ العربي في تحسين شروط علاقة المترجم مع الناشر. غالبا ما يتقاضى المترجم تعويضا ماديا خاصا، وقد ساهمت معرفة المترجم بسوق الكتاب وإهتمامات القارئ في جعله الأوفر على الاستفادة المادية والإعلامية من سوق النشر، حتى تحولت الترجمة عند بعض المترجمين إلى مهنة خاصة مربحة.



يونس الأخرمى: لم اتهم اليمينيين بالكسل وهناك مسافة بين رأي الكاتب وآراء أبطاله

تدخل في ما يُسمى بالمناطق المنوعة أو الحمرية أو الحمراء. الأمور تتغير لا محالة، لكن بإمكان فعل ذلك سريعاً لو تقبلنا بمبدأ التغيير بسرعة. الربيع العربي لم يكتمل بعد، لكن ما حدث ساهم وبلا شك في إحداث الكثير من التغيير في المفاهيم والاعتبارات، والمزيد من الجهد لا يزال مطلوباً. حالات تغيير الجنس موجودة في مجتمعاتنا، نسعج ونقرأ عنها، في مصر وحتى في اليمن تجرى مثل تلك العمليات الآن. ما اتّمناه هو اعتبار الحالات المتحولة بسبب الأوضاع الطبية حالات طبيعية جداً.

إن هذا الاختلال في علاقة الكاتب مع الناشر جعل الكاتب يقف حائراً أمام هذه الأزواجية في العلاقة، بين أن البعض من المترجمين يشكون أيضاً من الغبن الذي يلحق بهم، لأن الناشر يمكن أن يطبع ما يشاء من العمل المترجم الذي يلقي إقبالاً من القراء دون أن يدفع تعويضاً عن الزيادة في عدد الكتب المطبوعة، كذلك فإن حقوق المؤلف تضع مع موته دون أن يكون هناك التزام قانوني من قبل الناشر بدفع التعويض المادي عن أي إعادة طبع لهذه الأعمال المترجمة، لذلك تحتاج صناعة النشر وسوق الكتاب إلى مجموعة من الضوابط القانونية على غرار ما هو موجود في الغرب، صحيح أن سوق الكتاب العربي يختلف في مثيله في الغرب لكن لا بد من قواعد تحكم هذه العلاقة وتنظمها للحفاظ على حقوق الجميع مؤلفاً ومترجماً وناشراً.

العالم العربي وعرضه دون أن يشارك فيه، على الرغم من الأعباء المادية التي تترتب على هذه المشاركة، والمجهود

الكبير الذي تتطلبه هذه المشاركات خلال عام تتلاحق فيه المعارض بصورة دورية؟

لا شك أن عملية النشر لا تختلف عن أي مشروع تجاري آخر خاص، لذلك فإن البحث عن الربح أمر مشروع، لكن ماذا عن حقوق المؤلف وما هي الضوابط التي يمكن أن تنظم هذه العلاقة بصورة قانونية، خاصة أن أغلب دور النشر لم تعد تهتم بالقيمة الأدبية أو الفكرية للمنتج بقدر ما تهتم بالربح الذي ستحققه من خلال النشر؟

على الرغم من انحسار دورها
حافظت دور النشر الرسمية على
خلاف الدور الخاصة على دفع تعويض
مالي على أساس الكلمة للمؤلف أو
المترجم، لكن هذه المساحة المتاحة
 أمام المؤلف والمترجم العربي تخفض
في الغالب لإعبارات خاصة في النشر،
إضافة إلى محدودية المساحة، ما
يجعل فرصة النشر محدودة ومحمومة
باعتبارات شخصية. إن أهمية هذا
الدور الذي مارألت تقوم به هذه الدور
يصطدم بمسألة التسويق لأن أغلب هذه
الدور تعاني من مشكلات في تسويق
مطبوعاتها، إما بسبب بيروقراطيتها،

اتحاد الناشرين العرب لتنظيم العلاقة
بين الناشر والمؤلف ظل الأخير يعيش
تحت الناشر.

إن غياب المنافسة والخيارات أمام الكاتب جعل دور النشر تتحكم في سوق النشر، وعندما تسأل القائمين عليها عن سبب شكوى المؤلف جيبوني بأن تراجع القراء في العالم العربي وصعوبة تسويق الكتاب هما السبب، بل إن بعضهم يشعرك أن النشر أصبح عملية خاسرة مايا بالنسبة لهم، لكن الكاتب العربي يرفض هذه الزاوية معتقدا في موقفه هذا على التزايد المستمر في أعداد دور النشر، فإذا كانت هذه الصعابة خاسرة فلماذا تزايد أعداد دور النشر العربية كل عام، ولماذا لا يتحرك الناشر معرضا وحادا في طول

أغلب دور النشر لم تعد تهتم بالقيمة الأدبية أو الفكرية للكتاب بقدر ما تهتم بالربح الذي ستحققه من خلال النشر

أحمد عز: ضخامة الإنتاج تستهدف تخليد الحدث التاريخي

فيلم «الممر» يحاول مسح آلام نكسة 1967 من عقول المصريين ويقدم نقدا للقيادة العسكرية



نحو تغيير الصورة الذهنية لدى المواطنين عن نكسة 67

كذلك فإن القيمة الإنتاجية الضخمة للعمل، والتي تعادل ميزانية ثلاثة أفلام تجارية، دفعت إلى زيادة مدة الفيلم، ولم يكن الأمر مثار رفض من الجمهور لأنه تفاعل مع الأحداث ولم يشعر بالملل من طول المدة.

وقال عز إن الأفلام التي تعالج قضايا لها ارتباط بالواقع والصفحات المجهولة تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة، وتتوافر لها حالة من الالتفاف، وهو ما حدث مع فيلمه السابق "الخلية"، الذي تناول حياة ضباط العمليات الخاصة بوزارة الداخلية المصرية في ظل مواجهة الإرهاب.

ويعتبر أحمد عز من الفنانين الذين اشتهروا بتجسيد شخصية الضابط في أكثر من عمل سينمائي، وقال عن ذلك "إن أداء شخصية ضابط الشرطة الذي يشارك في إحباط عمليات إرهابية متتالية في فيلم الخلية، مختلف تماما عما قدمته في الممر، فنور القائد العسكري في الثاني يتمتع بشخصية صارمة ويعرف طريقه وتسببت الهزيمة في انكساره نفسيا واستغرق وقتا كي يخرج منها، حيث كان في حالة اكتئاب جعلته يثور داخليا ليضع نفسه على الطريق الصحيح".

ويرى عز أن الفن ليس بمقدوره إشعال الثورات أو إنقاذ المجتمعات، لكن من الممكن أن يلقي الضوء على مشكلة ما فيؤدي إلى إحداث تغيير بشأنها عبر إدخال تعديلات قانونية أو تشريعية أو التغيير في سلوك بعض الأشخاص، وبالتالي فالأعمال التي تحمل طابعا توجيهيا قد تحدث نقلة في تفكير المشاهدين، لكن لا تؤثر في مجمل الأوضاع.

وأشار الفنان المصري، الذي قدم أول بطولة درامية له أمام يسرا في مسلسل "ملك روحي"، إلى أن تركيزه في الوقت الحالي على الأعمال التي تحمل طابعا وطنيا لا يعني عدم اقتناعه بالأفلام الاجتماعية والكوميديّة التي قدم الكثير منها على مدار السنوات الماضية، ويبحث حاليا عن الأعمال التي تقدم فائدة

حقيقية للجمهور العريض لوعيه بأهميتها ومنع بث أفكار مشوهة في أذهان الأجيال الجديدة. وأضاف الفنان المصري أحمد عز في حوار مع "العرب"، أن "فيلم الممر يمثل مرجعية ووثيقة للجمهور في المستقبل، وهذا ما يتمناه كل فنان حقيقي، الذي من المفترض ألا يكون بعيدا عن حرب العقول التي تدور حاليا، والجميع لا بد أن يرتدي الزي العسكري (الانضباط) كل في مجاله، ففي هذه الفترة الفن بحاجة إلى أن يعلم العاملون به ضرورة العمل للإصلاح، مع التقدير الكامل لقيمة الأعمال الكوميديّة وما تحتوي عليه من تسلية يحتاج إليها الجمهور أيضا".

أحمد عز يرى أن النكسة لم تكن عسكرية فقط، فجزء منها معلوماتي ومدني، وحالة نفسية أدت إلى أخطاء جسيمة، وتضليل واد

هو أمر يحتاجه الشباب حاليا، وقد يصبح نجاحه مقدمة لأعمال مشابهة توجه دفة اهتمامات الجمهور وتشكل وعيه.

وقال أحمد عز لـ "العرب"، إنه لمس ذلك بنفسه من خلال ردود أفعال الجمهور، وتلقى مطالبات عديدة بتكرار تقديم الأعمال الوطنية، ونصح البعض بأجزاء أخرى من الفيلم، وقد يكون ذلك مثار تفكير القائمين عليه الفترة المقبلة، لكن الوصول بنفس الجودة والإتقان يتطلب جهودا إنتاجية وإخراجية كبيرة، لكنها ممتعة ومختلفة عن الأعمال الفنية التجارية.

وذكر أن نجاح الفيلم يرتبط بالعوامل المحيطة به، بدءا من الالتزام بتوقيعات التصوير ودقتها، ما استلزم السفر يوميا إلى محافظة السويس (شرق القاهرة) لتصوير مشاهد الفيلم، واستغرقت نحو شهر مع وجود خطة موضوعة الزمت كل شخص بالقيام بدوره بصرامة، وساعدت أجواء التركيز على خروج طاقات الممثلين بأفضل شكل ممكن.

حكاية الذخيرة الحية

كشف بطل فيلم "الممر"، أحمد عز، عن استخدام ذخيرة حية عند تصوير بعض المشاهد، وأن القائمين عليه استعانوا بالمدفعية ومضادات الطائرات التابعة للجيش المصري، قائلا "نفذت بنفسي مشاهد تحركات الدبابات ومشاهد السلاح الثقيل والمدفعية، ومشاهد التفجيرات، وهي أمور جديدة بالنسبة لي، وتمت في مناطق صحراوية، وهو ما تطلب تصوير غالبية المشاهد في الساعات الأولى من الصباح لتجنب حرارة الجو".

وكان للقوات المسلحة المصرية دور واضح في خروج العمل إلى النور، وأن مراحل صناعته تمت بمشاركة إدارة الشؤون المعنوية (مختصة بالتوجيه المعنوي والإعلام في الجيش المصري)، وتولت، بمشاركة قطاعات أخرى، توفير عملية تأمين أبطال العمل أثناء تصويره، ووجود عدد من مصممي المعارك الدوليين الذين استعان بهم إدارة الإنتاج في الفيلم لتجنب تعرض حياة أبطاله للخطر وخروجه بصورة تليق بالعمل التاريخي.

وأكد عز في حوار مع "العرب" أن الدخول في تفاصيل المعارك الحربية والظروف الاجتماعية والرغبة في إيصال رسالة واضحة إلى الجمهور دفعا صنع الفيلم إلى زيادة مدته لتصل إلى 140 دقيقة.

ويشارك أحمد عز بطولة الفيلم من هند صبري، أحمد زرق، إيهاب نصار، أحمد فلوكس، محمد فراج، أحمد صلاح حسني، محمد الشرنوبلي، محمد جمعة، أمير صلاح الدين، شريف منير، أنعام سالوسة، حجاج عبدالعظيم، وهو من تأليف وإخراج شريف عرفة.

انتقادات ورسائل متعددة

لفت أحمد عز إلى أنه يمكن تصنيف الفيلم على أنه من نوعية الأعمال الفنية الحربية، غير أن مخرجه ومؤلفه شريف عرفة لم يتعامل معه على هذا الأساس، ويرى وفقا لمواصفات خاصة أنه يتناول معركة حدودها المدة الزمنية للفيلم، وبالتالي فإنه لا يتعرض لفكرة الحرب بقدر تركيزه على الفترة التي عاشتها مصر بعد النكسة ومعاناة الناس وظروفهم وحياتهم عبر من يمثلون الجانب العسكري، مع إدخال جوانب إنسانية أضفت بعدا اجتماعيا على الفيلم.

وأوضح الفنان المصري لـ "العرب" أن إدخال العناصر الاجتماعية في الفيلم ظهر من خلال التوسع في تصوير المشاهد بالمنازل والشوارع والغوص في تفاصيل الحياة في تلك الفترة التي مثلها تسليط الضوء على أماكن ذات مغزى مجتمعي معين.

يعد فيلم "الممر" الأول من نوعه الذي يقدم نقدا واضحا لأداء القيادة في مصر خلال حرب يونيو، خصوصا القيادة العسكرية السابقة، ويحملها مسؤولية الهزيمة، وليس الجنود أو الضباط الذين كانوا ممتسكين بالقتال حتى اللحظة الأخيرة، حتى صدرت لهم أوامر بالانسحاب من الميدان. واعترف عز بأن الفيلم حاول رصد الإخفاقات والنجاحات، وحرص على تحميل المظلمة التي كانت تدبر البلاد بأكملها مسؤولية الهزيمة، وليس شخص الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، بناء على معلومات جاءت في مراجع وكتابات عديدة عن تلك المرحلة، وهو ليس مع أو ضد شخص بعينه، لكن الفيلم روى ما حدث، لأن دور الفنان ليس توجيه المشاهد، إنما هو يحدد بناء على القضية، ويتقبلها كل شخص كما يريد.

وشدد الفنان المصري على أن الفيلم لا ينطوي على أبعاد دينية مباشرة ترتبط بعلاقة المسلمين مع اليهود، لكنه قدم تشريحا للعقيدة الإسرائيلية ومدى قناعة الجنود بها في مواجهة عقيدة عسكرية مصرية ترد على المزاعم التي يتم الترويج لها، وقد يكون البعد الديني متداخلا بشكل غير واضح في مشاهد الفيلم.

واحترم الفيلم عقول المشاهدين، ولم يتعامل مع إسرائيل بالصورة النمطية التقليدية التي تجسدت في معظم الأفلام المصرية، وتظهر جنودها متخلفين، وغير متزنين.

هزيمة ولا حربا بقوانينها"، وهي العبارة التي استخدمها عز في بداية الفيلم، بغرض تغيير مفاهيم المصريين عن تلك الفترة.

وأشار الفنان المصري أحمد عز لـ "العرب" إلى أن النكسة لم تكن عسكرية فقط، فجزء منها معلوماتي ومدني وحالة نفسية أدت إلى أخطاء جسيمة، وتضليل واد، لأن الجيش لم يحارب أصلا، لكن عندما جاءت الفرصة للتخطيط والدراسة والمصارحة والإخلاص والعمل المبني على علم حققت القوات المصرية انتصارات في كل المعارك الجزئية التي خاضتها، والمعروفة بـ "حرب الاستنزاف" التي قادت إلى انتصار 6 أكتوبر 1973.

وتابع قائلا "التضليل الذي كان موجودا في تلك الفترة، حالة عامة وقتها، بسبب المعلومات الخاطئة وسوء تقدير الموقف، والحالة المدنية التي لم تكن مستعدة للحرب، وكلها أشياء شبه خاطئة، وبالتالي النكسة لم تكن عسكرية فقط، لأنك لم تحارب، لذلك تعرض الفيلم لحالة البلد خلال تلك المرحلة".

ولم تشهد السينما المصرية أعمالا فنية تركز على فترة حرب الاستنزاف، باستثناء فيلم "اغنية على الممر" الذي عُرض عام 1972 حول فصيلة مشاة تركزت قرب أحد ممرات سيناء في حرب 1967 ولم تصلها أوامر قيادتها بالانسحاب، فحوصرت ونقص زادا وعتاها، لكنها رفضت الاستسلام.

ويصور فيلم "الممر" جانباً عسكرياً واجتماعياً من بدايات حرب الاستنزاف، ويدور حول مجموعة من ضباط وجنود الصاعقة المصرية التي تلقت أوامر رسمية بتنفيذ عملية قتالية ضد أحد أكبر معسكرات الجيش الإسرائيلي في سيناء، ونفذتها بنجاح ودمرت المعسكر وحررت ما فيه من أسرى مصريين، من دون أن يفرق الفيلم في الخطوط العامة للصراع.

نجح الفنان المصري أحمد عز، بنبرة صوت مميزة ونظرات حادة في أداء دور الضابط المنضبط المسؤول، وتمكن من خطف قلوب المشاهدين ليسطحبهم في رحلة مع إحدى جولات الصراع العربي الإسرائيلي، عندما جسد دور القائد العسكري "نور" الذي يبحث عن حق وطنه ولا يعرف سوى لغة الانتصار، وهو ما أعاد إلى الأذهان أسطورة "رجل المستحيل" (أدهم صبري) الذي ارتبطت به أجيال عديدة وعاشت معه القصص والمغامرات ليكون في خيالها نموذجا للبطل.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - استطاع أحمد عز من خلال الفيلم المصري "الممر" المعروف حاليا في الكثير من دور العرض السينمائية، أن يجذب قطاعا كبيرا من الجمهور المصري ويحطم نظرية إقباله على أفلام الحركة والكوميديا ويلفظ القصص السياسية وحكايات المعارك الحربية، وتقدم شبك الإبرادات، وحجز له موزعو السينما عددا كبيرا من قاعات العرض.

وأكد عز في حوار له مع "العرب" أن مصر تملك العديد من البطولات التاريخية التي لم تنطرق إليها السينما، وكان لا بد من تسليط الضوء عليها، لأن الفيلم يتناول مرحلة مهمة وثيرة ويصور حولها جيل كبير، مرحلة ما بعد نكسة (هزيمة) 5 يونيو 1967، وما زالت تفاصيلها حاضرة داخل الكثير من الأسر، والهدف توعية الأجيال الشابة بحقيقة ما دار.

فيلم «الممر» يعد الأول من نوعه الذي يقدم نقدا واضحا لأداء القيادة العسكرية في مصر خلال حرب يونيو، ويحملها مسؤولية الهزيمة

وأضاف أن إيصال الرسالة إلى الجمهور كان بحاجة إلى تنفيذ العمل باحترافية وجدية، ما انعكس على الميزانية الضخمة المحددة له، وبلغت حوالي 80 مليون جنيه (نحو 5 ملايين دولار)، بجانب أن فريق العمل جرى اختياره بعناية توازي أهمية الفيلم لأجل أن يكون الفيلم من الأعمال المخدلة للأجيال القادمة.

نكسة عسكرية ومجتمعية

أراد صناع الفيلم تأكيد أن ما حدث في حرب 5 يونيو 1967 التي احتلت فيها إسرائيل سيناء، "لم يكن نكسة ولا



140 دقيقة من الإثارة والتشويق

«خورفكان 1507» دراما تاريخية بمعايير عالمية

فيلم وثائقي درامي عن مدينة إماراتية تصدت لأطماع البرتغاليين التوسعية



قصة نضال شعب

الوثائقية تحديدا، وهو يمزج عادة بين الوثائقي والخيالي في أفلامه، وله كذلك عدد من الأفلام الروائية المميزة. ومن بين أبرز أفلامه خلال السنوات الأخيرة فيلم “إنقاذ السفينة تابيتانيك” عام 2012، وهو فيلم روائي حظي عند عرضه بقبول واسع من قبل الجمهور، وحاز عنه العديد من الجوائز في مهرجانات دولية ومحلية، كما حظي فيلمه “محاكمة القرن” الذي قدمه عام 2016 بالكثير من النقاش والجدل الواسع في بريطانيا كونه يورّخ لحياة أحد أبرز زعماء الانفصال الأيرلندي عن بريطانيا في بداية القرن الماضي باتريك بيرس، والذي تمّ إعدامه ورفاقه من دون محاكمة حقيقية. أما آخر أفلامه الوثائقية فهو فيلم “أنا دولرنز” والذي اعتمد خلاله على شريط مسجل تروي فيه الناشطة دولرن برايس تجربتها المؤلمة أثناء الانخراط في تنظيم الجيش الجمهوري الأيرلندي خلال سبعينات القرن الماضي، ولعل كل هذا السجل الحافل بالإنجازات كان مدعاة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون الإماراتية إلى الاستعانة به في إخراجِه.

من غف وهمجية، فساهم أداؤه المتميز في نقل ملامح الشخصية بصق شديد، أما مواطنه السوري قيس الشيخ نجيب فقد لعب دور دو كاميو وهو أحد قادة الحملة، ويعد الشخصية المناقضة للقائد دي البوكيرك. ولعل إنتاج فيلم بهذا الحجم قد مثل فرصة حقيقية للفنانين الإماراتيين، إذ يمكن له أن يكون نواة حقيقية يتم البناء عليها لإنتاج المزيد من الأعمال الإماراتية مستقبلا، خاصة أن الإمارات تمتلك من القدرات ما يؤهلها للعب دور رائد في هذا المجال، على مستوى الإمكانيات المادية ومواقع التصوير والتسهيلات التصويرية والإنتاجية التي يتم تقديمها في استوديوهات الإصات، والتي تستقطب العديد من صناع الأفلام على مستوى العالم لاستكمال مشاريعهم على أرضها، فلا أقل من أن يكون لها إنتاجها الخاص التابع من قضاياها المحلية وأحداثها التاريخية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مخرج الفيلم مورييس سويني هو أحد المخرجين العالميين المتميزين في مجال السينما

مدينة خورفكان في ذلك الوقت تضم مجموعة متنوعة الأعراق من السكان، وكانت تتبع وقتها مملكة هرمز ويدير شؤونها وال من قبل الملكة“.

نموذج مبهر

تبدأ أحداث فيلم “خورفكان 1507” باستعراض الحياة الوداعة للسكان حتى تلوح في الأفق مجموعة ضخمة من السفن البرتغالية وهي تطارد أحد القوارب التابعة للمدينة، وينزل صاحب القارب إلى الساحل ويعلن عن قدوم البرتغاليين، فتتقلب حياة المدينة الأمنة رأسا على عقب، ويسرر السكان للزود عن مدينتهم بكل ما يمتلكونه من سلاح. وفي الفيلم يؤدي الفنان أحمد الجسمي دور الحاج سليمان، وهو نموذج للرجل الإماراتي الذي يحاول التضحية بكل ما يملك من أجل الدفاع عن مدينته ويفتح بيته لرعاية الجرحى. واستطاع الفنان السوري رشيد عساف أن يؤدي دور القائد البرتغالي بكل ما تنطوي عليه شخصيته التاريخية

ويظهر الفيلم اتحاد أهالي المدينة الساحلية الصغيرة وتفانيهم في الدفاع عن أنفسهم، وهو ما ساهم في إفضال حملة القائد البرتغالي على سواحل الإمارات والخليج العربي كافة. ومن المعروف عن ذلك القائد البرتغالي أنه كان أكثر القادة البرتغاليين تعصبا ودموية، وكان من بين أهم أهداف حملته تلك على سواحل الخليج العربي الوصول إلى منطقة الحجاز ومكة، للسيطرة على أعز ما يمتلكه المسلمون من مقدسات.

وتمت جميع مراحل تصوير الفيلم في أماكن الأحداث الأصلية على شواطئ مدينة خورفكان الساحلية وبين مزارعها وجبالها، وقاد عمليات التصوير المصور الأيرلندي ريتشارد كيندريك، كما حظي العمل باهتمام الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة على نحو خاص، والذي أشرف بنفسه على سير عمليات التصوير واختيار المواقع وغير ذلك من التفاصيل.

وحسب ما جاء في الكتاب الذي وضعه الشيخ سلطان القاسمي “كانت

في توليفة سينمائية متقنة، وحكاية تسرد تاريخ مقاومة المحتل، يروي فيلم “خورفكان 1507”، المستوحى من كتاب الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والمعنون بـ”مقاومة خورفكان للغزو البرتغالي سبتمبر 1507”، صمود مدينة خورفكان الساحلية الإماراتية، وتلاحم أبنائها بعد تعرضها لغزو برتغالي قاده الجنرال البحري ألفونسو دي البوكيرك على سواحل الخليج العربي ومدن دولة الإمارات العربية المتحدة الشرقية خلال القرن السادس عشر ميلادي.



ناهد خزام
كاتبة مصرية

تأسست أول دار سينما في الإمارات العربية المتحدة عام 1945، غير أن الإمارات لم تشهد صناعة فيلم محلي سوى في العام 1988 وهو فيلم “عابر سبيل” للمخرج علي العبدول، ومنذ ذلك التاريخ والبلد ينتج العديد من الأفلام السينمائية الطويلة والقصيرة، وهي التي مثلت على قلتها نماذج جيدة وواعدة رغم العراقيل الكثيرة التي واجهتها. وخلال العشر سنوات الأخيرة بدأ واضحا أن صناعة السينما في الإمارات تشهد طفرة وتطورا ملحوظا

من خلال الحضور اللافت للفيلم الإماراتي في صالات العرض المحلية والمشاركة في المهرجانات والفعاليات السينمائية المختلفة.

فيلم «خورفكان 1507» مستوحى من كتاب سلطان بن محمد القاسمي عن ملحمة تروي بطولة أبناء الساحل الإماراتي

وقد مثل وجود المهرجانات والفعاليات السينمائية التي تنظمها دولة الإمارات حافزا لدى الكثير من صناع السينما الإماراتية، غير أن أكثر ما ساهم في هذا التطور الذي تشهده السينما في البلد الخليجي حاليا يتمثل في الدعم الرسمي لهذه الصناعة الناشئة.

وتتجه السينما الإماراتية هذا العام نحو منعطف في غاية الأهمية بعرض

تونس تقتنص جل جوائز المهرجان المغاربي للفيلم



«فتوى» التونسي يتوج بالجائزة الكبرى للمهرجان

تحكيم الأفلام الطويلة جائزتها الخاصة للفيلم المغربي “لولوة الروح” من إخراج عبدالإله جواهري. وفي مسابقة الأفلام القصيرة التي ضمت 12 فيلما، فاز بالجائزة الكبرى الفيلم التونسي “حورية” من إخراج أسامة عزي وحصلت بطلته فاطمة بن سعدان على جائزة أفضل ممثلة، وفاز بجائزة أفضل ممثل المغربي هشام بسطاوي عن دوره في فيلم “قلق” المخرج علي بن جلون الذي حاز جائزة الإخراج، ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم التونسي “الإخوان” من إخراج مريم جبور، بينما ذهبت جائزة السيناريو للفيلم الجزائري “نقطة الصفر” للمخرج نسيم بومعيرة. وكرم المهرجان في دورته الثامنة مجموعة من نجوم وصناع السينما، منهم الممثل المصري شريف منير والمخرج المغربي كمال كمال والمخرج الجزائري-الفرنسي رشيد بوشارب.

غسان حلواني يفتح ملف المخطوفين قسرا في لبنان عبر فيلم سينمائي

رغم مرور نحو عقدين على انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية لا تزال قضية المخطوفين والمختفين قسرا عالقة بالأنهان ما دفع المخرج اللبناني غسان حلواني إلى إثارتها سينمائيا في فيلمه “طرس.. رحلة الصعود إلى المرئي” الذي عرض بمهرجان “ما بقى إلا نوصل” لأفلام حقوق الإنسان والهجرة.

بيروت – يقدم المخرج اللبناني غسان حلواني في فيلم “طرس.. رحلة الصعود إلى المرئي” عملا معتمدا على السرد والتوثيق بأسلوب غير تقليدي بعيدا عن العاطفة والابتزاز لقضية شائكة ترتبط بالذاكرة الجمعية للبنانيين ولم تحسم بعد رغم صدور قانون في نوفمبر الماضي يُتيح كشف حقائق الإخفاء والخطف ومحاسبة المسؤولين عنهما.

والفيلم الفائز بثماني جوائز في مهرجانات كبرى مثل لوكارنو وقرطاج، والذي يعرض حاليا ببيروت ضمن



شخصيات غير مرئية تحكي مأساة أناس منسيين

القيد الرسمية في لبنان” كما يؤكد الفيلم. ويبنى المخرج اللبناني فيلمه على عناصر موجودة وغير موجودة، مرفئة وغير مرفئة، لها بداية وليست لها نهاية، ينطلق من رسم لصبية وشاب بلا ملامح واضحة كأنهما هنا وليسا هنا، بمشبان ولا يصلان إلى مكان محدد، ثم يدور حوار بين المخرج ومُصور صحافي نسمع صوتهما فقط على خلفية صورة فوتوغرافية ثابتة وهما يتحدثان عنها، لكن الصورة أيضا غير واضحة لأن حلواني أراد أن يجردنا من شخص نفهم لاحقا أنه اختطف ولا يزال مختفيا، ومن عصبرين تابعين لإحدى ميليشيات الحرب الأهلية اللبنانية هما أيضا مختفيان وهو “ما يخفي الجريمة” كما يرد على لسان المخرج في المشهد.

وهنا تبدأ الحكاية الرسمية والشائكة لحوالي 17 ألف مفقود ومخطوف في لبنان خلال الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990.

يعتمد الفيلم في الكثير من مواده على دلالات ورموز منها الصورة التي حضرت فيها قضية المفقودين، فبعدما كانوا بشرا يضجون بالحياة ولهم عوالم خاصة وأقارب وعائلات ومنهم من كان مناضلا أو شخصا عاديا قرر الامتناع عن تعاطي السياسة، أصبحوا بقايا صور.

وفي عملية البحث في “معالم الجريمة” كما يسميها حلواني، يذهب الفيلم إلى مشاهد بطيئة ومتكررة من التفتيق عن مفقودين عُلقَت صورهم في الماضي على

جدران قديمة في بيروت، فيختار المخرج أن يحمل ريشة وملقطا ويقزّز البحث عن صور هؤلاء تحت ملصقات وصور دعائية مترامية بحكم السدّين، جدران متروكة لنشأت الصور فوق بعضها، ينزع حلواني أوراقها بهدوء وإتقان واحدة تلو الأخرى

ويشمل مهرجان “ما بقى إلا نوصل” الذي تنظمه مؤسسة “هاينريش بل” الألمانية المستقلة في بيروت 11 فيلما من دول عربية وأجنبية تتقصى وقائع الهجرة وحقوق الإنسان في الشرق الأوسط والعالم.

متلازمة المعطف الأبيض تحول زيارة الطبيب إلى رهاب

أعراض المتلازمة علامة على الإصابة بأمراض قلبية مميتة



بمجرد الدخول إلى عيادة الطبيب يرتفع ضغط الدم

وقال شيمبو إن الإرشادات الحديثة في كل من الولايات المتحدة وأوروبا توصي بمراقبة ضغط الدم للكشف عن ارتفاع ضغط وتأثير متلازمة المعطف الأبيض. وأكد أيضا على "أهمية القيام بمراقبة خارج المكتب لتشخيص ارتفاع ضغط الدم".

وأشار الدكتور ستانلي فرانكلين، وهو متقاعد من جامعة كاليفورنيا في إيرفين، إلى أنه على الرغم من أن بعض الدراسات الشاملة ربما تكون قد أجرت تحليلات الوصفية مثل هذا التحليل غالبا ما تأخذ في الاعتبار العديد من المتغيرات.

وأشار الدكتور ستانلي فرانكلين، وهو متقاعد من جامعة كاليفورنيا في إيرفين، إلى أنه على الرغم من أن بعض الدراسات الشاملة ربما تكون قد أجرت تحليلات صحيحة وقوية، إلا أن البعض الآخر ربما لم يفعل، مما يخل بسلامة التحليل ككل.

بينما أشارت كوهين إلى أنه حتى عندما تم استبعاد الدراسات المختلفة من تحليلات المجموعات الفرعية، فإن النتائج الرئيسية ظلت متناسقة مما جعل الباحثين أكثر اقتناعا بأن هذه النتائج حقيقية.

في الوسط". ومن خلال التحليل، وجد شيمبو وبول مونتشر، عميد البحث المساعد في جامعة ألاباما في كلية برمنغهام للصحة العامة، أن المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم المزمن "يواجهون بالفعل مستوى مرتفعا لخطر الوفاة جراء أمراض القلب والأوعية الدموية مقارنة بالأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم الطبيعي"، وأضاف شيمبو "هذا منطقي، ليس كذلك".

وعلى الرغم من العثور على مخاطر مرتفعة للوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية، بما في ذلك النوبات القلبية وأمراض الشريان التاجي، لم يجد التحليل أي علاقة بين متلازمة المعطف الأبيض وبين السكتة الدماغية.

وأوضح شيمبو الذي لم يشارك في الدراسة "لفترة طويلة، كان يعتقد أن ارتفاع ضغط الدم الناتج عن متلازمة المعطف الأبيض هو عارض حميد وغير مرتبط بمخاطر كبرى".

وبين أخصائي أمراض القلب أن البحث الجديد يوحي بخلاف ذلك، رغم أن النتيجة "لا تنطبق على الجميع. إذا كنت أكبر سنا -كان عمرك 55 عاما على الأقل- أو كان لديك تاريخ في الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية أو كنت تعاني من مرض مزمن في الكلى أو مرض السكري، فإن متلازمة المعطف الأبيض ترتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والوفاة".

وقال شيمبو إن المخاطر المرتفعة لدى مرضى المتلازمة "ليست قوية؛ لكنها ليست ضعيفة؛ إنها في مكان ما

يشعر بعض المرضى بتسارع نبضات القلب وارتفاع ضغط الدم، بمجرد زيارة عيادة الطبيب. وفيما كان يعتقد أن هذه الأعراض لا تتعدى أن تكون مجرد علامات عابرة قد لا تتكرر، كشف العلماء أنها متلازمة خطيرة ويمكن أن تكون مؤشرا على الإصابة بأحد أمراض القلب المميتة.

واشنطن - تشير أبحاث حديثة إلى أنه عندما يتمتع المريض بضغط دم طبيعي في المنزل ثم سرعان ما يرتفع في عيادة الطبيب، فإنه يشكو من متلازمة "المعطف الأبيض".

وأظهرت دراسة تحليلية نقلتها شبكة سي.إن.أن الأميركية عن مجلة "إنالز أوف إنترناشيونال مديسن" أن المرضى الذين يواجهون هذه المشكلة وهم لا يتناولون أدوية ارتفاع ضغط الدم هم الأكثر عرضة للوفاة بأمراض القلب بنسبة مرتين مقارنة بمرضى الضغط الطبيعي.

ويشار إلى أن ضغط الدم هو مقياس للقوة التي يتدفق بها الدم من خلال الأوردة والشرايين والشعيرات الدموية وعندما تكون هذه القوة كبيرة جدا، يطلق عليها ارتفاع ضغط الدم. ويعتبر ضغط الدم مرتفعا إذا تجاوز ما قيمته 90/130، ويعني الرقم الأول، الضغط الانقباضي، وهو يعكس الضغط في الأوعية عندما ينبض القلب. أما الرقم الثاني، الانبساطي، وهو يقاس عندما يكون القلب في حالة راحة.

ولا يعرف الأطباء أسباب ارتفاع ضغط الدم المرتبط بمتلازمة "المعطف الأبيض" والذي قد تكون له دوافع مختلفة لدى مرضى مختلفين، فبالنسبة إلى بعض الأشخاص، قد يتسبب القلق من التواجد في محيط طبي، في ارتفاع ضغط الدم، لكن البعض الآخر قد يشكو من تقلب ضغط الدم بسبب الحالة النفسية العامة لديه.

المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم الناتج عن المتلازمة وغير المعالج، زاد لديهم خطر الإصابة بأمراض القلب

وتشير الدراسة إلى أن حوالي 1 من كل 5 أشخاص بالغين أميركيين قد يعانون من ارتفاع ضغط الدم المرتبط بمتلازمة المعطف الأبيض. ولفهم المخاطر الصحية، استعرض باحثو قسم "بان مديسن" من جامعة بنسلفانيا، 27 دراسة شملت أكثر من 64000 مريض في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا. ومقارنة مع الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى طبيعي لضغط الدم، في البيت والمكتب، تبين أن المرضى الذين يعانون من متلازمة "المعطف الأبيض" يواجهون خطرا أكبر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والوفاة جراءهما.

ووجد التحليل أن المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم الناتج عن المتلازمة وغير المعالج زاد لديهم خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 36 بالمئة وخطر الوفاة بنسبة 33 بالمئة لأي سبب، وخطر الوفاة نتيجة أمراض القلب بنسبة 109 بالمئة.

متلازمة المعطف الأبيض

فيما كنت تعاني من ارتفاع ضغط الدم بسبب متلازمة المعطف الأبيض، ينبغي التحدث إلى الطبيب بشأن المراقبة المنزلية.

وقد يطلب الطبيب ارتداء جهاز مراقبة ضغط الدم المتنقل، لفترة تصل إلى 24 ساعة، لمتابعة قراءات ضغط الدم خلال النهار وكذلك خلال فترة النوم. ويمكن أن يساعد ذلك في تحديد ما إذا كان ارتفاع ضغط الدم يحدث في عيادة الطبيب فحسب أم أنه حالة مستمرة تتطلب العلاج.

بمشكلات معينة في القلب والأوعية الدموية بالمقارنة مع الأشخاص ذوي ضغط الدم الطبيعي طيلة الوقت.

وينطبق هذا الأمر أيضا على الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم المتخفي، أي يكون ضغط الدم لديهم طبيعيا في عيادة الطبيب ولكن يرتفع من حين لآخر عند قياسه في أماكن أخرى. ويُعتقد أنه حتى هذه الزيارات المؤقتة في ضغط الدم قد تتطور لتصبح مشكلة طويلة الأمد.

الضغط النفسي الذي يمكن أن ينشأ عن زيارات الطبيب. فبمجرد مغادرة المريض لعبادة الطبيب، يعود ضغط الدم لديه إلى طبيعته، ومن ثم يعتقد أنه لا يعاني من أي مشكلة.

ومع ذلك، كشف بعض الأطباء أن متلازمة المعطف الأبيض قد تشير إلى أنك عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم باعتبارها حالة مرضية طويلة الأمد. فإن أصابك ارتفاع ضغط الدم بسبب متلازمة المعطف الأبيض، فقد تكون أيضا أكثر عرضة لخطر الإصابة

قد يصاب بعض المرضى بحالة تسمى ارتفاع ضغط الدم بسبب متلازمة المعطف الأبيض. وتحدث هذه الحالة عندما ترتفع قراءة ضغط الدم في عيادة الطبيب عن أي مكان آخر، مثل المنزل. ويُطلق عليها هذا الاسم لأن أخصائي الرعاية الصحية الذين يقيسون ضغط الدم يرتدون معاطف بيضاء في بعض الأحيان.

وأشار تقرير نشر في موقع مايو كلينك الأميركي إلى أنه كان يعتقد أن متلازمة المعطف الأبيض يسببها

عقار لضغط الدم يكافح مرض الزهايمر

وجود علاج طبي دون آثار جانبية، إلا أن تناول علاج لارتفاع ضغط الدم قد يكون مهما للحفاظ على صحة المخ لدى مرضى الزهايمر.



عقار "نيفيديين" أكثر أدوية ضغط الدم المرتفع شيوعا

بالخير لأنه لا يبدو أنه يقلل من تدفق الدم إلى المخ، ما قد يتسبب في ضرر أكبر من فوائده المتعلقة بعلاج ضغط الدم المرتفع". وأضاف أنه "على الرغم من عدم

وقسم الفريق المشاركين إلى مجموعتين، الأولى تناولت عقار نيفيديين، فيما تناولت الثانية عقارا وهما لمدة 6 أشهر.

وقام الباحثون بقياس تدفق الدم إلى مناطق معينة من الدماغ، قبل وبعد انتهاء فترة الدراسة، باستخدام تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي الفريدة.

وأظهرت نتائج الدراسة، أن تدفق الدم إلى منطقة الحصين، وهي مركز الذاكرة والتعلم في الدماغ، زاد بنسبة 20 بالمئة بين المجموعة التي تناولت عقار نيفيديين، مقارنة بالمجموعة الأخرى، فيما لم يتغير تدفق الدم إلى مناطق أخرى من الدماغ في كلا المجموعتين.

وكانت أبحاث سابقة أظهرت أن تدفق الدم إلى المخ ينخفض لدى من يعانون من مرض الزهايمر في مراحله المبكرة. وقال الدكتور يورجن كلاسن، قائد فريق البحث "عقار نيفيديين يبرش

أستردام - أظهرت دراسة هولندية حديثة أن عقارا يستخدم على نطاق واسع لعلاج ضغط الدم المرتفع، قد يصبح عقارا واعدًا لإبطاء تطور مرض الزهايمر.

وهذه الدراسة أجراها باحثون بجامعة رادبود الهولندية، ونشروا نتائجها في دورية "هايمراتشن: جورنال أوف ذي اميريكان هارت اسوسيايشن" العلمية.

وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف فاعلية عقار "نيفيديين" وهو أحد الأدوية الأكثر شيوعا المستخدمة لعلاج ضغط الدم المرتفع، كما يستخدم لعلاج الصدبة الناتجة عن تقلص الشرايين التاجية ومرضى فشل القلب، لأنه يساعد في تحسين جريان الدم إلى الأطراف.

ولاكتشاف فاعلية العقار في علاج الزهايمر، راقب الفريق 44 شخصا يعانون من مرض الزهايمر الخفيف إلى المعتدل، وكان متوسط أعمارهم 77 عاما ونصفهم من النساء.

الحياة
صحة

قال باحثون إن التبرع بالدم ممنوع على الحوامل والأشخاص، الذين تلقوا تطعيمًا للتو، وكذلك المسافرين الذين تواجدهم لتوهم في مناطق موبوءة بأمراض معينة، والذين يعانون من السكري.

أفادت دراسة أجراها باحثون بمعهد ولاية بنسلفانيا للعلوم الطبية، بأن التدخين يجعل الأشخاص أكثر عرضة لارتفاع مرض ضغط الدم، لأنه يضعف النظام الذي يستخدمه الجسم في التحكم بضغط الدم.

أفادت دراسة أجراها باحثون بمعهد ولاية بنسلفانيا للعلوم الطبية، بأن التدخين يجعل الأشخاص أكثر عرضة لارتفاع مرض ضغط الدم، لأنه يضعف النظام الذي يستخدمه الجسم في التحكم بضغط الدم.

أما أن للصحافة التونسية أن تحترم أخلاقيات المهنة

والناشرين، أي أصحاب المؤسسات الإعلامية، حتى تكون إدارة التحرير محمية من تجاوز قد يصدر عن الناشرين وحتى يفهم الناشر أن النشر قواعد تقتضي تسييرا ماليا وإداريا مختلفا عن تسيير المؤسسات غير الإعلامية بالنظر إلى طبيعة المنتج الإعلامي صناعة وترويجا واستهلاكاً وهذفا.

والحرص على الحقيقة وعلى تمسك الصحفي باستقلاله من مقومات الأمانة الصحافية. فالأمانة شرف وإخلاص وصديق ووفاء واستقامة. فهل من الأمانة نشر أخبار قبل التحقق منها وعرضها على الناس على أنها حقيقة؛ وهل من الصق الإيحاء للناس بأن ما ينشر ناقصا وغير دقيق حقائق؛ ليس من الشرف أبدا ولا من الإخلاص للقراء القول بأن فلانا سرق أو رشا أو زنى بنقل ذلك على لسان أحدهم.

لا ينتبه الناس عادة إلى أن الصحفي ينقل عن مصدر آخر بل يعتقدون أن ما ينشر هو كلام الصحفي كما يفترضون أنه، إن صدقوه، دقيق وحقق، بل أكثر من ذلك أصبح الناس، في عصر ما بعد الحقيقة، يميلون إلى تصديق ما يناسب هواهم حتى إن كان كذبا دون أن يتساءلوا إن كان الصحفي دقيق أم لم يدقق.

أما المحور الرابع في الأخلاقيات الصحافية فهو الحرص على حقوق الناس المذكورين في الأخبار لصون كرامتهم وخصوصياتهم وحقوقهم في البراءة ما لم يثبت القضاء إدانتهم. وليس من السبيل بعد النشر إقناع الناس بأن أحدهم لم يسرق ولم يرش ولم يزن. وليس مسموحا للصحافي أخلاقيا أن ينصب نفسه قاضيا ولا أن يكون صوتا لمصدر ما نصب نفسه قاضيا فينقل كلامه دون أدنى تدقيق وتحقيق وهو يدوس كرامة الناس وحقوقهم بذلك.

ولا شيء يفرض على الصحفي انتظار صدور أحكام قضائية للحديث عن مثل تلك الأمثلة الثالثة بل المطلوب منه إعطاء الكلمة لمن وردت أسماؤهم في الأخبار حتى يردوا على ما اتهموا به للدفاع عن أنفسهم بطريقة تحفظ لهم الحق في ألا يقطع الناس بإجرامهم.

أخلاقيات الصحافة كل لا يتجزأ متى دسنا ركناً منها تهاوت الثالثة الأخرى. وهي قيم لا تدعو الصحفيين إلى نشر ما يسيء للآخرين ولا إلى ما يعلل من شأنهم بل إلى نشر ما يخدم مصلحة المجتمع. فإين خدمة المصلحة المجتمعية في نشر خصوصيات الناس حتى إن كانوا من الوجوه العامة؟ عندما كان سيمور هيرش يحدث طلبة الصحافة قال لهم "إن مهنتنا هي أن نبحت عن الحقيقة بأنفسنا". إن احترام الأخلاقيات مهمة مكلفة للمؤسسة الإعلامية ومرهقة للصحافي غير أنها مصلحة للمجتمع ولذلك لا بد دون الشهد من إير النحل.

بالأفعال بل حججا عقلية، وينقلون أقوال الخبراء للتفسير، وهو شأنهم؛ يكذبون بعضهم أو يصدقون. وهو ينقل الأقوال التي نفترض أنها تنقل وقائع كما هو شأن الأمثلة الثالثة المذكورة هنا. فإذا كانت الأقوال تنقل وقائع فإن تلك الوقائع لا تصبح حقيقة صحافية ما لم ينقل الصحفي أقوال المعنيين كلهم بتلك الوقائع. فماذا قال المتهمون بالرشوة وماذا قال الرئيس المتهم بالرشوة وهل رد مسؤولو الفريق عن ذلك؟ وهل سئل أنصار الفريق عن كتب على الجدران؟ وهل هناك من شاهد الراشي يقدم الرشوة أم أن كلام المرشني منزل؟ وهل سال أحد امرأة طعنت في شرفها وكرامتها ودينها؟

ليس مسموحا للصحافي

أخلاقيا أن ينصب نفسه

قاضيا ولا أن يكون صوتا

لمصدر ما نصب نفسه قاضيا

فينقل كلامه دون أدنى

تدقيق وهو يدوس كرامة

الناس وحقوقهم

وتخل تلك الأمثلة بالمحور الثاني من مبادئ الأخلاقيات الصحافية وهو الاستقلال. ويُفهم الاستقلال في معنى استقلال الصحفي عن القوى السياسية وعن مراكز القرار وعن السلطة الإدارية في المؤسسات الإعلامية، في حين أن الاستقلال يعني كذلك أن يكون الصحفي في حل من ضغط السوق. فالنشر دون تدقيق لا يعني بالضرورة قلة كفاءة الصحفيين بل أحيانا الرغبة في الإسراع بالنشر لتحقيق سبق الصحفي حين تلقي رغبة الصحفي في البروز بحرص المؤسسة على استباق المنافسين، ضمانا لجلب القراء الذي يتبعه الربح عبر الإعلانات. وفي التعجيل بالنشر اختصار الوقت فتتسرب الأخطاء ويغيب التثبت فيجد الصحفي نفسه حبيسا لرغبة الإدارة ولتقتضيات السوق.

وقد لا يكون التعجيل بالنشر على حساب الدقة من اختيار الصحفي بل قرارا من إدارة التحرير التي قد تخضع لإدارة المؤسسة التي لا تراعي مقتضيات الأخلاقيات. وهنا أيضا جاءت المواثيق الأخلاقية كلها صامرة في تذكير الصحفيين بأن استقلالهم يقتضي بالأخصوعا لأي ضغوط لنشر ما يتعارض مع الأخلاقيات وإن كانت صادرة عن إدارة التحرير نفسها. ولذلك السبب تاتي المواثيق الأخلاقية عقدا بين الصحفيين



محمد شلبي
باحث تونسي
في الإعلام

في ندوة حضرها عدد من طلبة الصحافة الفرنسيين عام 2013 روى الصحفي الأمريكي سيمور هيرش أنه انتظر خمسة شهور قبل نشر تحقيقه عن سجن أبوغريب. ورغم أنه حصل في ديسمبر 2003 على معلومات دقيقة من ضابط عراقي سام عن تعذيب السجناء وإذلالهم فإنه فضل انتظار ما يثبت ذلك حتى كان له ما أراد فنشر تحقيقه يوم 30 أبريل 2004 في صحيفة "ذي نيوركر". وحصل هيرش على نسخة من التقرير الذي أمر به في ديسمبر 2003 قائد القوات الأمريكية في العراق آنذاك، الجنرال ريكاردو سانتشين. كان بإمكان سيمور هيرش أن ينشر الخبر يوم حصوله على المعلومات على نحو "قال ضابط عراقي سام إن سجناء أبوغريب يتعرضون للتعذيب..." كما تفعل الصحافة التونسية عادة. لم يفعل هيرش ما فعل بعض صحافيينا في رمضان عندما نشروا دون أي تحقق أن رئيس فريق النادي البنزرتي لكرة القدم قال لهم إن مسؤولين من الملب القاسي عرضوا عليه 250 ألف دينار رشوة ليجض لأعبيه على النخال في المباراة لتمكين الفريق الراشي من الفوز. ولم يفعل كما فعل البعض الآخر، دون ذكر أي مصدر، عندما نشروا أن نائبة في البرلمان سيطبت وهي تحتسي الخمر في رمضان مع خليلها في سيارة أو كما نشر غيرهم أن سكان مدينة قابس في جنوب تونس كتبوا على جدران مدينتهم أن رئيس فريق كرة القدم هناك اختلس أموالا مطالبين إياه بالرحيل. لقد أخل الصحفيون في الأمثلة الثلاثة، التي تكاد نرى مثلها يوميا، بأخلاقيات الصحافة. وإن تعدت المواثيق واختلفت في أمور تفصيلية فهي تجتمع كلها حول مبادئ أساسية تلخص في أربعة محاور وهي أن يخبر الصحفي بالحرص على الحقيقة أولا، وينقلها في كنف الاستقلال التام ثانيا، وبأمانة ثالثا، وبالحرص على حقوق الناس أخرا. فالحقيقة قيمة مفقودة في الأمثلة الثلاثة المذكورة إذ تقتضي أيسط مبادئ الأخلاقيات والمهنة أن نعلم ردود مسؤولي الفريق المتهمين بالرشوة والنائبة المتهمه بالسكر والزنا ورئيس الفريق المتهم بالسرقة. وما لم نعلم ردود هؤلاء فإن ما أوردهته الصحافة في شأنهم يبقى أقوالا أبعد ما تكون عن الحقيقة.

وتقتضي الحقيقة الصحافية، بصرف النظر عن مفهوم الحقيقة فلسفيا، إثباتا بالأفعال. ولا تعدى الأقوال التي ينقلها الصحفيون أحد ثلاثة أمور. فالصحافي ينقل أقوالا يعبر فيها الناس عن رأي، والرأي لا يكذب ولا يُصدق فهو لا يقتضي إثباتا

تغطية قضايا الهجرة لا تقل خطورة عن الفساد والسياسة

هجمات على الإنترنت لمنع الصحافيات من نقل قصص محددة



ضد تنمر السياسيين والشعوبيين

إلى العمل في هذه القضية، كما نشرت كتابا حولها. وتؤكد "لم تغير مقاربتى للعمل، إلا أنني أصبحت أكثر وعيا. لقد تعرضت لهذا النوع من الهجمات وعندما أرى موجة من الكراهية ضدي أو ضد زملائي، أعرف أنه عليّ ألا أقلل من أثر هذه الحملة."

من جانبها، تشير ماريا سالازار فيرو، مديرة الطوارئ في لجنة حماية الصحفيين، إلى أن المضايقة لها تأثير على المتضررين منها، لكنها أيضا هجوم مباشر على حرية الصحافة واستقلاليتها، وهي محاولة لإسكات أصوات وقصص محددة.

وتؤكد أن هناك العديد من العواقب المنتشرة المباشرة والسلبية التي تسببها مضايقة الصحفيين، على الأخبار، إذ أن القصص المهمة قد لا تحكي أبدا. وتقول سالازار فيرو إنه لأمر مرهق أن يكون الصحفي عرضة للمضايقة، فهذا الأمر يسبب أضرارا نفسية، قد تلحق بالصحافي وغرفة الأخبار والمزلاء الآخرين العاملين على نفس الموضوع، والذين يتجنبون التطرق إلى هذه المواضيع المهمة بسبب المضايقة. كما أن الأشخاص الأقوياء والمتنفذين لا يتعرضون للمساءلة عند تعرضهم للصحافيين، رغم أن الصحافيين يعتبرون هيئات مراقبة تعمل على تعزيز الشفافية والمساءلة، لكن يمكن أن يصبحوا ضحايا استراتيجيات الإسكات، عندما يهددون مصالح قوية أو يتعرضون لحكومات أو لشخصيات بارزة.

وتسهم هذه التهديدات أيضا في تعريض تعددية وسائل الإعلام إلى الخطر، فقد تسهم المضايقات في تراجع النساء عن الميادين التي يسيطر عليها الذكور بشكل تقليدي.

مع صعود الشعبوية وارتفاع أصوات اليمين المتطرف المعادي للمهاجرين في إيطاليا وأوروبا، أصبح الصحفيون يواجهون تهديدات متزايدة وخطاب كراهية عند تغطية القضايا الإنسانية المتعلقة بالهجرة.

يقولون إنني اختلفت القصة، أو أنها لم تكن صادقة، وهاجموا مصداقيتي التي تعد أهم شيء بالنسبة للصحافي". وأضافت "كنت أتلقي المكالمات الهاتفية خلال النهار والليل، ولم أعرف كيف حصل المتحرشون على رقم هاتفي، ولم أعد أذهب إلى المنزل وحدي، وأتلفت حوالي باستمرار".

دراسة استقصائية

أكدت أن ما يقارب ثلث

الصحافيات يفكرن

في ترك المهنة بسبب

الهجمات والتهديدات

ويفيد تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية في العام 2018 بأن الصحافيات والسياسيات يتعرضن لبعض أشكال الإساءة على موقع تويتر كل 30 ثانية، كما وجدت دراسة استقصائية عالمية أجريت بالاشتراك مع المؤسسة الدولية لدعم المرأة، أن ما يقارب ثلث الصحافيات يفكرن في ترك المهنة بسبب الهجمات والتهديدات عبر الإنترنت.

وتشعر كاميلي، بانزعاج كبير بسبب هذه المضايقات، وهي قلقة على سلامتها الشخصية، وكانت ردة فعلها الأولى هي الانسحاب المؤقت من وسائل التواصل الاجتماعي ووقف إعداد تقارير عن الهجرة. ولكن بعد بضعة أسابيع، عادت

روما - تدرك الصحافية الإيطالية اناليزا كاميلي أن الصحافيين قد يتعرضون للمضايقة أو سوء المعاملة، لكنها لم تتخيل أن هذا الأمر سيحدث معها، أثناء عملها على موضوع خاص بالمهاجرين، وشعرت بصدمة لهذا الأمر قائلة "تفكر دائما في الصحافيين الذين يغطون الجريمة المنظمة أو الحروب أو الإرهاب، وليس في الصحافيين الذين يغطون قضايا الهجرة".

لقد أصبحت مأساة المهاجرين مسيسة بشكل متزايد، مما رفع من الدعاية المعادية للأجانب في جميع أنحاء إيطاليا، والتي باتت هدفا للمتصدين، حيث بُثت على الإنترنت تعليقات كراهية واتهامات مهينة، وكذلك تهديدات جنسية وجسدية، وفق ما ذكرت الصحافية كريستيانا بيدي في تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين.

وارتفعت حدة التهديدات ضد الصحافيين ووسائل الإعلام في إيطاليا وأوروبا، مع صعود تيار اليمين المتطرف، الذي يعارض استقبال المهاجرين ويضغط على الحكومات لتتشدّد القيد القانونية على الهجرة.

وتصاعدت في الصيف الماضي المضايقات على متن سفينة "أوين ارمز"، وكثرت الصحافية كاميلي عن إنقاذ امرأة مهاجرة تركها خفر السواحل الليبي، وقالت "لم تتوقف الهجمات على شبكات التواصل الاجتماعي، وبدأت أتلقي مكالمات هاتفية ورسائل على البريد الإلكتروني من أجل إسكاتي، كانوا

«منتدى فيسبوك للأخبار» يربط الناس بالصحافة الهادفة

مع نادي دبي للصحافة على مستوى المنطقة. ويتناول «منتدى فيسبوك للأخبار» مجموعة من المحاور والموضوعات المهمة من بينها تعزيز المجتمعات من خلال تسيير ربط الناس بالصحافة الهادفة.



فارس العقاد
المنتدى يمثل فرصة
لتأكيد التزامنا بمنطقة الشرق الأوسط

إضافة إلى قصص عن بناء المجتمعات من خلال الأخبار وبناء مستقبل مستدام في قطاع الأخبار الذي يركز على المجتمعات وتدريب غرف الأخبار على الصعيد العالمي وكيفية الاستفادة من أدوات التواصل الاجتماعي لنقل القصص ذات الأهمية وتمويل المبادرات الجديدة وتحسين الصحافة عبر منصة فيسبوك.

هو المساعدة في تدريب أكثر من 200 صحافي وطالب ومهني إعلامي على سرد المحتوى المرئي ومهارات مشاركة الجمهور، إلى جانب كيفية التصحح الآمن لشبكة الإنترنت لذلك سنستضيف ضمن جلسائنا مواضيع حول 'نبوز فيد' و'كراود تانغل' و'إنستغرام' إلى جانب العشرات من المواضيع الأخرى". وأشار إلى أن المنتدى يهدف إلى تسليط الضوء على أفضل الممارسات المتعلقة بمنصات منصة فيسبوك، والحلول التي تقدمها لمساعدة الصحفيين على فهم الأدوات المختلفة التي يمكن استخدامها للوصول إلى الجمهور.

وأكد في السياق ذاته أن المنتدى الذي يعقد في 19 يونيو الجاري، "يمثل فرصة لتأكيد التزامنا المستمر بمنطقة الشرق الأوسط المتنوعة والناضبة بالحياة المليئة بالفرص المتاحة للصحافيين صانعي المحتوى المرئي". ولفت إلى أن شركة فيسبوك تأمل في تقديم المزيد من هذه المبادرات المشتركة

من جانبه قال فارس العقاد مدير الشركات الإعلامية لفيسبوك في الشرق الأوسط وأفريقيا، "هدفنا من هذا الحدث بأسلوب وأدوات صحافية فعالة.



منصة الأخبار الأكثر شعبية

والصحافة في دول المنطقة بما يكفل رفع مستوى العاملين في هذا المجال بأسلوب وأدوات صحافية فعالة.

لما تقدمه من دعم وجهود من ناحية صناعة المحتوى ومكافحة الأخبار الكاذبة.

وأكدت أن هذا التعاون يعكس حرص نادي دبي للصحافة على لعب دور إيجابي ملموس في دعم قطاع الإعلام في الإمارات والمنطقة العربية عموما من خلال شبكة شراكاتها الممتدة على طول العالم وتنظيم البرامج والدورات التدريبية ذات القيمة المضافة التي تسهم في تعزيز قدرة الصحفيين والإعلاميين العرب على مواكبة التغيرات السريعة المتلاحقة في المنطقة والعالم.

وأضافت بومحمد أن منتدى فيسبوك للأخبار يهدف إلى تدريب الصحفيين ومحترفي صناعة المحتوى وطلاب قطاع الإعلام من خلال منظور أكاديمي متعمق وشامل يتناول بالبحث والتحليل مجمل التحديات التي أفرزتها التطورات التي شهدها المنطقة على مدار السنوات القليلة الماضية وتبعات تلك التحديات على مستقبل الإعلام

دبي - يشترك أكثر من 200 إعلامي وصحافي وناشر من الإمارات والمنطقة العربية والعالم تجاربهم الفريدة في صناعة الأخبار وفق المتغيرات الإعلامية العالمية الراهنة، خلال "منتدى فيسبوك للأخبار"، الحدث الصحافي الأول من نوعه في المنطقة، الهادف إلى تقديم الدعم لقطاع الصحافة وزيادة الوعي بصناعة الأخبار.

وتم تصميم مشروع "فيسبوك" للصحافة لتقديم الدعم لقطاع الصحافة وزيادة الوعي بالأخبار ويكون بالتعاون مع "فيسبوك" إنما من أجل تطوير الأفراد والمؤسسات الإعلامية وتأهيلهم للقيام بمسؤوليات صحافية جديدة باقتدار وكفاءة، معربة عن التقدير لشركة فيسبوك

المعرفة. وقالت ميثاء بومحمد مديرة نادي دبي للصحافة إن تنظيم المنتدى بالتعاون مع "فيسبوك" إنما من أجل تطوير الأفراد والمؤسسات الإعلامية وتأهيلهم للقيام بمسؤوليات صحافية جديدة باقتدار وكفاءة، معربة عن التقدير لشركة فيسبوك

تيم كوك: من أحدث فوضى عليه تحمل مسؤوليتها

المؤمنين بالسوق الحرة". لكنه استدر كائلا "علينا أن نعترف عندما لا تعمل السوق الحرة. وهو الحال اليوم. فيجب أن يكون هناك مستوى معين من التنظيم.. لذا اعتقد أن الكونغرس والإدارة في مرحلة ما سيمرران شيئا".

التصريحات تعتبر الأحدث في سلسلة انتقادات تيم كوك لشركة فيسبوك، دون ذكرها بالاسم

ودعا إلى قانون اتحادي للخصوصية يمنح الشخص الحق في الحد من البيانات الشخصية، كما يمنح حق معرفة بيانات المستخدم التي يتم جمعها ولماذا، والحق للمستخدمين في الوصول إلى بياناتهم بجانب الحق في الأمن. وأدلى كوك بهذا التعليق بعد أن قال إن مدعي التكنولوجيا لم تكن نيتهم سيئة عندما قاموا باختراعاتهم، لكنهم لم يتوقعوا "الآشياء السلبية التي يمكن استخدامها فيها".

وقال كوك "إننا نرى بشكل مؤلم كيف يمكن للتكنولوجيا وليس المساعدة، وإن المنصات والخوارزميات التي تعد بتحسين حياتنا يمكنها في الواقع أن تضخم أسوأ ميولنا البشرية". وأضاف أن الشركات التي تجمع مخزونات هائلة من البيانات الشخصية لا تخدم بذلك سوى إغراء الشركات التي تجمعها.

واشنطن - دعا الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك شركات التقنية في وادي السيليكون إلى تحمل مسؤولية "الفوضى" التي سببتها مع مرور الوقت.

وقال كوك في خطاب أمام جامعة ستانفورد الأميركية الأحد إن هذه الشركات، التي لم يحددها بالاسم، تنسب الفضل لنفسها "من دون تحمل المسؤولية".

وأضاف "نحن نرى تلك الفوضى كل يوم الآن. في خرق البيانات، وانتهاك الخصوصية، وغضب الطرف عن خطاب الكراهية، والأخبار المزيفة التي تسمم المحادثات الوطنية". وتابع "إذا قمنا ببناء مصنع للفوضى، فلن نتتمكن من تجنب تحمل المسؤولية".

وتعتبر هذه أحدث التصريحات في سلسلة انتقادات كوك لشركة فيسبوك، دون ذكرها بالاسم.

وقال إن من شأن انعدام الخصوصية خلق نوع من الرقابة الذاتية على الفكر والإبداع وبالتالي تراجع حرية البشر.

لكن كوك قال أيضا إن الخصوصية هي ميزة أساسية لهاقت أيفون، وركز على التحديثات الأخيرة لميزة "تسجيل الدخول باستخدام أبل" التي ينافس بها غوغل وفيسبوك مؤكدا أنها أكثر أمانا وخصوصية للمستخدمين، وأضاف "إذا قبلنا أنه يمكن تجميع كل شيء في حياتنا وبيعه وحتى تسريبه في حالة حدوث اختراق، فإننا نفقد أكثر من البيانات، إننا نفقد الحرية كبشر".

وقبل أشهر، كان الرئيس التنفيذي لشركة أبل قال إن التنظيم الحكومي لصناعة التكنولوجيا "أمر لا مفر منه". وأكد كوك، خلال مقابلة عرضتها قناة "إتش.بي.أو" من مقر أبل في كوبرتينو بولاية كاليفورنيا، أنه "بشكل عام لست من أشد المعجبين

بسيطرة القوانين والحكومات على الشركات، فانا من

أبرز تغريدات العرب

arabwomanmag

سؤال لم يدافع عن ضرب الأطفال بقصد التأديب بحجة أنه ضرب في طفولته ولم تتأثر حياته بالضرب... كيف تعرف أنك لم تتأثر؟ هل تعرف أن الكثير من الإخفاقات في حياتك قد تكون ناجمة عن اضطرابات سلوكية ومشاكل نفسية تعود للطفولة؟ هل ذهبت لطبيب نفسي يوما؟

drAzizAlrehaili

من أكثر الناس استحقا لتقديرهم هم أصحاب المبادرة الإيجابية الأولى: أول من ينقسم لك ويبادر بحديثك باجتماع ما! أول من يتعاقد معك في عملك التجاري الجديد! أول من يؤمن بموهبتك وانت مغفورا! أول من يعرض عليك وظيفة! أول من يبادر بتهنئتك.. مواساتك! المبادرون بالخير.. صناع الأمل!

ruhala

الإجهاد النفسي خاصة المزمن يجعل من العناية الشخصية صعبة ويجعل الشخص يهمل حتى الأشياء المهمة المتعلقة بصحته. المشكلة ليست الإجهاد نفسه ولكن في كيفية تعاملك معه. خصص وقتا للشخصي، للبيئة، للقراءة، للاهتمامات، وأوقا لنا للتلامل وأخرى للتعبير عن مشاعرك، وتحدث مع أصدقائك.

Moh_d_alkhaldi

مقولة عميقة جدا: اعمل بينما هم ينامون، تعلم بينما هم يحتفلون، وفر بينما هم يسرفون، ثم عش الحياة التي يحلمون بها.

salehaltwijri

مؤخرا ظهر ما يسمى "الاكتئاب المبتسم" فالمصاب يعرف علته، وينجح في إخفاء الأعراض عن الجميع.

يسحب بذكاء من علاقته الاجتماعية تدريجيا وبأسباب لها تبريرات منطقية مقنعة لا عاطفية، يبدو متوهجا لكنه معتم من الداخل. المالصق له يستطيع ملاحظته من خلال سرعة تغير مزاجيته وقلة نشاطه.



تابعوا

shoooj

شجون الهاجري
ممثلة كويتية.



غضب جماعي

هاشتاغ أزرق يفك عزلة السودان

مشاهير العالم يحولون حساباتهم إلى منصة للتضامن مع السودانيين

ومن المشاهير الذين عبروا عن دعمهم للسودان ديمي لوفاتو وجورج كلوني وبارا شهيدي وحليمه أدن وجون بويغا وبيلا حديد.

وبات هاشتاغ #BlueforSudan الأول في جميع مواقع التواصل الاجتماعي في عدد كبير من الدول العربية والأفريقية والغربية وسط التعظيم الإعلامي الذي يفرضه المجلس العسكري في السودان بسبب قطعه الإنترنت. يذكر أن الحديث عن تعطل الإنترنت على الهواتف الذكية بدأ في 3 يونيو، عندما نفذت القوات الحكومية هجوما دمويا واسع النطاق على الاعتصام في الخرطوم، قتل أكثر من 100 شخص وأصاب المئات.

وجاء الهجوم بعد أسابيع من التوترات المتزايدة حيث توقفت المفاوضات بين المجلس العسكري وجماعات المعارضة بشأن تشكيل حكومة انتقالية بقيادة مدنية. بعد الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في 11 أبريل.

ودعا "تجمع المهنيين السودانيين"، وهو مجموعة ناشطة تعارض الحكم العسكري، إلى حملة عصيان مدني ابتداء من 9 يونيو، وطلب من المؤيدين البقاء في منازلهم حتى يتم نقل الحكم إلى سلطات مدنية.

لم يقدم المجلس العسكري أي مير مقنع لقطعه الإنترنت. في 10 يونيو، قطعت السلطات ما تبقى من اتصالات الخطوط الثابتة، فاقطعت فعليا جميع خدمات الإنترنت.

وأعلنت "نت بلوكس"، وهي منظمة غير ربحية ترصد الرقابة على الإنترنت، أن السودان يواجه الآن "قبودا شبه كاملة" على الوصول إلى الإنترنت.

وتسبب التوقف في أضرار واسعة. منعت هذه الانقطاعات الناشطين والسكان من الإبلاغ عن معلومات مهمة عن الوضع المتفجر في السودان. وتسبب حظر الإنترنت أيضا في مشاكل خطيرة تتعلق بالسلامة، حيث منع الوصول إلى المعلومات التي قد تساعد الأشخاص على التنقل في الطرق بأمان أثناء الاضطرابات الحالية. وقال مهنيون طبيون إن عدم الوصول إلى الإنترنت قد زاد من صعوبة تنظيم طرق لتوفير الرعاية لهم.

واقامت الحكومات التي تسعى إلى قمع المعارضة السياسية السلمية في العديد من الحالات بقطع الإنترنت في أوقات الحساسية السياسية والأزمات. قبل الإغلاقات الحالية، كانت الحكومة السودانية قد حجبت منصات وسائل

التواصل الاجتماعي، بما فيها فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام، وخدمة الرسائل واتساب، بشكل متقطع بين ديسمبر 2018 وأبريل 2019.

وتقول منظمات حقوقية إن عمليات القطع هذه تنتهك حقوقا متعددة، منها الحق في حرية التعبير والحصول على المعلومات، وتعرقل حقوقا أخرى، منها الحق في حرية التجمع. في إعلانهم المشترك لعام 2015 حول حرية التعبير والاستجابة لحالات النزاع، أعلن خبراء ومقررو الأمم المتحدة أنه حتى في أوقات النزاع "لا يمكن بأي حال من الأحوال بموجب قانون حقوق الإنسان أن يتم تبرير القيام بفلترة المحتويات المتوفرة على شبكة الإنترنت باستخدام

أضرار الإيقاف الخاصة بالاتصالات (كإيقاف أجزاء كاملة من أنظمة الاتصالات)".

صرح ديفيد كاي سابقا، وهو مقر الأمم المتحدة الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير "يمثل الإغلاق الكامل للإنترنت انتهاكا واضحا للقانون الدولي ولا يمكن تبريره بأي طريقة... الوصول إلى المعلومات أمر حاسم لمصادقية العملية الانتخابية الجارية. لا تؤدي الإغلاقات إلى الإضرار فقط بوصول الناس إلى المعلومات، ولكن أيضا بحصولهم على الخدمات الأساسية".

وناشد تجمّع مهنيي الاتصالات والتقنية، الذي يُعبر عن شريحة العاملين بمجالات تقنية المعلومات والاتصالات في السودان مواطني الدول الخليجية "شراء وتفعيل شرائح إنترنت تجوال دولي وإرسالها إلى السودان"، وأضاف "قد يكون البديل الأقل تكلفة الآن. سنحضر على توزيع الشرائح أولا للجان المقاومة".

وفي تلك الأثناء، طالب نشطاء في الداخل السوداني وخارجه شركة غوغل بفتح الإنترنت في السودان، ضمن هاشتاغ #Google_Open_Internet_For_Sudan. وغرّد أحدهم:

@hol_jok
فصل الإنترنت وحظرها يعتبران انتكاسة لطالب الشعب السوداني وفوته الجديدة. ومن واجبنا أن نقف بجانب أحبينا في السودان مهما كانت الظروف والتحديات.

وفي إطار واجب هذا التضامن أضرم صوتي إلى النشطاء في مطالبة شركة غوغل بمعالجة مشكلة الإنترنت الآن في السودان #Google_Open_Internet_For_Sudan

يستمر هاشتاغ #BlueforSudan أو "أزرق من أجل السودان" في تصدر مواقع التواصل الاجتماعي في عدد من البلدان العربية والغربية بعد أن أصبح اللون الأزرق يمثل رمزا للتضامن مع السودانيين المنعزلين عن العالم بسبب تواصل قطع الإنترنت منذ أسبوعين.

الخرطوم - اكتستت مواقع التواصل الاجتماعي باللون الأزرق تضامنا مع الشعب السوداني، وتخليدا لذكرى الضحايا الذين سقطوا في اليوم الثامن والتاسع والعشرين من شهر رمضان، بعد أن اختار المجلس العسكري اللجوء إلى القوة لفض الاعتصامات في العاصمة الخرطوم.

والحركة بدأت تكريما للشاب الراحل محمد هشام مطر الذي قضى بعد أن أصيب برصاصة في راسه خلال محاولته إنقاذ إحدى المظاهرات. وسرعان ما تحولت إلى حملة تعبر عن ضحايا الانتفاضة السودانية التي أطاحت بحكم الرئيس عمر حسن البشير قبل أشهر.

وقبل أيام من وفاته، قام مطر بتغيير صورته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى اللون الأزرق. إذ كان هذا اللون مفضلا لديه. وتحت هاشتاغ #MatarBlue، انطلقت الحملة، عندما قرر اصداقاء مطر وأفراد عائلته تبديل صورهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى اللون الأزرق، تخليدا لذكره. لينتجج العالم بعدها بلون السماء.

من جانبه، علق محمد عضيبيات: #BlueforSudan#

لاقي تجاوبا ودعما دوليا، وشارك فيه عدد من مشاهير العالم، خاصة في ظل قطع الإنترنت ومحاوله العسكر التعظيم على ما يحدث في البلاد

@Mohammad_ziy
كان بإمكانه أن يكمل حياته الطبيعية في بريطانيا دون أن يتأثر نفسه بهموم بلده، لكنه أثر ذلك وعاد ليقف بين جموع الشرفاء، ليكون لسان الحال لوطنه الذي أنهكه الفساد والمفسدون.

ومحمد الذي كان يبلغ من العمر 26 عاما كان يدرس في بريطانيا قبل أن يسافر إلى السودان للمشاركة في المظاهرات ضد المجلس العسكري.

وقال والد محمد في وقت سابق إن ابنه كان يحب اللون الأزرق فأزادت العائلة نشر الهاشتاغ إحياء لذكراه.

ولاقت الحملة تجاوبا ودعما دوليا، وشارك عدد من مشاهير العالم في هذه الخطوة، خاصة في ظل قطع الإنترنت ومحاوله العسكر التعظيم حول ما يحدث في البلاد.

وكتبت عارضة الأزياء البريطانية ناعومي كامبل والتي يتابعها الملايين، على حسابها في إنستغرام إن "ما بدأ





أوقفوا جرائم البيئة



دعونا نقوم بدورنا



لا تدمروا مناخنا

الأرض في حالة طوارئ وخبراء مناخ الأمم المتحدة يرتبون اللقاءات

شباب يحتجون للفت انتباه السياسيين إلى المخاطر البيئية

طاقمة أكثر تعود إلى الفضاء وحتى مع المرايا الفضائية العملاقة. خطر هذه المقترحات هو أنها إما يمكن أن تسير على نحو خاطئ تماماً، وإما أن تنفيذها في منطقة واحدة يمكن أن تكون له آثار جانبية غير متوقعة في أماكن أخرى من العالم. وتوسع اتفاقية باريس للحد من معدل ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى 1.5 درجة مئوية أعلى من المستويات التي كانت عليها في فترة ما قبل العصر الصناعي.

وستعقد القمة الرئيسية التالية في العاصمة التشيلية سانتياغو خلال الفترة من 2 إلى 13 ديسمبر المقبل. وأطلقت الأمم المتحدة المعنية بتغير المناخ الأسبوع الماضي تقريرها السنوي، حيث سلطت الضوء على التقدم المحرز في معالجة تغير المناخ في عام 2018 والطرق التي يمكن بها حث المجتمع الدولي على تحقيق أهداف اتفاقية باريس.

وشددت الأمانة التنفيذية لتغير المناخ في الأمم المتحدة باتريسيا اسبينوزا، على أن تكثيف العمل اليوم هو أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

ويغطي التقرير الإنجازات الرئيسية للعملية الحكومية الدولية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وأنشطة الأمانة، وأسبعا أثار تلك الأنشطة دعماً للاتفاقية وبروتوكول كيوتو واتفاق باريس.

وفي 2018، وافق العالم على غالبية المبادئ التوجيهية لوضع اتفاق باريس موضع التنفيذ من خلال حزمة المناخ في كاتوفيتشي. وتوفر الحزمة الإطار التشغيلي للعمل المناخي والتوجيه بشأن متابعة وتقديم الجهود على الصعيدين الوطني والدولي.

يتطلع التقرير أيضاً إلى العمل المقبل، لاسيما الحاجة إلى وضع المسسات الأخيرة على برنامج عمل اتفاقية باريس في عام 2019، لكي تقوم الدول بمراجعة مساهماتها المحددة وطنياً للأعلى ولينعكس تغير المناخ في كل قرار ستتخذه الحكومات والمنظمات والشركات والمستثمرون والأفراد في السنوات المقبلة.

ويُقصد بازدواج المدفوعات مخاوف تتعلق باحتمالية دفع تكاليف خفض الانبعاثات الكربونية مرتين، مرة في البلد الذي يصدر الانبعاثات، ومرة في البلد الذي يجري تمويل إجراءات حماية المناخ فيه.

وينتقد المدير التنفيذي لمنظمة "غرينبيس" المعنية بحقوق الإنسان، مارتين كايتر، هذا النوع من التجارة، قائلاً "يتعين على كل دولة أن تتحمل مسؤوليتها بنفسها في تنفيذ أهداف المناخ باتفاقية باريس، وتقلص من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون لديها".

من ناحية أخرى يحذر باحثون في مجال الهندسة الجيولوجية من أن الجهود المبذولة لمعالجة تغير المناخ عبر عدد من الطرق والوسائل المبتكرة وغير التقليدية قد تؤدي إلى عواقب وخيمة، تصل إلى الحرب.

مدن أوروبية عديدة تشهد احتجاجات تدعو القادة السياسيين والمؤسسات إلى فعل شيء ضد تغير المناخ

ويخشى الباحثون أنه في حالة التلاعب بالمناخ من قبل دولة ما بهذه الطريقة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى الحرب. وتأتي هذه التحذيرات تزامناً مع محاولات العالم لتجاوز تخفيضات الانبعاثات التي دعا إليها اتفاق باريس للمناخ، إذ كانت هناك دعوات إلى إيجاد حلول أكثر جذرية للتصدي لتغير المناخ من صنع الإنسان.

وتتضمن هذه المخططات المزعومة التلاعب المتعمد بالمناخ لمواجهة آثار انبعاثات الغازات الدفيئة، وتحاول بشكل أساسي عكس اتجاه تغير المناخ في الاتجاه الذي جاء منه. وتتضمن بعض هذه المقترحات التلاعب بجو الأرض عن طريق استخراج ثاني أكسيد الكربون من الجو أو عن طريق حجب ضوء الشمس وعكسه مرة أخرى في الفضاء، وفي حال قيام دولة ما بمكافحة تغير المناخ بهذه الطريقة يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة على بلد آخر. وقد تم اقتراح طرق مختلفة، بما في ذلك امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الهواء، والغيوم البخرية لجعلها تعكس أكثر وليست أقل".

قضية المناخ تزداد خطورة يوماً بعد آخر في ظل غياب قرارات سياسية حازمة، وأصبحت تأثيراتها جلية على صحة البشر واقتصاد العالم، ما دفع شباب المدارس والجامعات إلى تنظيم "أيام الجمعة من أجل المستقبل" للفت انتباه قادة العالم إلى هذا الخطر الداهم.

يون (ألمانيا) – يجتمع نحو ثلاثة آلاف خبير مناخ تابعين للأمم المتحدة بداية من الأسبوع الجاري في مدينة بون الألمانية لإعداد لقمة المناخ رفيعة المستوى التي تعقدها الأمم المتحدة في تشيلي في ديسمبر المقبل والتي ستضم قادة وصناع قرار وناشطين.

ويعتبر مؤتمر بون لتغير المناخ الذي انطلق الاثنين، ويستمر لعشرة أيام هو أول اجتماع دولي حول ظاهرة الاحتباس الحراري منذ أن انطلقت العام الماضي إضرابات "أيام الجمعة من أجل المستقبل" المدرسية التي تطالب بعمل سياسي عاجل لإنقاذ الكوكب.

يذكر أن أهم غايات الاحتباس الحراري هو ثاني أكسيد الكربون والذي ينتج بالدرجة الأولى من حرق الفحم والبترول والغاز ومن إنتاج الأسمنت ومن عمليات صناعية أخرى.

ويبلغ معدل تركيز ثاني أكسيد الكربون في طبقة الغلاف الجوي في الوقت الراهن أكثر من 45 بالمئة مقارنة بمستوياته في مرحلة ما قبل الثورة الصناعية في 1750، وقد ارتفعت درجة الحرارة عالمياً بمقدار نحو درجة مئوية منذ ذلك التاريخ.

وتنصب أنصار البيئة في ألمانيا، السبت، أكثر من 20 خيمة في المنطقة المقابلة للبرلمان (البوندستاغ)، وبجانب مبنى الحكومة للفت الانتباه إلى تغير المناخ.

وقالت باتريشيا إسبينوزا، المسؤولة الأممية المعنية بتغير المناخ، إنها ترحب بـ"الأصوات الملهمة" للطلاب، مضيفة "نحن نحتاج إلى القيادة والدعم وقدره الشباب على تعبئة المجتمع لإحداث التوصل العيبي الذي نحتاج إلى رؤيته".

وقال المتحدث باسم المدافعين عن البيئة، فلورين بيتن، "نحن بحاجة إلى التحرك بشكل عاجل، لأن المجتمع والكوكب في حالة طوارئ". وأضاف "يمكن للجميع أن يفعلوا شيئاً



«مافيا الرمال» تنهب الشواطئ المغربية

الكارثة كما يقول عدنان أفوس، مشيراً إلى غابة أجهز عليها ناهيو الرمال أو كثبان رملية تحولت إلى خلاء قاحل. يركز هذا المدافع عن البيئة نظره على شاشة هاتفه ليضرب مثلاً بفضاء في ساحل أسفي (250 كيلومتراً جنوب الدار البيضاء) ويقول متحسراً "لقد نهبوا هذا مقلعا يستغله جنرال متقاعد، لم يعد فيه ما يقتلع".

إذا استمرت سرقة الرمال على هذه الوتيرة فلن تبقى سوى الصخور في الشواطئ المحمدية، ولن ينعم الناس بالعطلة الصيفية

ولا يخفي نشطاء البيئة قلقهم من حجم هذه الظاهرة، رغم أن السلطات تجعل حماية البيئة من بين أولوياتها. كما أنها كثفت سياسة التوصل حول هذا الموضوع منذ استضافة مؤتمر الأطراف الثاني والعشرين حول المناخ في 2017. وتؤكد كاتبة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة نزهة الوافي، "وجود مخطط وطني لحماية السواحل قيد التنفيذ". وتعد كذلك بتبني "اليات تقييم، مع برامج حماية وتنمين الموارد"، دون الكشف عن المزيد من التفاصيل.

المشاريع العقارية". ويورد تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة نموذج شاطئ واسع ما بين مدينتي أسفي والصويرة جنوباً، حولته "مافيا الرمال" إلى بساط صخري. ويميز جواد حاضي بين "عمليات النهب الصغيرة كما في المحمدية والتهريب الكثيف الذي يتم عبر شبكات منظممة تستفيد من تواطؤ بعض المسؤولين".

وتختلف وسائل نقل الرمال المنهوبة باختلاف مستوى النهب، بين من ينقلها على ظهور الحمير أو الدراجات ثلاثية العجلات أو الشاحنات.

ولا يقتصر نهب الرمال على المافيات العاملة خارج القانون، بل يطول كذلك بعض "الأعيان أو البرلمانيين أو العسكريين المتقاعدين الذين يتوفرون على تراخيص قانونية لكنهم يتجاوزون الأحجام المسموح بها"، بحسب حاضي. ويتحدث مدير مقاومة متخصصة في جرف الرمال رافضا الكشف عن اسمه عن "مافيا جد منظمة لا تدفع أي ضرائب"، منها إلى أنها تباع رمالاً "لا يخضع للمعالجة والتصفية من الملح"، ولا يطابق بذلك المعايير الضرورية في مواد البناء.

ويتابع موضحاً "تستفيد عناصر هذه المافيا من الحماية على كل المستويات، لا تدفع شيئاً وكل تعاملاتها تجري نقداً دون أي أثر، يتم تبييض الكثير من الأموال في هذه التجارة غير القانونية".

وبكفي إلقاء نظرة من خلال تطبيق على هاتف نقال للوقوف على حجم

وعاقب القانون المغربي الحابس من عام إلى خمسة أعوام على استغلال الرمال بشكل غير قانوني، لكن نهب الشواطئ لا يزال مستمرا على طول السواحل المغربية الممتدة على 3500 كيلومتر.

وينبه ناشط في جمعية بيئية إلى أن "الرمال تكاد تختفي بالكامل من بعض شواطئ الشمال"، مسجلاً "وجود ضغط كبير على شواطئ طنجة جراء كثائر

جرفها أو اقتلاعها في المغرب، بحسب التقرير الأممي.

وينتج عن هذا الاستغلال المفرط استنزاف السواحل وتقلص مساحات الشواطئ. ويحذر التقرير من أن الاستمرار في هذا النوع من المشاريع السياحية يمكن أن يؤدي إلى "تخريب أهم عامل جذب طبيعي للسياح أي الشواطئ نفسها".



أنانية الثراء الأعمى

المحمدية (المغرب) – بات شاطئ مونيكيا القريب من الدار البيضاء، عارياً إلا من كتيب رملي وحيد لم تطله بعد أيادي ما يعرف "بمافيا الرمال" التي تنهب رمال السواحل المغربية بينما يشهد قطاع البناء نموا مطردا.

وأشار برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تقرير حول الاستغلال المفرط للرمال عبر العالم إلى دور "مافيا الرمال" في اختفاء شواطئ مغربية، في سياق تزايد مشاريع البناء على السواحل.

ويكشف التقرير الصادر في مطلع مايو أن نصف حجم الرمال المستعملة كل سنة في البناء بالمغرب، أي ما يعادل 10 ملايين متر مكعب، يتم جلبها بشكل غير قانوني.

يتحسر الناشط في مجال حماية البيئة جواد حاضي (33 سنة) على "اختفاء الكثبان الرملية من ساحل المحمدية"، المدينة المحاذية للدار البيضاء حيث يقع شاطئ مونيكيا، وفي خلفية المشهد مبان سكنية مطلة على البحر. ويضيف رفيقه في الجمعية الوطنية لحماية البيئة والسواحل عدنان أفوس "إذا استمرت الأمور على هذه الوتيرة فلن تبقى سوى الصخور".

يذكر تقرير الأمم المتحدة أن الرمال هي المورد الطبيعي الأكثر استغلالاً في العالم بعد المياه، وهي مكون أساسي لصناعة الخرسانة. ويتم جرفها من الوديان والشواطئ في مختلف أنحاء العالم، سواء بطريقة قانونية أو غير

العيد بك يحلو يا بابا

بعيدا عن المعابدات الافتراضية التي ملأت مختلف الصفحات على المواقع الاجتماعية وبدت في أغلبها تنافسا وتباها مفضوحا أكثر منها احتفالا حقيقيا، لأن بعض الآباء إن لم نقل جلهم لا يمتلكون حسابا خاصا على الشبكة الاجتماعية ومنهم من لا يحسن القراءة ولا الكتابة فهل يتحسس عندئذ عمق وصدق نجله؟



لكن من تذكر وفكر وكرم الأب في عيده بعيدا عن المعابدات الافتراضية التي ملأت مختلف الصفحات على المواقع الاجتماعية وبدت في أغلبها تنافسا وتباها مفضوحا أكثر منها احتفالا حقيقيا

هذه المسألة بالذات يطول الحديث فيها فهي تقريبا صارت ترمي بظلالها على كل المناسبات وليست فقط لصيقة بمناسبة دون أخرى، غير أن حدثا لم يمض عليه ببعض الدول إلا بضع سنوات قليلة ولا يزال يتحسس طريقه ليحتل مكانا بين روضاتمة الاحتفالات العربية كان لا بد من إفراده باهمية أكبر، وهذا لا يعني أن هناك من لم يعط هذا العيد حق قدره، ومع ذلك لو أن المؤسسة الإعلامية مرتت إلى الأبناء مادة توعوية تلفزيونية تشجع على تكريم الأب لكان ذلك يعنى الاحتفال أكثر فاكثر في المناخ العربي. الأم من السهل استرضاؤها بهدايا بعضها لا يخرج عن الموروث الثقافي القديم القائم على طقوس زينة المرأة العربية الأصلية من لبان وسواك وكحل وحناء، إذ أذكر ونحن أطفال كنا نتسابق إلى باع العطورات لشراء هذه الأشياء ومعها قارورة عطر بلاستيكية تحتوي قطرات من عطر تعبت ريحه من كثرة تقليد العطر الحقيقي وهذا امتياز لا يحظى به كل الأبناء طبعاً إلا من تكرر عليه الأب بقطع نقدية أكثر من أقرانه، وأحياناً يقسم الأبناء في ما بينهم ثمن هذه الأشياء مجتمعة. والأب أي هدية ينتظر أكثر من الاعتراف بعيدة؛ كل عام وانت حبيبي الأول ورفيقي الدائم، فالعيد بك يحلو يا بابا.

موضة

الجينز يسطع بالأصفر هذا الصيف

يسطع الجينز باللون الأصفر في صيف 2019 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة وجذابة تشيع أجواء البهجة والإقبال على الحياة. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلوف أن الأصفر يكسو هذا الموسم السروال والتتورة والشورت والفستان والجاكت. وأشارت جيرلوف إلى أن الطيف اللوني يمتد من درجات الباستيل الناعمة ذات الطابع الرومانسي الحالم إلى الأصفر الليموني الصارخ. وأضافت مستشارة المظهر أن الجينز الأصفر يتناغم مع القطع البسيطة، التي تكتسي باللون هادئة كالبيض، وذلك لتجنب المبالغة والتكلف. وأوضحت أن إشعاع اللون الأصفر يجعله جذابا ويمنح للمرأة مظهرا فخما ما يفرض تنسيقه مع قطع فاتحة اللون وهادئة التصاميم ضروري. أما من ترغب في إطلالة أكثر جراءة وجاذبية، فستجد ضالتها في إطلالة الأصفر الكاملة. ويناسب الأصفر جميع ألوان البشرة خصوصا في درجاته الباستيل الناعمة التي تلائم البشرة السمراء وكذلك البياض، ويكون تنسيقه الجيد مع الأكسسورات المناسبة التالف الذي ترجوه كل امرأة.

شيماء رحومة
كاتبة تونسية

”أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك“.. في الحديث الشريف أفردت الأم بالنصيب الأكبر وكذا في الأعياد والمناسبات، حتى بات الأب يبحث في روضاتمة الاحتفالات عن يوم خاص به، وكثيرا ما كنت أسمع رجالا يتندرون قائلين ”عيد الأم عيد الأم ألا يوجد يوم للأب مثلا“.

وعلى ما يبدو، فإن منصات التواصل الاجتماعي رفعت الرجال العرب إلى مصاف نظرائهم الغربيين، حيث تمكنوا بفضل الانفتاح على الآخر من الوقوف على أعياد خاصة بالرجل والأب.

وبالأسس القريب احتفلنا بعيد الأب ذاك اليوم الذي بدأ بفكرة راودت فتاة أميركية حينما كانت تستمع إلى موعظة دينية في يوم الأم، أرادت أن تكرم أبا عكف على تربية أبنائه الست بعد وفاة والدتهم، فقدمت عريضة أوصت فيها بتخصيص يوم للاحتفال بالأب. وتتويجا لجهودها كانت سيوكين في ولاية واشنطن أول مدينة احتفلت بيوم الأب في يونيو عام 1910، ومن ثمة انتشرت هذه العادة في ما بعد بدول أخرى.

وأصبح هذا التقليد موروثا في الكثير من الدول بعضها يحتفل في ثالث أحد من شهر يونيو والبعض الآخر في التاسع عشر من شهر مارس كل عام، حتى أن هناك بلدانا حولت الاحتفال بالأب إلى طقس ديني. وبطبيعة الحال الاحتفال بالرجل لم يرتبط فقط بتكريم الأب، إذ إن هناك أيضا يوم الرجال الدولي الذي ارتبطت الغاية من تخصيصه في شهر نوفمبر بتسليط الضوء على الدور الإيجابي ومساهمة الرجال في الحياة على الأرض وتعزيز المساواة بين الجنسين.

وكل التواريخ ليست حديثة العهد إلا ببعض الدول العربية التي تركز كل اهتماماتها على المناسبات الخاصة بالمرأة سواء الوطنية منها أو العالمية، وتطالب بعد ذلك بتحقيق المساواة.. لكن أي نوع من المساواة والأبناء يخرمون جيوب الآباء بمطالباتهم بين الفينة والأخرى بمن هدية للأب، وكذلك تفعل بعض النساء بدلال وغنج يتحول إلى سخط وغضب في حال تجرأ الرجل الحبيب على نسيان مناسبة خاصة بهن. لكن من تذكر وفكر وكرم الأب في عيده

زيادة نسبة المسنين المغاربة تثير

مخاوف تخلي أسرهم عنهم

مختصون يؤكدون انحدار مستويات قبول المسن داخل الأسرة



على عتبة الحياة

الفترة ما بين1960 و2004، ومن المتوقع أن تصل إلى 20 في المئة سنة 2020. ويمثل المتقاعدون والمتقاعدا ونوو الحقوق من الأرامل واليتامى 10 في المئة من مجموع السكان، ويقدرّون بنحو 3 ملايين متقاعد، حسب الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، موضحة إنهم ”يتقاضون معاشات جد هزيلة جراء سوء تدبير صناديق التقاعد“.

واعتبرت الوزيرة أن هذه الأرقام مثيرة للقلق، موضحة أن هذه الأرقام تكشف أنه لسنا مستعدين تماما لمواجهة هذه الظاهرة، ما لم تبدل جهود كبرى من قبل كل الفاعلين بدءا من الأسر. وقال طالب لبيب المساعدي، رئيس جمعية معا لفك العزلة عن المسنين، إن ”مسؤولية الدولة واضحة ومستعجلة، ويجب التفكير في سن قوانين جديدة تعطي الحق في الراحة وفي المواكبة والتكوين للمساعدين الأسريين الذين يعانون في صمت؛ إذ إن العديد منهم يموتون قبل المسن المريض نفسه“.

ويؤكد مختصون على دعم المراقبة داخل مراكز الرعاية الاجتماعية، وإنجاز مشاريع تنمية تغطي أولويات المسنين وتلبي متطلباتهم الأساسية على مستوى الصحة النفسية والفيزيولوجية عبر خدمات ميسرة وأسقية في العلاج إذ يتم استحضار البعد الإنساني وبتدخل من جميع الفاعلين.

وتنص المادة 9 من قانون مؤسسات الرعاية الاجتماعية، على أنه ”يمكن لكل شخص ذاتي أو اعتباري خاضع للقانون العام أو الخاص إحداث مؤسسة للرعاية الاجتماعية كما هو منصوص عليها في المادة 3، ويتوجب على مؤسسات الرعاية الاجتماعية تقديم خدماتها دون مقابل لفائدة الأشخاص المتكفل بهم، حسب المادة 6 من نفس القانون“.

وانتقدت الحقاوي، بعض مؤسسات الرعاية الاجتماعية ”التي لا تترد الاشتغال في إطار القانون وتعتبر نفسها فوق القانون“، وبيان الدعم العمومي جد ضعيف في هذا المجال وأغلبه قادم من الحكومة، مبرزة أن العديد من التجاوزات التي يتم تسجيلها في هذا المجال قائمة أساسا على نقاشات سياسية لا علاقة لها بعمل المؤسسات الاجتماعية، واعتبرت بأن إصلاح دور الرعاية في المغرب يجب أن يكون على أساس شمولي ولا يعتمد على تدخلات قصيرة المدى لا تعالج المشكلة في عمقها.

ويمكن لمؤسسات الرعاية الاجتماعية التي يحدتها الأشخاص الذاتيون أو الاعتباريون الخاضعون للقانون الخاص والتي يمكن غرضها في التكفل بالأشخاص المسنين أو بالأشخاص الذين هم في وضعية إعاقة أن تقدم خدماتها بمقابل وفق الشروط والكيفيات المحددة بنص تنظيمي.

ويؤكد حقوقيون على ضرورة تفعيل فصول الدستور لرسم سياسات مهيكلة ومخططات تنمية حقيقية لترسيخ قيم والنهوض بوضعية الأشخاص المسنين الذين يعانون الهشاشة، والسعي من أجل

زيادة نسبة المسنين المغاربة تثير

مخاوف تخلي أسرهم عنهم

مختصون يؤكدون انحدار مستويات قبول المسن داخل الأسرة



يتجه المغرب نحو قاعدة الشيخوخة بدل القاعدة الشبابية حيث ترتفع نسبة الشيخوخة بإيقاع سريع جدا، وهو ما أكدته بسيمية الحقاوي وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، مؤكدة أن مجهودات الجهات الرسمية غير قادرة على احتضان وتلبية الاحتياجات المادية والمعنوية لهذه الفئة من المجتمع دون مجهودات الأسرة التي تظل الحاضن الأول والطبيعي لكبارها مهما كانت أوضاعهم المادية والصحية.



الرباط - ارتفعت نسبة المسنين في

المغرب بـ35 في المئة حسب إحصائيات 2014، ما يثبت أن الشيخوخة باتت من بين التحولات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع المغربي في العقود الأخيرة، واعتبرت وزيرة المرأة والأسرة والتضامن والتنمية الاجتماعية بسيمية الحقاوي أن ما تقوم به الوزارة لصالح المسنين غير كاف لكنه يكتسي أهمية بالغة خاصة مع إحداث المرصد الوطني للمسنين، لمعرفة أوضاعهم ومواكبة التحول الديموغرافي والزيادة في أعدادهم.

وتفيد إحصائيات رسمية بأن ربع سكان المملكة سيكونون مسنين في حدود سنة 2050، وغالبيتهم أميون ولا يتوفرون على تغطية صحية، من ضمنهم 173 ألف شخص يعيشون العزلة، وتمثل النساء بينهم نسبة 73 بالمئة. وكشفت دراسة أنجزتها وزارة المرأة والأسرة والتضامن والتنمية الاجتماعية، بالشراكة مع المرصد الوطني للتنمية البشرية، أن نسبة المسنين في ارتفاع متسارع، حيث إن المغرب يتوفر حاليا على 3 ملايين و200 ألف مسن، تتجاوز أعمارهم 60 سنة، في الوقت الذي لم يكن عدد المسنين يتجاوز مليون شخص عام 1960، حسب إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط.

ورغم أن نسبة كبيرة من المجتمع المغربي ترفض إيداع الآباء المسنين بمراكز الرعاية الاجتماعية إلا أن هناك أصواتا ارتفعت مطالبة بتوفير الرعاية لكبار السن بالمملكة وبخاصة أولئك المتواجدين في دار المسنين والمتخلى عنهم أو دون ماوى.

واكد باحثون في علم الاجتماع، أن هناك انحدارا في مستويات القبول المجتمعي بالشخص عند وصوله سن التقاعد كفاعل أساسي داخل عدد من الأسر المغربية، نظرا لكونه لم يعد معيلا للأسرة كما كان سابقا ما يؤثر على موقعه الاعتباري والرمزي، الأمر الذي يؤثر على علاقته بأفراد أسرته.

واعتبرت الوزيرة بسيمية الحقاوي، أن أكبر مهدد للمسنين في المغرب هو ”بعض السلوكات التي تهدد تماسك الأسرة“، ما سيجعل عددا من كبار السن عرضة

تونس تحلم بإنجاز قاري جديد

المنتخب الموريتاني يبحث عن مفاجأة في كأس أفريقيا

سيكون هدف المنتخب التونسي لكرة القدم تعويضَ ما فاته على مدار السنوات الماضية التي فشل خلالها في ترك أي بصمة جيدة رغم التاريخ الحافل لهذا المنتخب، عندما يشارك الفريق في نهائيات كأس الأمم الأفريقية الثانية والثلاثين، التي تستضيفها مصر من 21 يونيو الحالي إلى 19 يوليو المقبل.

القاهرة - تراجع حضور المنتخب التونسي (نسور قرطاج) بشكل كبير على الساحة الأفريقية منذ فوز الفريق على ملعبه بلقب كأس الأمم الأفريقية في 2004، حيث خرج من دور الثمانية في كأس أفريقيا أعوام 2006 و2008 و2012 و2015 ومن الدور الأول للبطولة في 2013.

ولكن الفريق استعاد بعض اترانه ببلوغ نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا والتي حقق فيها فوزًا واحدا وخسر مباراتين، بعد الإخفاق في بلوغ نهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا و2014 بالبرازيل، ليصبح هدف الفريق الجديد استعادة الأتزان في البطولة الأفريقية.

النسخة القادمة في مصر هي المشاركة الرابعة عشرة على التوالي للفريق في النهائيات والتاسعة عشرة له في تاريخ البطولة

لذلك سيتعامل نسور قرطاج مع البطولة الأفريقية الجديدة في مصر بشعار "حياة أو موت"، لاسيما أن جماهير المنتخب تتربط بمشاركة قوية في البطولة تحت قيادة مديره الفني الفرنسي ألان جيريس الذي حل مكان التونسي نبيل معلول الذي قاد الفريق في المونديال الروسي، علما بأن جيريس تولى الفريق بعدما قاده فوزي البنزرتي في ثلاث مباريات فقط حقق فيها جميعا الفوز.

وشق الفريق مسيرته إلى النهائيات بنجاح حيث تصدر المجموعة العاشرة في التصنيفات برصيد 15 نقطة وبفارق نقطتين أمام نظيره المصري، علما بأن مجموعتهما ضمت أيضا منتخبي النيجر وإي سواتيني.

لذلك يسعى الفريق إلى تأكيد جدارته بالتاهل من خلال عروض قوية في النهائيات ومنافسة حقيقية على اللقب، لاسيما أنه يخوض النهائيات هذه المرة بقيادة مدرب يمتلك خبرة كبيرة اكتسبها من العمل لسنوات طويلة مع أندية عريقة مثل باريس سان جيرمان ونولون الفرنسيين إضافة إلى توليه تدريب ثلاثة منتخبات أفريقية هي السنغال ومالي والغابون فضلا عن عمله السابق مع

المنتخب الجورجي.

ويمتلك جيريس خبرة رائعة في البطولة الأفريقية كما سبق له أن قاد منتخب مالي إلى الفوز بالمركز الثالث في نسخة 2012. ويعتمد مدرب المنتخب التونسي في البطولة الأفريقية المرتقبة على مجموعة من اللاعبين ينشطون بأوروبا إضافة إلى عدد من اللاعبين

الثلاثاء 2019/06/18
السنة 42 العدد 11381

العرب



منتخب النسور يبحث عن التحليق مجددا

بعض الأندية العربية قد تساعد الفريق على تفجير مفاجأة علما بأن مجرد تحقيق أي فوز في هذه المجموعة يمكن اعتباره مفاجأة جيدة وكبيرة لهذا الفريق.

وما يضاعف من صعوبة المهمة على الفريق أنه يخوض النهائيات بقيادة المدرب الفرنسي كورنيتين مارتينز وهو مدرب محدود الخبرة حيث كانت معظم تجاربه التدريبية السابقة كمدرّب مساعد أو كمدرّب مؤقت لفريق بريسّت الفرنسي فيما يخوض أولى تجاربه التدريبية في القارة الأفريقية مع المنتخب الموريتاني. لكن استمرار هذا المدرب مع الفريق منذ 2014 خلق نوعا من الانسجام بينه وبين لاعبيه قد يكون أحد العناصر التي يعتمد عليها الفريق بحثا عن النجاح في البطولة الأفريقية.

وتاهل المنتخب الموريتاني إلى النهائيات على حساب أحد المنتخبات الكبرى في الساحة الأفريقية وهو منتخب بوركينا فاسو الذي بلغ المربع الذهبي في نسخة 1998 وحصل على المركز الثاني في نسخة 2013 والمركز الثالث في النسخة الماضية عام 2017 بالغابون.

في المجموعة بقاء المنتخب الموريتاني الذي يخوض البطولة للمرة الأولى في تاريخه.

اكتساب الخبرة

عندما يخوض المنتخب الموريتاني لكرة القدم فعاليات بطولة كأس أمم أفريقيا 2019 في مصر، سيكون الهدف الرئيسي للفريق هو اكتساب الخبرة اللازمة في أول مشاركة له بالبطولة. وبعد محاولات عديدة فاشلة، شق المنتخب الموريتاني طريقه بنجاح في التصنيفات ليكون أحد ثلاثة فرق تخوض النهائيات للمرة الأولى من خلال البطولة. ورغم وقوع الفريق في مجموعة متوسطة المستوى، يبدو من الصعب على المنتخب الموريتاني أن ينافس بقوة مع الفرق الثلاثة في المجموعة التي تضم أيضا منتخبًا تونس ومالي وأنغولا حيث تتفوق عليه هذه المنتخبات الثلاثة من حيث الإمكانيات والخبرة.

ولكن الخبرة التي يتمتع بها عدد من لاعبي الفريق المحترفين في أوروبا وفي

الناشطين في الدوري المحلي والأندية العربية. ويتميز الفريق بمتوسط أعمار جيد حيث يضم لاعبا واحدا فقط تتجاوز الثلاثين من عمره كما يضم عدة لاعبين تتراوح أعمارهم بين 20 و25 عاما.

ويبرز من لاعبي الفريق ياسين مرياح مدافع أولمبياكوس اليوناني واسامة حدادي مدافع ديجون الفرنسي وفرجاني ساسي نجم الزمالك المصري ويوسف مساكني لاعب يوفين البلجيكي وأنيس البدي لاعب الترجي التونسي ووهبي الخزي مهاجم سانت اتيان الفرنسي. واستبعد الجهاز الفني على معلول ظهير أيسر الفريق ونجم الأهلي المصري من القائمة قبل أيام على انطلاق البطولة. وأوقعت قرعة البطولة المنتخب التونسي في مجموعة متوسطة المستوى تضم معه منتخبات مالي وأنغولا وموريتانيا حيث يبدو الفريق مرشحا للعبور دون عناء إلى الأدوار الإقصائية لكن يظل الاختبار الأصعب للفريق في الأدوار الإقصائية.

ويستهل الفريق مسيرته في البطولة بقاء أنغولا ثم مالي فيما يختم مبارياته

الاتحاد السعودي يقلص عدد الأجانب تدريجيا

المجال لتأخذ في الحسبان العدد المسموح به، حتى لا ترتبط بعقود طويلة مع لاعبين أجانب".

وكان الاتحاد السعودي قد قرر تقليص عدد اللاعبين الأجانب المحترفين في الدوري السعودي للموسم المقبل، إلى سبعة لاعبين ولاعب "مواليد" واحد لكل ناد.

وأصدر الاتحاد السعودي بياناً يفيد بتفاصيل القرار، حيث قرر مجلس إدارة الاتحاد أن يصبح عدد اللاعبين الأجانب المحترفين للموسم المقبل سبعة لاعبين أجانب ولاعب مواليد لأندية الدوري السعودي للمحترفين، وأربعة أجانب لأندية الدرجة الأولى ولاعب مواليد، واثنين لأندية الدرجة الثانية واثنين مواليد.

الأجانب في الأندية السعودية، وخلصنا إلى مقترح يطبق على مدى ثلاثة أعوام، إذ يتم تخفيض عددهم تدريجيا، ويتم إبلاغ الأندية بذلك بشكل رسمي".

وأشار باخشوين إلى أن الهدف من تخفيض عدد اللاعبين الأجانب بشكل تدريجي، ضمان عدم تأثر الأندية المالية، وتهيئتها للتعاقد مع لاعبين محليين يحلون مكانهم، وأضاف "فضلنا أن يكون التخفيض بشكل تدريجي بحيث يتم إبلاغ الأندية رسميا بعدد اللاعبين الذين سيتم تخفيضهم كل عام، حتى نفسح لإداراتها -إذا تعاقدت-

الرياض - كشف تقرير صحافي سعودي عن وجود خطة لدى الاتحاد السعودي لكرة القدم من أجل تقليص عدد المحترفين الأجانب في أندية الدوري السعودي، على مدى مدار

ثلاثة أعوام مقبلة. وتقلت وسائل إعلام عن عمر باخشوين رئيس اللجنة المكلفة بدراسة عدد اللاعبين الأجانب في الدوري السعودي للمحترفين، قوله إن لجنته قدمت مقترحا يتمثل في تخفيض العدد على مدى ثلاثة أعوام. وأضاف "فضلا بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بمشاركة اللاعبين

لويد تكتب التاريخ في مونديال السيدات

بإمكانياتها، إنها حارسة عالمية.. اعتقد أن روح الفريق كانت مذهلة، كل التحية للفريق".

كما أثنت إيلين على كريستيانى إندر حارسة مرمرى المنتخب التشيلي، حيث قالت "قدمت أداء رائعًا، كنا نعلم وبالتأكيد هذا ما نريده كمدرّب".

وتاهل المنتخب الأميركي إلى دور الستة عشر بالبطولة بعدما رفع رصيده إلى 6 نقاط في صدارة الترتيب بفارق الأهداف أمام المنتخب السعودي، فيما ظل منتخب تشيلي بلا نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف أمام منتخب تايلاند.

رقم قياسي

وفي سياق آخر حققت مباراة منتخب أميركا وتشيلي رقما قياسيا في الحضور الجماهيري لمباريات كأس العالم للسيدات 2019 في فرنسا. وذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أن عدد الجمهور الحاضر للمباراة، التي أقيمت على ملعب بارك دي برينس، بلغ بالتحديد 45,594 ألف مشجع، ليصبح الرقم الأعلى في منافسات النسخة الحالية.

ونجح الرقم الجديد في كسر الرقم القياسي السابق للحضور الجماهيري في المباراة الافتتاحية، 7 يونيو الجاري، والتي جمعت بين صاحب الأرض منتخب فرنسا والممثل الآسيوي منتخب كوريا الجنوبية، وأقيمت أيضا على ملعب بارك دي برينس، وبلغ بالتحديد 45,261 ألف مشجع. يذكر أن منافسات كأس العالم للسيدات 2019 في فرنسا ستختتم في 7 يوليو المقبل، بالمباراة النهائية التي ستجرى على ملعب غروباما ستادיום.

ذلك بالنسبة لها". وأضافت "أعلم أيضا أنها مستعدة لفعل أي شيء يحتاجه الفريق".

كما أثنت إيلين على كريستيانى إندر حارسة مرمرى المنتخب التشيلي، حيث قالت "قدمت أداء رائعًا، كنا نعلم وبالتأكيد هذا ما نريده كمدرّب".

وتاهل المنتخب الأميركي إلى دور الستة عشر بالبطولة بعدما رفع رصيده إلى 6 نقاط في صدارة الترتيب بفارق الأهداف أمام المنتخب السعودي، فيما ظل منتخب تشيلي بلا نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف أمام منتخب تايلاند.



باريس - عززت لاعبة كرة القدم الأميركية كارلي لويد الرقم القياسي لعدد المباريات المتتالية التي تهز فيها أي لاعبة الشباك في بطولات كأس العالم للسيدات من خلال تسجيلها هدفين في المباراة التي فاز فيها المنتخب الأميركي على نظيره التشيلي 3-0 في الجولة الثانية من مباريات المجموعة السادسة بالدور الأول لمونديال السيدات المقام حاليا في فرنسا.

وهذه هي المباراة السادسة على التوالي التي تهز فيها الشباك بهدف واحد على الأقل في بطولات كأس العالم علما بأن هذا المسلسل بدأ من خلال الهدف الثاني في الفوز 2-0 على كولومبيا في دور الستة عشر لمونديال 2015 في كندا.

وبعدا، سجلت لويد هدف الفوز على الصين 1-0 في دور الثمانية والهدف الأول خلال الفوز 2-0 على ألمانيا في المربع الذهبي وثلاثة أهداف (هاتريك) في النهائي الذي فاز فيه المنتخب الأميركي على نظيره الياباني 5-2 ليتوج بلقب البطولة.

وخلال المباراة الأولى للمنتخب الأميركي في المونديال الحالي، سجلت لويد هدفا واحدا رغم فوز الفريق 13-0. وهزت لويد الشباك مرتين في المباراة لتكون المباراة السادسة على التوالي بمونديال السيدات التي تسجل فيها هدفا واحدا على الأقل علما بأنها أحرزت تسعة أهداف في هذه المباريات الست.

شكر وثناء

أثنت جيل إيلين مدربة المنتخب الأميركي، على لاعبة كارلي لويد. وقالت إيلين "كارلي سجلت ثلاثة أهداف حتى الآن في البطولة، اعتقد أنه لا يمكن أن تكون هناك بداية أفضل من

ديوكوفيتش يحتفظ بصدارة التصنيف العالمي

وفي سياق آخر أعلن الاتحاد الأسترالي لكرة المضرب إقامة المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد لمنتخبات السيدات بين أستراليا وفرنسا في مدينة بيرث في نوفمبر المقبل. وتستقبل أستراليا، حاملة اللقب سبع مرات، بين 9 و10 نوفمبر نهائي كأس الاتحاد للمرة الأولى منذ عام 1978، علما بأن الدولة المضيفة تبحث عن لقبها الأول في المسابقة منذ عام 1974. وقالت قائدة المنتخب الأسترالي اليسيا موليك في بيان "من المثير للغاية أن يصدر هذا الإعلان بعد أسبوعين من فوز 'أش' (أشلي) بارتي ببطولة فرنسا المفتوحة" في إشارة إلى فوز مواطناتها بلقب بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثائية البطولات الأربع الكبرى.

في أول يوليو المقبل. وتحتل أوساكا المركز الأول برصيد 6377 نقطة وتليها الأسترالية أشليه بارتي في المركز الثاني برصيد 6125 نقطة.

وتشارك أوساكا وبارتي وكذلك التشيكية كارولينا بليسكوفا صاحبة المركز الثالث، في بطولة برمنغهام خلال هذا الأسبوع، ضمن الاستعدادات لخوض بطولة ويمبلدون، بينما تستعد الألمانية أنجيليك كيربر المصنفة السادسة عالميا، عبر المشاركة في بطولة مايوركا. وتحتل أوساكا، بطلة أستراليا المفتوحة، المركز الأول برصيد 6486 نقطة.



تشيلسي يغازل لامبارد

صفوف الفريق وانضم إلى ريال مدريد الإسباني قبل أيام. وقال رود خوليت وروبرتو دي ماتيو، المديران السابقان لتشيلسي، في تصريحات صحافية إنهما يريدان لامبارد قادرا على تولي تدريب الفريق، وهو واحد من المناصب ذات الضغوط الأكثر في كرة القدم الإنكليزية. وقال خوليت "لم يحقق شيئا حتى الآن كمدرّب، لكنهم منحوني هذه الفرصة أيضا وقد فزت (بكأس الاتحاد الإنكليزي)، لذلك فالأمر لا يتوقف على هذا (افتقاد الخبرة)".

لامبارد لا يحظى بخبرة كبيرة في التدريب لكن التوقعات تشير في بريطانيا إلى أنه سيكون المدرب الجديد خلفا لساري

أشار خوليت إلى أنه يتمنى اختيار الأشخاص المناسبين لمعاونة لامبارد في الجهاز الفني للفريق. وذكرت صحيفة "ذا غارديان" البريطانية أن لامبارد قد يرغب في ضم المدرب المساعد جودي موريس، الذي عمل معه بنادي ديربي كاونتي، بينما من المتوقع أن يتولى بيتر تشيك حارس المرمى السابق لتشيلسي منصب مدير الكرة بالنادي.

وكان دي ماتيو قد قاد تشيلسي للفوز بدوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنكليزي في 2012، بالفريق الذي كان يضم لامبارد. وقال دي ماتيو إن لامبارد "هو بالتأكيد الرجل المناسب، لديه الشخصية اللازمة لذلك... تابعت ديربي (كاونتي) في الموسم الماضي، لقد قاد الفريق لتقديم كرة قدم رائعة". وعاد ساري إلى إيطاليا لتدريب يوفنتوس بطل الدوري، وقالت مارينا غرانوفسكايا مديرة نادي تشيلسي إن أسبابا عائلية كانت لها دور مهم في قراره.



لندن - يتوقع أن تشهد الأيام المقبلة تكثيف الجهود المبذولة من قبل نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم حسب ما تردده وسائل الإعلام، من أجل إقناع لاعبه السابق فرانك لامبارد بتولي منصب المدير الفني للفريق. وللمرة التاسعة خلال آخر 12 عاما، يبحث تشيلسي عن مدير فني للفريق، وذلك مع انتقال مدربه ماوريسيو ساري لتدريب يوفنتوس الإيطالي، بعد أن قاد الفريق للتتويج بلقب الدوري الأوروبي خلال موسمه الأول والوحيد في تدريب الفريق اللندني. ونجح لامبارد، الذي كان قد لعب دورا بطوليا خلال مسيرته كلاعب ضمن صفوف تشيلسي وسجل رقما قياسيا بالفريق بإحراز 211 هدفا خلال 649 مباراة، في قيادة ديربي كاونتي للتاهل إلى نهائي التصفيات التأهيلية بدوري البطولة الإنكليزية في أول موسم له بالتدريب، لكن الفريق أخفق في التاهل للدوري الإنكليزي الممتاز. ربما لا يزال لامبارد (40 عاما) لا يحظى بخبرة كبيرة في التدريب، لكن التوقعات تشير في بريطانيا بشكل كبير إلى أنه سيكون المدرب الجديد لتشيلسي، خلفا لساري. وفي حالة إقناع لامبارد بتولي المنصب، لن يتمكن من التعاقد مع أي لاعبين جدد خلال الموسم المقبل نظرا للحظر المفروض على النادي من قبل الاتحاد الدولي (فيفا)، في فبراير الماضي بداعي انتهاك القوانين الخاصة بتسجيل اللاعبين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما.

ورفع تشيلسي القضية إلى محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس)، لكن ليس من المتوقع نظرها قبل بداية الموسم الجديد في الثامن من أغسطس، وهو ما يعني أن سوق الانتقالات الصيفية سيكون قد انتهى. كذلك في حالة قبوله المهمة، سيؤدي لامبارد فريقا فقد خدمات أفضل لاعبيه، حيث رحل إدين هازارد عن

الاستقرار كلمة السر لتألق أوروغواي

تابريز يحقق خطوة مهمة نحو لقب كوبا أميركا



قوة ضاربة

الفريق للفوز، والآن علينا أن نستعد للمباراة المقبلة". كما احتفى قائد منتخب أوروغواي، ديبغو غودين، بفوز فريقه بهذه النتيجة الكبيرة على الإكوادور، مؤكدا أن المباراة الأولى في البطولات الكبرى دائما ما تكون صعبة ولذلك فإن تحقيق الفوز فيها يكون بمثابة دفعة كبيرة، وتلتقي أوروغواي مع اليابان في ثاني مبارياتها في المجموعة الثالثة الخميس المقبل.

التغلب على الصعوبات

في سياق متصل أكد أوسكار واشنطن تاباريز، المدير الفني لأوروغواي أنه ينتظر دائما الأفضل من لاعبيه. وأوضح تاباريز "انتظر دائما الأفضل من هؤلاء اللاعبين، لأن لديهم حس الالتزام تجاه المنتخب. هذه هي المباراة الأولى التي يلعبها لويس سواريز بعد الإصابة، وكافاني أيضا تعرض لإصابة قوية". وأوضح "البطولات تقام لقياس من الأفضل، ولهذا تكسب المباريات. بعيدا عن النتيجة الكبيرة، هدفنا هو الفوز بالمباريات".

وأبرز تاباريز أنهم استطاعوا التغلب على "الصعوبات" التي وضعها المنافس، مثل الكرات الطويلة، إلا أن الانتصار يمنحهم "الهدوء" ويحسن من "ثقتهم بأنفسهم"، ولكنه شدد على أن الهدف المبرر لمنتخب أوروغواي، ثم حالة الطرد لم يكونا السبب الرئيسي في النتيجة الكبيرة.

كما أثنى المدرب المخضرم على المباراة التي قدمها نيكولاس لوديرو، منوهة "تعتمد عليه كثيرا، وسعيد للغاية بالمباراة التي قدمها". وطالب تاباريز بـ"الحذر وعدم الاستهانة" في المباراتين المقبلتين الصعبتين أمام اليابان وتشيلي على الترتيب.

التي تضم أيضا منتخب تشيلي واليابان. وقال كافاني عقب المباراة التي أقيمت على ملعب منيراو في مدينة بيلو هوريزونتي البرازيلية "سنحت لنا فرص في الشوط الأول وتمكنا من استغلالها وهذا منحنا هدوءا من أجل السيطرة على اللقاء، كانت خطوة مهمة".

واعترف كافاني، نجم نادي باريس سان جرمان الفرنسي، بأن طرد اللاعب الإكوادوري خوسيه كوينتيرو سهّل مهمة منتخب أوروغواي في اللقاء. وأضاف كافاني قائلا "كنا نعرف أنه سيكون خصما صعبا للغاية، أهم شيء كان الدخول إلى المباراة بأقصى درجات التركيز وهذا ما حدث". وذكرت شبكة "أوبتا" للإحصائيات، أن كافاني سجل أول أهدافه في بطولة كوبا أميركا برفقة أوروغواي، في مباراته رقم 11، موضحة أن الهدف جاء بعد التسديدة السابعة له بين الخشبات الثلاث في المباراة.

وأضافت أن أوروغواي تمكن من تسجيل 3 أهداف في بطولة كوبا أميركا بالشوط الأول، للمرة الأولى منذ عام 1959 ضد الأرجنتين.

تاباريز يعتبر صاحب مشروع التطوير الأهم في تاريخ الكرة في أوروغواي، حيث أنه يتولى منذ ما يقرب من عقدين مهمة تطوير الكرة

ولفت الشبكة إلى أن أوروغواي في عام 1959، فاز في تلك المباراة بنتيجة (5-0) على راقصي التانغو. ومن جانبه، قال لويس سواريز الهدف التاريخي لمنتخب أوروغواي برصيد 57 هدفا "أهم شيء هو تحقيق

كثير المنتخب الأوروغوياني عن أنيابه بفوز ساحق على نظيره الإكوادوري برعاية في بيلو أوريونتي في افتتاح الجولة الأولى لمنافسات المجموعة الثالثة ضمن كوبا أميركا لكرة القدم التي تستضيفها البرازيل.

كوبا أميركا، فيما لم يمنح منتخب أوروغواي نظيره الإكوادوري أي فرص لإحراجه وأجهز عليه منذ البداية. وأوضحت الصحيفة الأرجنتينية أن حكم اللقاء جعل مهمة أوروغواي في المباراة أكثر سهولة بعد أن قام بطرد الظهير الأيمن للإكوادور خوسيه كوينتيرو في الدقيقة 23 من الشوط الأول بعد تعديه بمرق الضراع على اللاعب الأوروغوياني نيكولاس لوديرو.

واشهر حكم المباراة البطاقة الصفراء لكوينتيرو بسبب هذه المخالفة في البداية ولكن بعد رجوعه إلى تقنية حكم الفيديو المساعد "فار"، التي تطبق للمرة الأولى في تاريخ بطولات كوبا أميركا، تراجع عن قراره وأشهر البطاقة الحمراء المباشرة للاعب الإكوادوري.

وأشادت "لا ناسيون" بأداء منتخب أوروغواي الذي وصفته بالقوي والمتكامل أمام منتخب الإكوادور الذي عاد مرة أخرى للعب تحت قيادة المدرب هيرنان داريو غوميز الذي قاده لخوض أول نهائيات لكأس العالم في تاريخه عام 2002 في كوريا واليابان.

وأكد لاعب منتخب أوروغواي أن فوز فريقهم على الإكوادور في مستهل مشواره في بطولة كوبا أميركا 2019 يمثل خطوة مهمة للغاية نحو حلمهم بتحقيق اللقب لبلادهم للمرة السادسة عشرة في تاريخها.

وسجل أهداف أوروغواي في المباراة كل من نيكولاس لوديرو في الدقيقة السادسة وإيدنسون كافاني ولويس سواريز وارتورو مينا، لاعب الإكوادور، بالخطأ في مرماه.

وبهذه النتيجة، تربع منتخب أوروغواي على قمة المجموعة الثالثة

ريو دي جانيرو - يعتبر منتخب أوروغواي النموذج الأمثل للاستقرار والثبات والتمسك بمشروعه التطويري الذي بداه منذ وقت طويل مع مدربه التاريخي أوسكار تاباريز، وذلك في الوقت الذي يعتبر فيه التجديد في الأجهزة الفنية هو السمة السائدة للمنتخبات المشاركة في بطولة كوبا أميركا 2019 بالبرازيل.

وقاد تاباريز منتخب أوروغواي لتحقيق فوز كبير برعاية على منافسه الإكوادوري في المباراة الأولى للفريق في دور المجموعات لبطولة كوبا أميركا 2019 بعد أن قدم عرضا فنيا رائعا.

مشروع التطوير

يعتبر تاباريز صاحب مشروع التطوير الأهم في تاريخ الكرة في أوروغواي، حيث أنه يتولى منذ ما يقرب من عقدين من الزمن مهمة تطوير الكرة في بلاده على كافة المستويات ومع كافة الفئات العمرية.

وعن هذا تحدث ديبغو غودين نجم دفاع أوروغواي، لدى وصوله مع فريقه للبرازيل قائلا "لدينا فريق عظيم، نحن جاهزون تماما، إنه مشروع يمتد إلى 13 عاما مع نفس الجهاز الفني، هناك عدد جيد من اللاعبين يتواجدون مع الفريق منذ عدة سنوات، بعضهم جاء من منتخبات الشباب".

وأشارت صحيفة "لا ناسيون" الأرجنتينية إلى أن هذا الاستقرار الكبير الذي تتمتع به أوروغواي سمح لها باكتساح الإكوادور والتفوق عليها تماما، مؤكدة أن المنتخب البرازيلي احتاج إلى وقت ومجهود أكبر للفوز على بوليفيا بثلاثية في مباراته الأولى



لاترمل

أنه قبل انطلاق كوبا أميركا 2019 بأسبوع، كشفت الصحيفة الإيطالية كوريري ديلو سبورت تلقي المدافع الياباني الاهتمام من بولونيا، ليطلب فريقه البلجيكي مبلغ 8.5 مليون يورو للموافقة على انتقاله. وكان تومياسو من الأسماء الرئيسية التي ساهمت بشكل كبير في وصول اليابان إلى المباراة النهائية في كأس آسيا 2019 في الإمارات. هذا فضلا عن النجم هيروكي أبي صاحب الأنوار المزدوجة، الذي ساهم في فوز فريق كاشيما انتلزن الياباني بلقب دوري أبطال آسيا 2018.

لم تظهر في الإعلام، على غرار لاعب تاتسويا إتو- هامبورغ الألماني الذي قرر ترك بلاده اليابان في 2015، لينضم إلى صفوف الشباب بفريق هامبورغ الألماني، قبل أن يصعد تدريجيا من الرديف في العام التالي إلى الفريق الأول في 2017. وخاض تاتسويا 34 مباراة في مختلف المسابقات الألمانية مع هامبورغ، ونجح بعدها في الانضمام لصفوف منتخب اليابان تحت 22 عاما، والذي خاض منافسات دورة تولون الدولية 2019 في فرنسا. كذلك اللاعب تاكهييرو تومياسو الذي بات تحت الأضواء، حيث

ريو دي جانيرو - ركزت وسائل الإعلام البرازيلية والدولية على أسماء معينة في صفوف منتخب اليابان، والذي سيخوض منافسات كوبا أميركا 2019 في البرازيل، بتشكيلة يغلب عليها لاعبون تحت سن 23 عاما، بهدف إعدادهم لأولمبياد طوكيو 2020.

وجذب لاعب الجناح الموهوب تاكيفوسا كوبو (18 عاما) كل الأضواء قبل خوض منتخبه مباراته الأولى ضد تشيلي، بعد قدومه لصفوف ريال مدريد.

وستكون منافسات البطولة فرصة مهمة لبروز 4 مواهب يابانية



صباح العرب

حكيم مرزوقي

فيلم فلسطيني
بلا دموع

● "مخرج فلسطيني لكن أفلامه طريفة".. بهذه العبارة عرّف الممثل غايل غارثيا برنال، المخرج إيليا سليمان، وهو يقدمه لإحدى المنتجات النيويوركيات في مشهد من فيلم "لا بد أنها الجنة" للمخرج نفسه، والذي نال أخيرا جائزة النقاد في مهرجان كان.

طريقة التقديم هذه تحيل إلى حقيقة مفادها أنّ غالبية المبدعين "المتزمين بقضايا شعوبهم"، قد عودوا الناس على العيوس من خلال ما يثرونه من استدرار مشاعر الحزن والعطف والغضب عبر مشاهد العنف والقتل، فكانما "حرام علينا" أن نضحك. الفلسطيني سليمان كسر القاعدة في جميع الأفلام التي أنجزها، وحذا حذو مبدعين كبار من أمثال شارلي شابلن وودي آلن، مقتنعا بأن السخرية من الذات، هي أمضى الأسلحة في مواجهة الألم والنسيان.. وهو ما لم تهتد إليه بعد فئات عريضة من صناع الدراما في العالم العربي، متوهمين، جميعهم، بأن المدايل المبللة بالدموع هي أفضل الرايات الحاملة للقضايا العادلة.

نقاد السينما في الغرب تفتنوا إلى بلاغة سخرية هذا الناصري النათة في منافسه، وأسئلته الطفولية المضحكة

والمركة في شريطه "لا بد أنها الجنة"، فتوجوه بجائزتهم، إيماناً منهم بأن هذا الرجل "خطير"، ويستطيع أن يقدم لقضية شعبه ما لم تقدمه المراتي والطمليات، وغيرها من مفردات قاموس المظلوميات.. ليس هذا ما يفعله كوميديو ما بات يعرف بموجة "ليمور جويغ" (الطرفة اليهودية) في تناولها للهولوكوست بالمنايا النازية؟

سليمان لم يفهم اللعبة بالمنظور التسويقي فحسب، بل هذه طبيعته المتأصلة فيه كفتان يتنصر للحياة، ويؤمن بأن الضحك جواب آفاق، حمّال أوجه، وسفير بهجة في رسالة لا يمكن أن يحملها ساعي بريد عيوس أو "غراب زاجل". إيليا لم يضع رسالة شعبه في الصندوق الخطأ كما يفعل الثوريون المتشنجون في العالم العربي، فلقد بادر بالسخرية من نفسه كي لا يسخر منه العالم، ولا يستقته إلى ذلك أحد، واحتفى بل ضاحكا من سخرية الأقدار كما في المشهد الذي يخبر فيه سائق التاكسي الأسود بنيويورك، زوجته عبر الهاتف، في فرح عارم، بأن "ربونه فلسطيني"، وكأنه عثر على هدي أحمر.

قد ينسئ جمهور السينما كل مشاهد الدمار التي ارتبطت بالقضية الفلسطينية، لكنه من الصعب أن ينسئ في شريط سليمان، ذلك المشهد الذي يتكئ فيه رجل على البار في نيويورك، ويقول باننشاء غريب "الجميع يسكر لكي ينسئ، باستثناء الفلسطينيين، يسكرون ليتذكروا".

إماراتية تفتح منزلها للقطط والضالة والجريحة



مواجهة العقبات بحب الحيوانات

وجاء ذلك في إطار مناقشة مجلس الإمارات للتغير المناخي والبيئة مجموعة من المشاريع والمبادرات البيئية المهمة على مستوى الدولة، حيث تناول الاجتماع الإطار الزمني لتنفيذ الآلية الموحدة للسيطرة على الحيوانات السائبة والمفترسة وتصنيف الحيوانات السائبة "قطط وكلاب وحيوانات رعي وحيوانات خطرة ومهددة بالانقراض وغيرها"، والتي تستهدف القضاء على تأثيرها في انتقال الأمراض المعدية.

حوالي أربع سنوات، وهذا يعد من بين المشكلات التي تعيقني على أداء هذا النشاط على أكمل وجه والعناية بالمزيد من الحيوانات، لاسيما أن الجيران يضيّقون علي الخناق". وترفض السيدة الأريغينية بشدة فكرة التخلي عن القطط، علما وأن وزارة التغير المناخي والبيئة أصدرت مؤخرا قانونا يعاقب السكان الذين يتخلون عن حيواناتهم الأليفة ويلقون بها في الشارع.

علاقتهم مع أصحاب العقارات في المستقبل. وواجهت الأحيائي نفسها صعوبات مع ملاك العقار الذي تقيم فيه حاليا، إذ طلب منها الجيران المغادرة واتصلوا بالشرطة لتطلب منها التخلي عن تربية هذا العدد الكبير من القطط.

وأوضحت "من الصعب عليّ أن أجد بيتا مع هذا العدد من الحيوانات.. فانا لا أمتلك عقارا خاصا بي على الرغم من أنني أمارس هذا العمل منذ

المساعدة من جارها الصغير البالغ من العمر 13 عاما، وهو فتى يحب الاعتناء بالحيوانات منذ نعومة أظافره.

وتابعت أن هذا العمل يواجه الكثير من العقبات، ومن بينها عدم تقبل الجيران وأصحاب العقارات لهذا النشاط الإنساني.

ولهذا السبب يفضل متطوعون كثيرون البعد عن الأضواء وتجنب عدسات كاميرات وسائل الإعلام خشية أن يؤثر عملهم مع الحيوانات على

سيدة إماراتية حولت منزلها إلى مأوى لأكثر من مئة وخمسين قطا ضالّا، متحدية رفض أجوارها وصاحب المنزل الذي تقطن فيه بالإيجار لذلك، معتبرة أن ما تفعله يعزز قيم الرفق بالحيوان في مجتمعها.

● أبوظبي - تعيش أمنة الأحبابي في منزلها بمدينة العين الإماراتية مع أكثر من 150 حيوانا اليفا، معظمها من القطط التي هجرها أصحابها.

وبدأت الأحبابي البالغة من العمر 40 عاما، عملها الإنساني بالعناية بقطتين، وسرعان ما زاد العدد شيئا فشيئا، بمساعدة جيرانها الذين كانوا كلما عثروا على قطط ضالة أو جريحة، يبلغوها بذلك لتوفر لها المأوى. ويضم منزلها حتى الآن 148 قطا وخمسة كلاب، وهي في أغلبها حيوانات اليغة مدللة تخلّى عنها أصحابها الأجانب عندما غادروا البلاد.

وأوضحت السيدة الأريغينية "مشكلات القطط في الإمارات تكمن في رميها سواء عند السفر أو المرور بضائقة مالية، فاشككة بالتحديد تتمثل في كون 80 بالمئة من المتواجدين بالإمارات هم من الوافدين على البلاد، وغالبا ما يعانون من مشكلات في تحديد فترة إقامتهم، إلى جانب طبعها غلاء أسعار علاج القطط".

وإحدى أشد الصعوبات في رعاية العشررات من القطط إيجاد سبيل أو طريقة لحملها على التعايش معا.

ويستغرق الأمر ما يصل إلى أسبوعين بالنسبة لبعض القطط الجديدة، وقد لا تتألف بعض القطط مع الوجود وسط هذا العدد من الحيوانات على الإطلاق.

وأشارت الأحبابي إلى أنها تحصل على دعم محدود من الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني، التي يفتقر كثير منها إلى الموارد لتوفر لها المساعدة التي تحتاجها في رعاية الحيوانات، لافتة إلى أنها تحصل على بعض

● أعلنت النجمة الأميركية جينيفر لوبيز أن موعد زفافها سيكون العام المقبل، وجاء ذلك في حديث لها عبر قناتها بيوتيوب في إطار استعدادها لجولة غنائية ضخمة.

المصارعة النوبية توحد
السودانيين

وتعتبر هذه أكثر الرياضات شعبية بعد كرة القدم. ورغم التفاهرات التي تسجل في السودان منذ ديسمبر الماضي، تواصلت مباريات المصارعة. وأشار المصارع ياسر الضو حربة إلى أن "المفجرين كانوا يأتون لحضور المباريات الأربعاء والجمعة والسبت ليشجعوا الرياضيين حتى خلال التفاهرات". وتابع "طلابا سمحت المصارعة ببقاء الشعب السوداني موحد فهي تجمع أسبوعيا الآلاف من الأشخاص. وأنا على ثقة أنها ستستمر في الاستقطاب أكثر من أي رياضة أخرى".

● الخرطوم - حول حلبة رملية يتجمع المتفرجون وهم يصيحون تشجيعا أو غضبا، إذ هم مجددا على موعد مع رياضتهم المفضلة المصارعة بعد توقف قصير بسبب العنف الذي شهدته الخرطوم.

ويستمد هذا النوع من المصارعة جذوره من جبال النوبة في وسط السودان قبل آلاف السنين، إلا أنه انتشر في كل أرجاء السودان وهو يستقطب المئات من المتفرجين أسبوعيا.

ووفقا للتقليد النوبي يتواجه المصارعون على الرمل ويكتب الفوز لمن ينجح في طرح خصمه على الأرض.

إيقاف شرطي
تجاهل التحرش بفتاة

● دكا - أوقف شرطي رفيع المستوى في بنغلادش لفشله في التحقق من شكوى قَدِّمتها فتاة مراهقة ادعت فيها أنها تعرضت للتحرش الجنسي وقد أحرقت في وقت لاحق، وفق أحد المسؤولين.

وأثار مقتل نصرت جهان رافي احتجاجات في أنحاء هذه الدولة الواقعة في جنوب آسيا، حيث وعدت رئيسة الوزراء الشيشة حسينة بمحاكمة جميع الضالعين في هذه الجريمة.

واتهم 16 شخصا على الأقل بينهم مدير المدرسة حيث كانت تدرس، بالضلوع في جريمة القتل وقد يواجهون عقوبة الإعدام في حال إدانتهم. ففي أبريل، جُرت

نصرت إلى سطح المدرسة الدينية التي كانت ترتادها في جنوب شرق البلاد، وهناك طلب منها مهاجموها سحب شكوى التحرش التي قدمتها. وعندما رفضت، أحرقوها.

وكانت الضحية قصدت مركزا للشرطة نهاية مارس الماضي لإطلاق ملاحقات في حق مدير المدرسة بتهمة التحرش الجنسي. ويظهر تسجيل مصور قائد المركز معظم حسين يسجل الشكوى، لكنه يصفها بأنها "بلا أهمية".

وأكد الناطق باسم شرطة بنغلادش سهيل رانا أنه جرى توقيف حسين إضافة إلى محققين آخرين.

عرض مسدس مشؤوم يروي قصة
حياة فان غوخ في المزاد

بروفانس حيث أمضى سنة كاملة. وأنجز بعضا من أهم أعماله في تلك المرحلة من الإبداع المكثف التي تميزت بزخارف على شكل دوامات ولولاب، على غرار لوحة "الليلة المنجمة".

وخرج من المصحة في مايو 1890. وبعد أشهر قليلة أصاب نفسه إصابة بمسدس وتوفي بعد يومين قرب أوفير في سن السابعة والثلاثين.

وعثر مزارع على المسدس المعروف في قاعة دروو وسلمه إلى أهل المالك الحالي لنزل رافو. والمسدس متضرر جدا وكان معلقا فوق مدخل المنزل. وقد عرض المسدس متحف فان غوخ في أمستردام في العام 2016.

وتفيد دار "أوكتشن آرت" أن تحليل المسدس العلمي أثبت أنه بقي مظلوما تحت التراب لفترة من الزمن قد تتوافق مع العام 1890.

وفي العام 2011، طرح باحثون أميركيون فرضية أن فان غوخ لم يقدم على الانتحار بل أصابه عرضا شابان كانا يلهوان بمسدس.

وأدت أزمة شقيقه تيوو بتنظيمها معارض عدة خصوصا، دورا أساسيا في شهرته ما بعد الموت.

حيث ولد فان غوخ في عائلة بورجوازية هولندية لكنه كان متأثرا جدا بالهواجس الاجتماعية والروحانية، فانتقل إلى باريس العام 1886 للانضمام إلى شقيقه تيوو الذي كان يملك غاليري فنية في مونمارتر.

وأمضى في فرنسا أكثر السنوات غزارة في عمله مستوحيا من صديقيه تولوز-لوتريك وإميل برنار ولقاءاته مع الانطباعيين جورج سورا وكامبي ببسارو وبول سينيكا.

وتأثر بالانطباعية من دون أن يحترم قواعدها فأعماله كانت متميزة.

وكان فان غوخ رصينا وفضوليا ودرس فن الرسم الهولندي واستوحى من فن الرسام الإنكليزي وفن الرسم الياباني الذي كان يجمعه مع شقيقه. وحبه لليابان ينعكس في ألوانه الموحدة وإطاراته السوداء وهو لون مرفوض لدى الانطباعيين. وكان يضع الألوان على لوحته بطبقات متتالية من دون خلطها مسبقا.

وفي العام 1888 وبعد شجار عنيف مع بول غوغان، قطع فان غوخ إحدى أذنيه في نوبة جنون وادخل إلى مستشفى الأمراض العقلية في سان-ريمي-أن-

● باريس - يُعرض المسدس الذي قد يكون استخدمه الرسام الهولندي فنسنت فان غوخ ليضع حدا لحياته في 27 يوليو 1890، للبيع في مزاد علني في باريس الأربعاء المقبل في قاعة دروو.

وتطرح هذا المسدس وهو من ماركة "لوفوشو" للبيع دار "أوكتشن آرت-ريمي لو فور" وهو من عيار سبعة مليمترات. وقدرت دار المزادات سعر المسدس المشؤوم بين 40 و60 ألف يورو.

واختارت قاعة "لاتوليه دي لومير" في العاصمة الفرنسية أن تكرس للفنان الهولندي معرضا بتقنية متطورة، فهو يبتث الآلاف من الصور على الأرض والجدران والسقف على مساحة 3300 متر مربع بواسطة 140 جهاز عرض تتناول مختلف مراحل مسيرة هذا الفنان العبقرى والمضطرب.

وعلى غرار بيكاسو وكارافاجو ومونيه وليوناردو دا فينشي يعتبر فان غوخ من الفنانين المعروفين في العالم بأسره الذين يخضعون لمناجعة دقيقة ويثيرون الاهتمام الكبير. وهناك خمسة أشياء ينبغي معرفتها عن الرسام الهولندي في ما يعرض المسدس في باريس،

